01_Mise en page 1 24/07/2024 20:50 Page1

الحكـــومة تـــدرس ملفـــات حيويـــة تنفيـــذا لتوجيهـــات رئيـــس الجمهوريـــة

استعجال رقمنة إدارات الضرائب والأملاك الوطنية والجمارك

■ مقاربـــة استباقيـــة لتطويـــر منشـــآت تخزيـــن وتوزيـــع الوقـــود.. ورفـــع نسبـــة تـــوفير الميـــاه المحـــلاة ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ألح على التعجيل بتنفيذ التزام الأمم المتحدة.. الرئيس غالي:

لا بديل عن تصفية الاستعمار بالصحراء الغربية

ص03

توصيـــات مهمـــة بالإجمـــاع في ملتقـــى الثـــورة الجزائريـــة في بعدهـــا الإفريقـــي

الرئيس تبون.. عمل دؤوب لتعزيز الوحدة الإفريقية

■ الاستمـرار في دعـم الشعـب الفلسطينـي لإقامـة دولتـه المستقلـة وحق الشعـب الصحـراوي في تقريـر مصيره

■ إنجـاز قاعـدة بيانـات تاريخيـة تجمـع كـل المخطوطات والأعمـــال والدراســـات التاريخيـــة ص03

ملـف

عقب 7 أيام من المعالجة والتدقيـق والمطابقـة مع الشروط والقـوانين

استمارات الترشح للرئاسيات..

ساعة الحقيقة

السلطـة المستقلـة تقول كلمتها.. و"الفتوى" الأخـيرة للمحكمـة الدستوريـة في 3 أوت

رئيس الجمهورية ألْجَمَ أفواه المتربصين بأمـن الجزائـر

■ البـاب مفتـوح للطعـون وفـق شـروط قانونيـة من طرف المعنـي أو ممثلـه

■ الحملـة الانتخابيـة علـى الأبـواب.. وليتنـافـس المتنافسـون

■ خطوة في الطريق الصحيح لاستكمال المسار التنموي وبناء دولة كاملة الأُسس

■ تطور اقتصادي مدعوم بمؤسسات ناشئة واستثمارات ضخمة لا يُنكره إلا جاحد

ص04-05

"الشعـب" ترصـد مشاركـة الجزائـر في أولمبياد باريس

موعد مع التاريخ.. وتجديد العهد مع منصّات التتويج

■ علالو: إمكانات غير مسبوقة لرياضيينا في مسار الرياضة الجزائرية ص12-13

الرئيـس وعد فأوفى.. كتّـاب ومخرجـون لـ "الشعـب":

الفن السابع بالجزائر الجديدة.. عودة العصر الذهبي

■ تقلة نوعية وقانون الصناعة السينماتوغرافية يفتح الآفاق للفنانين ص14-15

قدرات جزائرية كبيرة في إنتاج مادة "الفلسبار".. عرقاب:

26 مشروعا للاستكشاف والبحث عن الموارد المنجمية

■ اكتساب مكانة مرموقة في السوق العالمية المنجمية من أولويات الرئيس

كشف وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب، الثلاثاء، بعنابة، أن الجزائر "ستتمكن من تصدير 10 آلاف طن من مادة الفلسبار التي ينتجها منجم عين بربر ببلدية سرايدي (ولاية عنابة) وذلك خلال سنة 2025".

في تصريح أدلى به لوسائل الإعلام، عقب استماعه لعرض حول هذه الوحدة، أفاد عرقاب، الذي أشرف على تدشين هذه الوحدة بحضور السلطات المحلية للولاية، بأن الدولة "اعتمدت استراتيجية لتطوير القطاع المنجمي ترتكز على تجسيد 26 مشروعا للبحث والاستكشاف عن الموارد المنجمية، من بينها وحدة استخراج ومعالجة مادة "الفلسبار" بعين بربر ببلدية سرايدي، بقدرة إنتاج سنوية تصل إلى 90 ألف طن، من شأنها أن تساهم في تصدير 3 آلاف طن خلال السنة الجارية و10 آلاف طن خلال سنة 2025.

وأضاف الوزير، الذي قام بزيارة عمل إلى ولاية عنابة، أن هذه المنشأة التي تعد "الأولى من نوعها بالجزائر"، تتوافر على مخزون يفوق 3 ملايين طن واحتياطي من المنجم المجاور من شأنه أن يرفع المخزون إلى 6 ملايين طن، مشيرا إلى أن الجزائر سترفع سنويا من قدرات إنتاجها من هذه المادة من خلال تطوير هذا الاختصاص المنجمي.

كما أكد الوزير بالمناسبة، أن هذه المادة الأولية والحيوية، التي تستعمل في عدة صناعات، على غرار السيراميك والبلاط وكذا الزجاج، كانت تستوردها الجزائر في السابق، بينما أصبحت اليوم تنتجها بشكل يغطي الاحتياجات الوطنية وهو ما سيسمح بتخفيض فاتورة الاستيراد وإكساب الجزائر مكانة في السوق العالمية للموارد المنجمية وهي إحدى أولويات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون من أجل بناء اقتصاد وطني قوي.

وتنقل الوزير بعدها إلى حي ديدوش مراد ببلدية عنابة، حيث تفقد مشروع إنجاز المجمع الإداري لفروع سونلغاز، الذي قاربت أشغاله على نهايتها ومن المقرر أن يتم تدشينه في الفاتح نوفمبر المقبل.

ويضم هذا الهيكل، بحسب الشروح التي قدمت بعين المكان، 5 مباني إدارية مخصصة لتسيير عمليات توزيع ونقل الغاز والكهرباء والخدمات الاجتماعية وطب العمل. كما أشرف على تدشين مركزين لتحويل الكهرباء 220/60 كيلوفولط و60/30 كيلوفولط وذلك بالقطب الحضري ذراع الريش ببلدية وادي العنب.

وصرح وزير الطاقة والمناجم بعين المكان، أن دخول هذين المركزين المهمين حيز الخدمة، سيسمح بتحسين الخدمة وتوفير الطاقة اللازمة وتقليص الضغط على محولات الكهرباء بالمراكز الأخرى، خاصة في هذه الفترة، كاشفا أن ولاية عنابة قد حققت تطورا كبيرا في مجال التغطية بالكهرباء، حيث تتوفر على 1700 ميغا فار محولة منقولة وجاهزة للتوزيع، لا يستعمل منها إلا 30٪ وهو ما يعني أن الولاية تسجل فائضا في الطاقة الكهربائية.

وأشرف الوزير كذلك، بموقع أرضية نفطال سيدي إبراهيم ببلدية عنابة، على وضع حجر الأساس لمشروعي إنجاز مدرسة للتكوين في مكافحة الحرائق وإنجاز مقر وحدة الشؤون الاجتماعية والثقافية لشركة نفطال.

كما تفقد مركب الأسمدة الفوسفاتية والأزوتية التابع لشركة فرتيال ببلدية البوني.

في سبيل انتقال مستدام للبلاد

الجزائر - الأمم المتحدة.. مشروع لدعم الكفاءة الطاقوية والابتكار

■ الهيدروجين الأخضر للحد من البصمة الكربونية في القطاع الصناعي

وقعت الوكالة الوطنية لتطوير استخدام الطاقة وترشيده، اتفاقية تعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر، لإطلاق مشروع يتعلق بدعم الكفاءة الطاقوية والابتكار من أجل انتقال مستدام في الجزائر، بحسب ما علم، أمس الأربعاء، لدى لوكالة.

تم التوقيع على هذه الاتفاقية، أمس الثلاثاء، من طرف المدير العام للوكالة، مروان شعبان، والممثلة المقيمة بالنيابة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الجزائر، فرانشيسكا ناردیني، بحضور ممثلين عن وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج ووزارة الطاقة والمناجم.

وتهدف هذه "الشراكة الاستراتيجية" بين الطرفين -بحسب الوكالة- إلى تعزيز الابتكار والمقاولاتية في مجال الكفاءة الطاقوية، دعم إصلاح الإطار التنظيمي المتعلق بالكفاءة الطاقوية في قطاع السكن، تطوير استخدام الهيدروجين الأخضر كبديل طاقوي للحد من البصمة الكربونية في القطاع الصناعي، وكذا تنمية النقل النظيف والمستدام.

وبحسب ما جاء في بيان لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر، أثنت ناردیني على "جهود الجزائر وعزمها على تعزيز نموذج جديد مزدهر ومرن للطاقة المستدامة"، لافتة إلى أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يعتبر موضوع التحول في مجال الطاقة "محوريا" للتنمية المستدامة للبلدان.

وأكد المصدر ذاته، أن تنفيذ هذا المشروع "الطموح" يأتي نتيجة للتعاون "الوثيق" بين كل من الوكالة الوطنية لتطوير استخدام الطاقة وترشيده، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر ومركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمناخ والتحول الطاقوي، لدعم أهداف سياسة الطاقة الجزائرية.

انتقاء التقنية الأكثر توفيرا للكهرباء.. الجزائرية للطاقة:

محطات التحلية ستعتمد على الطاقة الشمسية بنسبة 30٪

تسعى الشركة الجزائرية للطاقة (فرع مجمع سوناطراك)، إلى الاعتماد على الطاقة الشمسية في مختلف العمليات الإنتاجية لمحطات تحلية مياه البحر، التي تشرف عليها، وذلك بنسبة تصل إلى 30٪ من إجمالي استهلاكها، بحسب ما أكده، أمس الأربعاء، مدير التطوير بالشركة، سفيان زعميش.

أوضح زعميش، في تصريحات للقناة الأولى للإذاعة الجزائرية، أن الشركة تقوم حاليا بدراسات ترمي إلى الاعتماد على اللوحات الكهروضوية لتوليد الطاقة داخل المحطات، حيث سيتم الاعتماد على مزيج طاقوي يتكون من 30٪ من الطاقة الشمسية و70٪ من الطاقة التقليدية.

وسيسمح ذلك بخفض محسوس لتكاليف إنتاج مياه البحر المحلاة، يؤكد المسؤول في الشركة الجزائرية للطاقة، والتي تعتمد من جهة أخرى على تقنيات إنتاج أقل استهلاكا للطاقة.

وأشار زعميش في هذا السياق، إلى أن اختيار التكنولوجيات المستخدمة داخل المحطات خاضع لـ«مبدإ النجاعة"، حيث يرمي دفتر الشروط إلى انتقاء التقنية الأكثر توفيرا للكهرباء.

وتسمح تقنية "التناضح العكسي" Osmose inverse المستعملة حاليا لدى المحطات قيد الخدمة، بتخفيض حجم الطاقة المستهلكة بأكثر من 55٪، بحسب المسؤول.

وحول كلفة إنتاج المتر مكعب، قال زعميش إنه يتراوح بين 100 و140 دج (دون احتساب تكلفة النقل عبر شبكة التوزيع)، غير أن التكلفة تختلف من محطة لأخرى، بالنظر لطاقتها الإنتاجية.

ولدى استعراضه مشاريع التحلية وآفاقها المستقبلية، أكد زعميش أن المحطات 14 قيد الخدمة، تتمتع بطاقة إنتاجية تصل إلى 2,25 مليون متر مكعب يوميا، أي ما يعادل 18٪ من الاستهلاك الإجمالي من المياه.

وسيمكن البرنامج التكميلي الأول، المتواجد قيد الإنجاز والرامي لإنجاز خمس محطات جديدة بسعة 300 ألف متر مكعب يوميا لكل منها، (أي بقدرة إنتاجية إجمالية تقدر بـ1.5 مليون متر مكعب) من رفع هذه النسبة إلى 42٪، أي 15 مليون مواطن معني باستهلاك مياه البحر المحلاة.

واعتبر المتحدث، أن إنجاز المحطات الخمس الجديدة بطاقة إنتاج 300 ألف متر مكعب يوميا من طرف شركات جزائرية في 25 شهرا، يشكل "تحديا كبيرا". مؤكدا أن نسبة التقدم "جد مرضية" وتسمح باستلام المشاريع في آجالها التعاقدية.

وتهدف السياسة الجديدة المتعلقة بمجال تحلية مياه البحر، إلى استخدام مكونات ومعدات منتجة محليا واللجوء إلى المناولة مع شركات جزائرية، بما في ذلك الدراسات، بحسب تصريحات زعميش، الذي أكد أن ما تقوم به هذه الشركات "مطابق للمواصفات العالمية".

من جانب آخر، كشف المسؤول أن الشركة الجزائرية للطاقة تجري محادثات مع جامعات جزائرية ومصنعين محليين لتطوير جملة من التقنيات الجديدة في عمل محطات تحلية المياه، على غرار تقنية الأغشية نصف النفاذة واستخدام المرشحات الرملية في مرحلة ما قبل المعالجة وكذا إنتاج بعض المواد الكيمائية الخاصة لفصل الشوائب.

أشاد باحترافية وفعالية الشرطة الجزائرية.. مراد:

ضمان التغطية الأمنية المثلى للانتخابات الرئاسية

أشاد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، بـ "احترافية وفعالية" أداء المؤسسة الشرطية بفضل الاستثمار المسجل في المورد البشري.

في كلمة قرأها نيابة عنه العميد أول للشرطة، عمر زكور، خلال مراسم تقليد الرتب، بمناسبة إحياء الذكرى 62 لتأسيس الشرطة الجزائرية، ثمن الوزير "التقدم الملموس الذي حققته المؤسسة الشرطية في العدد والعدة ومناهج العمل، الذي قوامه – مثلما قال- الاحترافية والعصرنة والفعالية في الأداء".

وأوضح، أن هذا التطور المحرز كان نتيجة "للاستثمار في المورد البشري والتحضير الجيد، وفق ما تقتضيه موجبات العمل الشرطي والتزامات التواجد الميداني والتحديات الراهنة".

وذكر في هذا الشأن، بأنه في إطار تعزيز التواجد الجواري، "تم منذ سنة 2020 تسجيل 185 مشروع، من بينه 151 هيكل مهني، 34 هيكلا اجتماعيا مهنيا، بتعداد إجمالي يفوق 223 ألف منتسب". وبغية عصرنة مصالحها، بادرت الشرطة الجزائرية -يضيف الوزير- بتنفيذ "برنامج لتعميم الرقمنة، اعتمادا على ربط 1000 مصلحة شرطية بالألياف البصرية، وكذا انطلاق مشروع الحواضر الذكية على مستوى 1268 منشأة أمنية".

كما أشاد مراد، في نفس الاطار، بمساهمة المؤسسة الشرطية في "دحر مختلف التهديدات المستجدة عبر الفضاء السيبراني، الذي أصبح ملاذا للمتربصين من أجل بث عدائهم للوطن وممارسة النصب والاحتيال وتغليط المواطن".

على صعيد آخر، جدد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، دعوته لمنتسبي الشرطة من أجل "التجند لضمان التغطية الأمنية المثلى خلال الانتخابات الرئاسية المقررة في 7 سبتمبر القادم، بما يسمح بضمان السكينة والأمن خلال جميع مراحل العملية لتمكين المواطن من ممارسة حقه الدستوري".

بدوره، أكد المدير العام للأمن الوطني، على بداوي، في كلمة بالمناسبة، قرأها نيابة عنه عميد أول للشرطة نبيل مزغيد، أن مؤسسة الأمن الوطني "تبقى في أهبة ويقظة تامة لمجابهة التحديات الأمنية الجديدة التي أفرزت أنماطا جديدة من الإجرام والتهديدات في ظل التحولات العميقة التي يشهدها العالم ومنطقتنا على وجه الخصوص".

الخبير التكنولوجي.. يزيد أقدال لـ"الشعب":

تحقيق السيادة الرقمية بكسب رهان الأمن السيبراني

أكد الخبير التكنولوجي يزيد أقدال، أن الجزائر تعمل على تحقيق السيادة الرقمية من خلال استحداث المحافظة السامية للرقمنة ومركز الخدمات الرقمية وتطوير استراتيجية وطنية متكاملة في المجال الرقمي، مما يمكن من تحديد التهديدات السيبرانية وحماية الأنظمة الرقمية والمعطيات والتطبيقات ووضع آليات الرقابة والرصد الناجعة.

صونيا طبة

دعا الخبير التكنولوجي إلى الاستعداد بخطط بديلة لمواجهة المخاطر السيبرانية المحتملة وتنصيب خلايا أزمة معلوماتية، من خلال هيئة مركزية تنصب في مختلف القطاعات، وذلك من أجل التحكم في أزمات من هذا النوع والتي تبقى احتمالات حدوثها واردة، طالما أن الشركات الوطنية تستعمل أنظمة تكنولوجية دولية وتطبيقات معرضة للأعطاب والاختلالات.

اعتبر أن إنشاء خلايا أزمة معلوماتية يضمن جاهزية مواجهة كل أشكال المخاطر والتهديدات التي تستهدف الأنظمة الحساسة والحيوية للدولة بمنطق استباقي ووقائي، مشيرا إلى أن قضية الأمن السيبراني يجب أن تأخذ بعين الاعتبار من قبل جميع القطاعات، باعتبارها قضية أمن قومي تستدعي تطوير استراتيجية قوية للرقمنة تساهم في تحقيق الأهداف برؤية أدق وأوضح.

وأكد أن الأمن السيبراني يعد جزءاً من عدة خطوات ومحاور تتضمنها الاستراتيجية الوطنية المعتمدة في رقمنة القطاعات.

وأبرز الخبير في التكنولوجيا، أن قضية السيادة الرقمية تندرج ضمن المهام الأساسية للمحافظة السامية للرقمنة، مع إنشاء المركز الوطني للمعلومات، بتأمين كل البيانات الحكومية المتداولة في مختلف المنصات الرقمية والتي تخص قطاعات هامة اقتصادية والشركات والبنوك والاتصالات، من خلال السيادة على البيانات والتطبيقات والاستقلال النسبي عن مراكز البيانات خارج الجزائر.

بنى تحتية رقمية

قال الخبير التكنولوجي، إن إنشاء المحافظة السامية للرقمنة، يتمثل في وضع استراتيجية وطنية للرقمنة على عدة مراحل وسنوات، من خلال اتباع خطوات عملية مدروسة للوصول الى الأهداف الاستراتيجية، بالإضافة الى أن وضع قانون الرقمنة يضمن الجوانب القانونية لمشروع الرقمنة، مشيرا إلى أن تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للرقمنة يتم بناء على مشروع مركز البيانات الوطني وكل المنصات تكون مخزنة في الجزائر.

كما يرى بأن كسب رهان الأمن السيبراني، يعتمد أساسا على تثمين العنصر البشري الذي تنبثق فيه الكفاءات المتمرسة، موضحا أن قضية السيادة الرقمية من المفترض أن تستكمل بالإشراف البشري الجزائري على هذه البيانات من طرف طاقات بشرية مؤهلة والتي تسمح بتسيير وتأمين وضمان ديمومة المنصات الرقمية ومختلف التطبيقات من أجل أن تكون البنى التحتية الرقمية مؤمّنة بكفاءات وقدرات وطنية.

وبخصوص العطل التقني الذي هز أكبر الشركات في العالم، أفاد الخبير بأن الجزائر ليست في منأى عن هذه المخاطر والتهديدات السيبرانية، خاصة وأن عدة شركات الجزائرية، لاسيما منها التي تنشط في قطاع المحروقات والبنوك والاتصالات، تستعمل حلولا تكنولوجية أجنبية، مطالبا باتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة للتصدي ومواجهة التهديدات على الأنظمة الرقمية قبل وقوعها والحد من أبعاد وتأثير أي خلل مستقبلي على المنصات والتطبيقات والبنى التحتية الجزائرية.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

مشاركون في ملتقى الثورة الجزائرية في بعدها الإفريقي يُجمعون:

الرئيس تبون.. عمل دؤوب لتعزيز أواصر الوحدة الإفريقية

- **الاستمرار في دعم الشعب الفلسطيني لإقامة دولته المستقلة وحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره**
- **إنجاز قاعدة بيانات تاريخية تجمع كل المخطوطات والأعمال والدراسات التاريخية**

اختتمت، ظهر أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، أشغال الملتقى الدولي حول الثورة الجزائرية في بعدها الإفريقي، بدعوة إلى الاستمرار في دعم الشعب الفلسطيني لإقامة دولته المستقلة وكذا دعم حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.

نوه المشاركون بالأهمية التي يوليها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لقضايا القارة الافريقية وعمله الدؤوب لتعزيز أواصر الوحدة الافريقية.

كما دعوا إلى إنجاز قاعدة بيانات تاريخية تجمع كل المخطوطات والأعمال والدراسات التاريخية، حسب ما جاء في توصيات هذا الملتقى، الذي انطلقت أشغاله الثلاثاء، بمشاركة وفود إفريقية وخبراء من داخل الوطن وخارجه.

في اليوم الثاني والأخير من فعاليات هذا الملتقى، قدمت شخصيات إفريقية مداخلات حول البعد الأفريقي للثورة الجزائرية وأهمية الذاكرة الجماعية المشتركة والمصير الواحد في بناء مستقبل واعد، خاصة في ظل التحديات الإقليمية والدولية الراهنة وحرب الاستقطاب لنهب ثروات القارة.

كما نشط خبراء جزائريون وأجانب محاضرات حول عدة مواضيع، لاسيما "الأبعاد الحضارية للروابط الدينية في العلاقات الجزائرية الإفريقية" و«الجزائر وحركات التحرر الإفريقية.. الإمداد المتواصل والإسناد الكامل" ومواضيع حول علاقة الثورة التحريرية المجيدة بالقارة الافريقية.

كما تم بالمناسبة، تكريم راتسيرك انيك من مدغشقر، وعدة أساتذة وباحثين جزائريين نشطوا هذا الملتقى.

وقد نظم هذا الملتقى من طرف وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، بالتنسيق مع وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، وبمشاركة الجمعية الدولية لأصدقاء الثورة الجزائرية.

وخلال اليوم الأول من هذا الملتقى، أجمع المشاركون على أن توحيد الصف الإفريقي وتصفية الاحتلال من الصحراء الغربية، آخر مستعمرة بالقارة، هو السبيل نحو تحقيق التكامل والاندماج الاقتصادي وبناء قارة آمنة ومزدهرة. كما رافعوا من أجل إنهاء الاحتلال المغربي بالصحراء الغربية وكذا تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني.

وفي كلمة خلال إشرافه على افتتاح أشغال الملتقى، أكد وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، أن "ذاكرة إفريقيا لن تكتمل إن لم تتحرر آخر مستعمرة في قارتنا وهي الصحراء الغربية"، والتي -كما قال- "ستبقى دينّا في رقبة كل إفريقي وفي لرسالة الشرفاء واستكمالا لمسيرة نضالهم أمثال أحمد بن بلة، مانديلا، نكروما، لومومبا، أملكار كابرال".. منوها بموقف إفريقيا تجاه القضية الفلسطينية ومساندة الشعب الفلسطيني وتبنيها لقضيته العادلة وحقه المشروع في إقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف.

من جهته، أكد وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، أحمد عطاف، في كلمة قرأها نيابة عنه المفتش العام للوزارة، عبد الحميد أحمد خوجة، أن "الجزائر التي تفتخر بانتمائها الإفريقي، ستظل وستبقى متمسكة بالنهج القاري الوحدوي في مواجهة التحديات متعددة الأبعاد والأشكال التي لاتزال تهدد أمن واستقرار دول وشعوب القارة الإفريقية وتقوض المساعي الرامية لتحقيق التنمية المنشودة".

من جهتها، توقفت راتسيركا أنيك زواري (مدغشقر) عند العلاقات "المتميزة" بين بلادها والجزائر وما تلقته مدغشقر من "دعم كبير" من الجزائر، مشيرة إلى التفاعل الدبلوماسي بينهما حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما فيها التنمية.

وأشارت المتدخلة إلى أن بلادها والجزائر وضعتا اليد في اليد من أجل العمل على تحرير إفريقيا من الاحتلال، خاصة وأن الثورة الجزائرية كانت مصدر إلهام لكل شعوب القارة.

ونبهت راتسيركا انيك، ابنة رئيس مدغشقر السابق ديدي راتسيركا، إلى أن التحديات المعقدة اليوم، تفرض على دول وشعوب القارة استغلال كل المقومات، خاصة التاريخ المشترك وتعزيز التضامن للسير قدما نحو مستقبل مشرق.

وحثت المتحدثة على العمل من أجل إرساء دعائم تعاون جنوب- جنوب وتطوير العلاقات بين دول إفريقيا لإيجاد حلول لمختلف المشاكل، خاصة وأن القارة تتوفر على ثروات كبيرة وخزان للمواد الأولية التي تحتاج إلى التصنيع وليس التصدير فقط.

على الصعيد السياسي، شددت على ضرورة مواصلة الكفاح لتحرير كل شعوب القارة، لاستكمال استقلال إفريقيا، بعيدا عن الإملاءات الخارجية وبما يتوافق مع مبادئها ومثلها.

وشدد الباحث الأكاديمي المتخصص في الدراسات الإفريقية، عابد سفيان، في محاضرة بعنوان: "الجزائر وحركات التحرر الإفريقية، الإمداد المتواصل والإسناد الكامل"، على أن "الجزائر لم تغفل يوما دعم حركات التحرر وهو ما جسده بيان أول نوفمبر وكل المواثيق التي تؤكد على تصفية الاستعمار"، مذكرا بأن الجزائر ربطت استكمال استقلالها الوطني باستقلال كل دول إفريقيا.

بدورها، تحدثت فضيلة علاوي، أستاذة محاضرة بجامعة الجزائر2، عن "الأبعاد الحضارية للروابط الدينية في العلاقات الجزائرية الإفريقية"، مبرزة مثلا دور موسم الحج والمرجعيات الدينية الممتدة في دول القارة في زرع مبادئ التحرر.

كما قدم مدير مخبر الدراسات والتحاليل الجيو- سياسية في المتوسط، محمد خوجة، محاضرة حول الفترة ما بعد الكولونيالية وتأثيراتها في المجتمعات الإفريقية.

ألح على التعجيل بتنفيذ التزام الأمم المتحدة.. الرئيس غالي:

لا بديل عن تصفية الاستعمار بالصحراء الغربية

- **على الاتحاد الإفريقي فرض التطبيق الصارم لمبادئ وأهداف قانونه التأسيسي**
- **الاتحاد الأوروبي مطالب بالامتناع عن توقيع أي اتفاق مع الاحتلال المغربي يمس أراضي الصحراء الغربية**

شدد رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، السيد ابراهيم غالي، أمس الأربعاء، على ضرورة تعجيل الأمم المتحدة بتنفيذ التزامها باستكمال تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية، عبر فرض تطبيق ميثاقها وقراراتها ذات الصلة بالقضية والإسراع في تمكين البعثة الأممية المكلفة بتنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية (مينورسو) من إجراء هذا الاستحقاق.

قال الرئيس الصحراوي، في ختام أشغال الطبعة 12 من الجامعة الصيفية لإطارات جبهة البوليساريو والدولة الصحراوية، المنعقدة بولاية بومرداس، "إننا نلح من جديد على الأمم المتحدة للتعجيل بتنفيذ التزامها باستكمال تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية، آخر مستعمرة في إفريقيا، وفرض تطبيق ميثاقها وقراراتها وحماية المدنيين العزل تحت نير الاحتلال".

كما طالب الرئيس غالي المنظمة الدولية "الإسراع في تمكين بعثة المينورسو من استكمال مهمتها بتنظيم استفتاء تقرير المصير للشعب الصحراوي، وفق خطة التسوية الأممية الإفريقية لسنة 1991، باعتبارها الاتفاق الوحيد الذي حظي بقبول وتوقيع طرفي النزاع، جبهة البوليساريو والمملكة المغربية، ومصادقة مجلس الأمن الدولي بالإجماع".وعلى الصعيد القاري، طالب الرئيس الصحراوي، الأمين العام لجبهة البوليساريو، الاتحاد الإفريقي بـ«فرض التطبيق الصارم لمبادئ وأهداف القانون التأسيسي للاتحاد"، وخاصة احترام الحدود الموروثة عند نيل الاستقلال".

وطالب غالي الاتحاد الأوروبي بـ«الامتناع عن توقيع أي اتفاق مع دولة الاحتلال المغربي يمس أراضي الصحراء الغربية أو أجواءها أو مياهها الإقليمية، وباعتبار ذلك انتهاكا صارخا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والقانون الأوروبي، ومساهمة مباشرة في ما يتعرض له الشعب الصحراوي من تقتيل وتشريد وقمع وحصار ونهب لثرواته الطبيعية".

وذكر غالي مجددا بـ«المسؤولية القانونية للدولة الإسبانية" تجاه الصحراء الغربية وشعبها والتي "لا تسقط لا بالتقادم ولا بتشجيع رئيس الحكومة(...) للأطروحة التوسعية المغربية"، معربا عن تطلع الدولة الصحراوية لموقف فرنسي من النزاع الصحراوي المغربي "أكثر حكمة وانسجاما مع الشرعية الدولية".

وتطرق إلى قرار الشعب الصحراوي "السيادي" باستئناف الكفاح المسلح، ردا على خرق المغرب لاتفاق وقف إطلاق النار وذلك في سياق مرحلة "عنوانها التصدي بكل السبل لمؤامرات ومناورات دولة الاحتلال المغربي الرامية إلى الالتفاف على قرارات الشرعية الدولية والتنصل من التزاماتها والاتفاقات التي وقعتها وبالتالي السعي لتكريس واقع احتلال لا شرعي في بلادنا".

كما عرج على "زخم الانتصارات والمكاسب" المتواصلة التي تحققها القضية الصحراوية، عبر حضورها الدائم على الساحة الدولية وتعزيز مكانتها كعضو مؤسس في الاتحاد الإفريقي وتأكيد واقع أن "الجمهورية الصحراوية حقيقة وطنية وجهوية ودولية لا رجعة فيها وعامل توازن واستقرار في المنطقة والعالم".

وأوضح، أن التطورات "تعكس رسالة صارمة من الشعب الصحراوي، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، جبهة البوليساريو، بأنه لا يمكن القبول، لا اليوم ولا غدا، بأية مقاربة أو مناورة ترمي إلى القفز على حقه المقدس في تقرير المصير والاستقلال، وهو يتشبث بالدفاع عنه بكل السبل المشروعة وفي مقدمتها الكفاح المسلح".

وحذر الرئيس الصحراوي في كلمته، من أن "الخطر المحدق الأول الذي يهدد شعوب وبلدان المنطقة يأتي من دولة الاحتلال المغربي"، التي تمارس "سياسات العدوان واحتلال أراضي الجيران، في سياق نهج توسعي لا يعترف بالحدود الدولية(...) والإغراق الممنهج والمتزايد للمنطقة بمخدرات المملكة ودعم وتشجيع عصابات الجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية التي تعيث خرابا في الجوار".

وشدد على أن "نظام الاحتلال المخزني المغربي اليوم خطر حقيقي محدق، كونه عمد إلى فتح الباب على مصراعيه أمام الأجندات التخريبية للكيان الصهيوني في منطقتنا، بالارتماء الكلي في أحضانه وتسهيل تمرير مخططاته وعقد التحالفات العسكرية والأمنية معه والانخراط معه نهارا جهارا في سياساته العدوانية وجرائمه ضد الإنسانية في حق الشعب الفلسطيني الشقيق".

وعبر الرئيس الصحراوي عن ارتياحه لقرار محكمة العدل الدولية المطالب بإنهاء الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية، مؤكدا في الوقت ذاته أن "ما ينطبق على فلسطين ينطبق بالضرورة، بالقانون وبالتاريخ، على الصحراء الغربية"، كونهما "بلدان تحت الاحتلال وشعبان محرومان من حق تقرير المصير والاستقلال...".

كما أدان الرئيس الصحراوي الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني في حق الفلسطينيين، مجددا موقف بلاده المناصر لحق الشعب الفلسطيني الثابت في قيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

عقدوا العزم على مكافحة الاحتلال المغربي.. السفير طالب عمر:

الصحراويون عازمون على انتزاع الاستقلال

شدد سفير الجمهورية العربية الصحراوية بالجزائر، عبد القادر طالب عمر، على أن الشعب الصحراوي مصمم على مواصلة الكفاح ضد الاحتلال المغربي إلى غاية انتزاع الاستقلال واستكمال السيادة على كافة الأراضي الصحراوية، مشيدا بدور الجزائر في الدفاع عن القضايا العادلة في إفريقيا والعالم في شتى المحافل الدولية.

وقال طالب عمر، خلال ندوة نظمها المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة، الثلاثاء، بالشراكة مع المعهد الصحراوي للدراسات الاستراتيجية، إن "دور الجزائر عظيم ومشهود له، ليس في الدفاع عن القضية الصحراوية فحسب، وإنما في الدفاع عن كل القضايا العادلة في إفريقيا والعالم من على كل المنابر، على غرار مجلس الأمن الدولي، وفي كل المحافل الدولية".

وعن صمود الشعب الصحراوي وكفاحه، شدد السفير طالب عمر، بعد الكلمة الترحيبية للمدير العام للمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة، عبد العزيز مجاهد، على أن الصحراويين مصممون وعازمون على مواصلة كفاحهم ضد الاحتلال المغربي إلى غاية بسط السيادة على كافة أراضي الجمهورية الصحراوية.

بدوره، تطرق امربيه المامي الداي، رئيس الجامعة الصيفية لإطارات جبهة البوليساريو والدولة الصحراوية، الجارية أشغالها حاليا بولاية بومرداس، إلى أهم المحاور والمحاضرات والنقاشات التي تضمنها هذا الموعد في طبعته الجديدة.

ولفت المتحدث إلى أن أهم محاور الجامعة الصيفية لهذه السنة، اعتمدت على دروس مستخلصة من ثورة نوفمبر المجيدة.

من جهته، توقف منسق اللجنة الوطنية الصحراوية لحقوق الإنسان في أوروبا، الحسان ميليد علي الحسان، خلال مداخلته، على أهم المحطات التاريخية التي مرت بها المقاومة الصحراوية.

كما تطرق إلى الجرائم البشعة التي يرتكبها الاحتلال المغربي بحق الشعب الصحراوي بالأراضي المحتلة، من إخفاء قسري وقتل وتهجير واعتقال سياسي، إضافة لهدم البيوت واغتصاب الأراضي، في انتهاك تام للقانون الدولي والمواثيق الدولية.

وتضمنت الندوة أيضا، مداخلات حول التقنيات المعاصرة للاتصال والإعلام الحربي، إضافة إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة في مواجهة العدو.

يشار إلى أن هذه الندوة، التي حضرها خبراء جزائريون وصحراويون، وذلك في إطار سلسلة الندوات العلمية التي ينظمها المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة، جاءت للوقوف على أهم المعطيات الحديثة وتطورات الملف الصحراوي على مختلف الأصعدة السياسية، العسكرية، الاقتصادية والدبلوماسية.

الحكومة تدرس ملفات حيوية تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية

استعجال رقمنة مصالح وإدارات الضرائب والأملاك الوطنية والجمارك

- **استراتيجية لتطوير منشآت تخزين وتوزيع الوقود ضمن مقاربة استباقية**
- **رفع نسبة مساهمة تحلية مياه البحر في تلبية الاحتياجات الوطنية**
- **تنظيم المؤسسات العقابية وتسهيل إعادة التربية والإدماج الاجتماعي للمحبوسين**

ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، اجتماعا للحكومة خصص لدراسة ملفات تتصل بقطاعات الرقمنة والطاقة والموارد المائية والعدالة والرياضة، حسب ما أفاد بيان لمصالح الوزير الأول، فيما يلي نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، الأربعاء 24 جويلية 2024، اجتماعا للحكومة خصص لمتابعة تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة بالتحول الرقمي، حيث استمعت الحكومة إلى عرض حول مدى تقدم عملية رقمنة المصالح والأنظمة المستعملة من طرف إدارات الضرائب والأملاك الوطنية والجمارك التي ترمي إلى تبسيط الإجراءات وتحسين نوعية الخدمات التي تقدمها هذه المصالح، مع التركيز بشكل خاص على تطوير التشغيل المتبادل مع باقي المؤسسات والإدارات العمومية.كما استمعت الحكومة إلى عرض حول الاستراتيجية الوطنية لتطوير منشآت تخزين وتوزيع الوقود، التي حددت محاور العمل الرئيسية ضمن مقاربة استباقية تهدف إلى ضمان التسيير المسؤول والمؤمَّن لهذه الموارد وفق برنامج تنموي يمتد للفترة 2024– 2028.

من جهة أخرى، استعرضت الحكومة وضعية التزويد بالمياه الصالحة للشرب عبر التراب الوطني والوقوف على مدى تقدم تنفيذ البرنامج التكميلي لتحلية مياه البحر الذي أقره السيد رئيس الجمهورية، والذي يهدف إلى رفع نسبة مساهمة المياه المحلاة في تلبية الاحتياجات الوطنية.

كما تناولت الحكومة بالدراسة والبحث، مشروع مرسوم تنفيذي يحدد السبل الكفيلة بتنظيم المؤسسات العقابية وتسهيل إعادة التربية والإدماج الاجتماعي للمحبوسين وذلك تنفيذا للقانون رقم 05-04 المؤرخ في 6 فيفري 2005 والمتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة إدماج المحبوسين.

أخيرا، استمعت الحكومة إلى عرض حول الاستعدادات الخاصة بمشاركة النخبة الوطنية الرياضية في الألعاب الأولمبية المقبلة".

عقب 7 أيام من المعالجة والتدقيق والمطابقة مع الشروط والقوانين

استمارات الترشح للرئاسيات.. السلطة المستقلة تقول كلمتها

■ الكلمة الأخيرة للمحكمة الدستورية في آجال 3 أوت القادم ■ الباب مفتوح للطعون وفق شروط قانونية من طرف المعني أو ممثله
■ الراغبون 16 في الترشح أكدوا سلاسة العمليات التمهيدية التي تسبق المنافسة الرسمية ■ المترشحون المعتمدون رسميا يدخلون الحملة الانتخابية منتصف أوت

تتجه الأنظار نحو السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، لمعرفة قائمة الراغبين في الترشح الذين حظيت ملفاتهم بالقبول، عقب 07 أيام من المعالجة والتدقيق، ليدخل مسار الرئاسيات المسبقة، مرحلة تالية من الإجراءات، تتولاها المحكمة الدستورية وتصدر قرارها بالجريدة الرسمية في 03 أوت المقبل.

اليوم، تنتهي الآجال القانونية لدراسة ملفات المترشحين للاستحقاق الرئاسي ومعالجة وتدقيق استمارات الاكتتاب الفردي، على مستوى السلطة المستقلة للانتخابات، وفق ما يحدده القانون العضوي المتعلق بالانتخابات (المادة 252).

ومن المنتظر أن تفرج السلطة على قرارات بأسماء الراغبين في الترشح، الذين تم قبولهم لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 07 سبتمبر المقبل، على أن يعود تحليل كل قرار إلى المحكمة الدستورية، في غضون 24 ساعة من صدوره، فهي التي تتولى النظر في الملفات واعتماد القائمة النهائية وإعلانها في الجريدة الرسمية، في غضون 7 أيام، أي إلى غاية 03 أوت المقبل.

ويمكن للراغبين في الترشح الذين رُفضت ملفاتهم، اللجوء إلى المحكمة الدستورية لتقديم طعون وفق شروط قانونية واضحة، أهمها أن يكون الطعن في ظرف 48 ساعة التي تلي تلقي الرفض من سلطة الانتخابات، وأن تكون عريضة الطعن مسببة وموقعة من طرف المعني أو ممثله القانوني.

وأكدت المحكمة الدستورية، جاهزيتها التامة لأداء مهمتها في أول انتخابات رئاسية تنظم في إطار دستور 2020، من خلال عدة لجان قانونية وتقنية مجهزة بكافة أدوات المعالجة العصرية للملفات.

هذه المراحل المتقدمة من الانتخابات الرئاسية، جاءت بعد استدعائها بشكل مسبق من قبل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، شهر مارس الماضي، وعقب صدور مرسوم استدعاء الهيئة الناخبة في 08 جوان الماضي، أين باشر الراغبون في الترشح، سحب استمارات الاكتتاب الفردي والتوجه نحو المواطنين والقواعد النضالية والمنتخبين في مختلف المجالس قصد توقيعها ومحاولة بلوغ النصاب القانوني.

وإذا استثنينا بعض الأخطاء التقنية القليلة في عملية التصديق على الاستمارات، فقد أجمع 16 راغبا في الترشح للرئاسيات، على سلاسة العمليات التمهيدية التي تسبق دخول المنافسة الرسمية، خاصة وأن سلطة الانتخابات أدرجت بعض التسهيلات، كتمديد فترة عمل خلايا التصديق إلى غاية منتصف الليل، وعدم اشتراط رقم التعريف الوطني أو بطاقة الناخب، وتعويضهما ببطاقة التعريف التقليدية ورقم التسجيل في القائمة الانتخابية.

وعند اعتماد المحكمة الدستورية للقائمة النهائية للترشيحات، لا يقبل ولا يعتد بانسحاب «المترشح»، إلا في حالة حصول مانع خطير تثبته المحكمة قانونا أو في حالة وفاة المترشح المعني «ويمنح حينئذ أجل آخر لتقديم ترشيح جديد، ولا يمكن أن يتجاوز هذا الأجل الشهر السابق لتاريخ الاقتراع».

أما المرحلة اللاحقة التي تلي كل هذه الإجراءات، فهي الحملة الانتخابية والتي ستكون «مفتوحة قبل 23 يوما من تاريخ الاقتراع، وتنتهي قبل 3 أيام من تاريخه»، وفقا لما تنص عليه المادة 73 من القانون العضوي للانتخابات.

وعليه، فإن المترشحين المعتمدين رسميا، سيتوجهون نحو المواطنين لإقناعهم ببرامجهم الانتخابية تحسبا للرئاسيات في إطار الحملة الانتخابية التي ستبدأ يوم 15 أوت، قبل أن يدخل الجميع في مرحلة الصمت الانتخابي يوم 04 سبتمبر.

إلى ذلك، ذكّرت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات الصحفيين المحترفين الذين يمارسون المهنة لحساب مؤسسات إعلامية تخضع لقانون أجنبي، أن آجال تقديم طلب الاعتماد لتغطية الانتخابات الرئاسية، تنتهي يوم 20 أوت بعد ما انطلقت في 15 جويلية الجاري.

حمزة.م

الآجال القانونية لدراسة ملفات الترشح تنتهي اليوم

الحملة الانتخابية على الأبواب.. وليتنافس المتنافسون

■ أحزاب ومنظمات وهيئات وجمعيات المجتمع المدني رشحت الرئيس تبون لعهدة ثانية

ينتظر الراغبون في الترشح إعلان القائمة الإسمية للشروع في المرحلة القادمة من سباق الرئاسيات وهي الحملة الانتخابية، باعتبارها المرحلة الأخيرة قبل يوم الاقتراع، المقرر في السابع سبتمبر المقبل. وقد كان عليهم المرور بمراحل كثيرة ليصلوا إلى مرحلة الغربلة غير النهائية، التي ستسفر عن أسماء أولئك الذين استوفوا الشروط القانونية، فيما يفتح باب الطعون أمام المحكمة الدستورية، بالنسبة للذين رفضت ملفاتهم.

آسيا قبلي

عرفت الأشهر الأربعة الأخيرة التالية لإعلان رئيس الجمهورية عن تنظيم انتخابات رئاسية مسبقة، حركية سياسية، وعج مقر السلطة الوطنية للانتخابات بالراغبين في الترشح، وتسابق الراغبون في الترشح لجمع توقيعات الناخبين، ما يؤكد عودة الثقة في العملية السياسية، عموما والانتخابية خصوصا، بخوض غمار المنافسة في ظل قانون انتخابات جديد أبعد الإدارة عن كل مراحل العملية الانتخابية، وأنشأ لها سلطة خاصة لها كامل الصلاحيات في حدود ما يسمح به القانون.

كرونولوجيا

وكان رئيس الجمهورية السيد عيد المجيد تبون، أعلن يوم 21 مارس 2024، عن إجراء انتخابات رئاسية مسبقة يوم 7 سبتمبر 2024. وأوضح أن قرار إجراء انتخابات رئاسية «مسبقة»، أي قبل ثلاثة أشهر من الموعد المقرر لها، جاء «لأسباب تقنية محضة»، وقال إنها «لا تؤثر على سيرورة الانتخابات»، وهو العودة إلى رزنامة انتخابية مقبولة، مشيرا إلى أن انتخابات 2019 كانت نتيجة لظروف خاصة. وأضاف: «في سبتمبر يكون المواطن أكثر استعدادًا للإدلاء بصوته بعد العطلة الصيفية، ويكون كل الناس قد رجعوا إلى الوطن».

وفي الثامن جوان 2024، استدعى رئيس الجمهورية الهيئة الناخبة، بموجب مرسوم رئاسي وقعه، كما يقتضيه الدستور والقانون العضوي للانتخابات المعدل والمتمم. كما وقع رئيس الجمهورية، مرسوما رئاسيا بخصوص الشروع في المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية، التي انطلقت يوم 12 جوان واختتمت في 27 من الشهر نفسه».

اكتتاب التوقيعات

شرعت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في تسليم استمارات اكتتاب التوقيعات في التاسع جوان. وقال رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، محمد شرفي، حينها، إن السلطة قد اتخذت كافة التدابير التنظيمية اللازمة والاستجابة بشكل فوري لطلبات الراغبين في الترشح وممثليهم، وكشفت أن عدد الراغبين في الترشح الذين سحبوا استمارات التوقيع بلغ 35 راغبا، وتم سحب أكثر من 4 ملايين و500 ألف استمارة اكتتاب توقيع، منها 900 ألف استمارة للمنتخبين.

مباشرة بعد ذلك، أعلنت السلطة عن أسماء الراغبين في الترشح للرئاسيات المسبقة 2024 الذين قاموا بإيداع ملفات ترشحهم بمقر السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، يوم 18 جويلية بداية من منتصف الليل، والذي صادف آخر أجل لإيداع ملفات الترشح، في انتظار الفصل في صحة الترشيحات لرئاسة الجمهورية من قبل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، وبلغ عدد الراغبين في الترشح 16 راغبا، بينهم 10 مترشحين أحرار.

ترشح رئيس الجمهورية

وكان الرئيس الحالي، والمترشح للرئاسيات لعهدة ثانية، السيد عبد المجيد تبون، أعلن نية، وفق ما يتيح له الدستور، الترشح لولاية رئاسية ثانية في الانتخابات المقررة في السابع من سبتمبر، يوم 11 جويلية الماضي. وقال في تصريح عقب ذلك، إن ترشحه جاء نزولا عند رغبة كثير من الأحزاب والمنظمات السياسية وغير السياسية والشباب، وقال لدى إعلانه الترشح: أعتقد أنه آن الأوان أن أعلن أنني سأترشح لعهدة ثانية مثلما يسمح به الدستور، وللشعب الجزائري الكلمة الفاصلة في ذلك».

وقد أعلنت العديد من الأحزاب السياسية مساندتها لترشحه، واستنفرت قواعدها النضالية، إلى جانب عدد معتبر من منظمات المجتمع المدني والمتعاطفين معه بصفته مترشحا حرا.

الى جانب الرئيس عبد المجيد تبون، ترشح رئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني شريف، والسكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية الأول يوسف أوشيش، ورئيس جبهة الشباب الديمقراطي للمواطنة أحمد قوراية، ورئيس حزب التحالف الوطني الجمهوري بلقاسم ساحلي، وطارق زغدود، وشعبي سالم، وعباس العيادي، وزبيدة غسول، وسعيدة نغزة، ورؤوف عايب، وحمادي عبد الحكيم، وسليمان بوعمرون، وهشام بابا احمد، وعمر شكار وكمال هبال.

دراسة الترشيحات

وينتظر الراغبون في الترشح نتائج دراسة استمارات اكتتاب التوقيعات التي باشرتها السلطة الوطنية للانتخابات، والمقرر أن تعلن عنها في 27 جويلية الجاري. ويتعين على هؤلاء أن يستوفوا شروط الحد الأدنى من التوقيعات، فإما قائمة تتضمن 600 توقيع فردي لأعضاء منتخبين في مجالس شعبية بلدية أو ولائية أو برلمانية، على الأقل، وموزعة عبر 29 ولاية على الأقل. وإما قائمة تتضمن 50 ألف توقيع فردي، على الأقل، لناخبين مسجلين في قائمة انتخابية، ويجب أن تجمع عبر 29 ولاية على الأقل. ينبغي ألا يقل العدد الأدنى من التوقيعات المطلوبة من كل ولاية من الولايات عن 1.200 توقيع.

وتعلن السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات عن القائمة غير النهائية للمترشحين للرئاسيات، ويكون على الذين رفضت ملفاتهم، الطعن في أجل أقصاه 48 ساعة من قرار التبليغ، أمام المحكمة الدستورية التي ستعلن النتائج النهائية وغير القابلة للطعن في الثالث أوت المقبل، ليشرع المترشحون بعدها في حملتهم الانتخابية.

الرئاسيات تكريس لمبادئ الديموقراطية.. الأستاذ علي سالم نورالدين لـ«الشعب»:

رئيس الجمهورية ألْجَمَ أفواه المتربصين بأمن الجزائر

■ خطوة في الطريق الصحيح لاستكمال المسار التنموي وبناء دولة ديموقراطية كاملة الأُسس
■ تطور اقتصادي ومالي مدعوم بمؤسسات ناشئة واستثمارات ضخمة لا يُنكره إلا جاحد

يرى أستاذ القانون بالمركز الجامعي علي كافي بتندوف، الدكتور علي سالم نورالدين، أن الانتخابات الرئاسية في الجزائر تُعدُّ بمثابة حجر الزاوية في البناء الديمقراطي، حيث ينخرط الجزائريون في هذا التقليد، من خلال الإدلاء بأصواتهم والتعبير عن ميولاتهم السياسية بكل حرية.

تندوف: علي عويش

وتابع نورالدين قائلاً، إن الانتخابات الرئاسية المُقبلة هي تجسيد حي وتكريس حقيقي لا غُبار عليه لمبادئ الديمقراطية الحديثة التي انتهجتها الدولة الجزائرية. وأوضح أن قرار رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بتقديم الانتخابات الرئاسية عن موعدها، خطوة إيجابية تُحسب للرئيس الذي ألْجَمَ الأفواه المعادية المتربّصة بأمن واستقرار البلاد، والتي مافتئت تبث سمومها وحقدها الدفين على الجزائر.

واستطرد محدثنا قائلاً، إن ما قام به رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بتقديم الانتخابات الرئاسية إلى السابع من سبتمبر القادم، خطوة في الطريق الصحيح، معتبراً الخطوة دليلاً واضحاً على نية رئيس الجمهورية في استكمال المسار التنموي وبناء دولة ديموقراطية كاملة الأُسس، ورغبته في تمكين كافة أطياف المجتمع من حقهم في التصويت والترشّح.وأشار علي سالم، إلى أن الانتخابات الرئاسية المُقبلة تُعدُّ إحدى مظاهر المشاركة السياسية في النظم الديموقراطية، فهي تجسيد حقيقي للديمقراطية التي يتطلب الوصول إليها تحقيق مجموعة من الشروط المؤسساتية، القانونية، الثقافية والسياسية، والتي حازت الجزائر على كثير منها، من خلال تجربة ديمقراطية متجذرة تمتد لعقود من الزمن، شهدت تعاقب رؤساء وحكومات تداولوا على الحكم في الجزائر بشكل سلمي وهادئ، وأكد أهمية المشاركة في الانتخابات الرئاسية، واصفاً إياها بـ«الضرورة الحتمية» التي تُشعِر الفرد بأن هنالك ديموقراطية حقيقية يراها العالم رأي العين، مجدداً التأكيد على ضرورة التوجّه لصناديق الاقتراع وإبداء الرأي واختيار من يمثله من بين المترشحين.

ولفت نورالدين إلى أن ما وصلت إليه الدولة الجزائرية في السنوات القليلة الماضية من تنمية وتطور ملحوظين في الجانبين الاقتصادي والمالي، المدعوم بمؤسسات اقتصادية ناشئة واستثمارات ضخمة، «لا يُنكره إلا جاحد». وأعرب عن ثقته بأن تُشكّل الانتخابات الرئاسية في هذه الظرفية، انطلاقة فعلية لتجسيد باقي المشاريع واستكمال ما تم الانطلاق فيه، مجدداً التأكيد على أن الانتخابات الرئاسية المُسبقة ستكون انطلاقة ثانية لقاطرة التنمية التي تشهدها بلادنا، ولإقلاع اقتصادي ثانٍ ودفعة قوية لما تم الانطلاق فيه من مشاريع ضخمة واستثمارات كبيرة خلال العهدة الرئاسية السابقة.

قبل الفصل الرسمي والنهائي في قائمة المتنافسين بالرئاسيات

تجنيد وحشد على خط انطلاق الحملة الانتخابية

■ بوطبيق: نراهن على مرشّحنا عبد المجيد تبون وسنتواجد بقوة في الميدان ■ حساني: نسخّر كل أدوات التواصل مع الناخبين

يترقب راغبون في الترشح ما ستسفر عنه عملية الفحص والغربلة التي تقوم بها السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات قبيل الإعلان عن الملفات التي استوفت كافة الشروط المحدّدة قانونا. في حين يفكر آخرون، ممن يثقون في أهلية ملفاتهم، في التحضير للحملة الانتخابية كآخر محطة قبل موعد الاقتراع.. وبين هؤلاء الراغبين في الترشح ومن يسير للفصل في قائمة المتنافسين على الطريق نحو المرادية، في جو هادئ وإجراءات سلسة تشهدها مراحل العملية الانتخابية.

محمد فرقاني

موعد الكشف عن القائمة النهائية للمترشحين من قبل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات يقترب.. هي اللحظات التي يعيش فيها بعض الراغبين في الترشح على الأعصاب، خصوصا أولئك الذين تقل حظوظهم في المرور إلى المرحلة المقبلة التي تسبق موعد الاقتراع، بالنظر إلى عدم تأكدهم من بلوغ الحد الأدنى من التوقيعات التي حدّدها القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، إما قائمة تتضمن ستمائة توقيع فردي لأعضاء منتخبين في مجالس شعبية بلدية أو ولائية أو برلمانية على الأقل، وموزعة على 29 ولاية على الأقل، وإما قائمة تتضمن خمسين ألف توقيع فردي على الأقل لناخبين مسجلين في قائمة انتخابية، تجمع عبر 29 ولاية، على الأقل. وينبغي ألا يقل العدد الأدنى من التوقيعات المطلوبة في كل ولاية من الولايات المقصودة عن ألف ومائتي توقيع.

وفي وقت يعيش الراغبون في الترشح على الأعصاب، تحضر أحزاب داعمة للراغبين في الترشح لمرحلة الحملة الانتخابية، خصوصا وأن الثقة والتفاؤل يغمرها بمرور مرشحها أو المرشح الذي تؤيده للمرحلة المقبلة، بالنظر إلى الجهود التي بذلتها في فترة جمع التوقيعات التي عرفت هذا العام نظاما جديدا يتعلق بالمسح الضوئي للاستمارة ووضع ترميز لها.

في السياق، يرى رئيس حزب جبهة المستقبل فاتح بوطبيق، أحد الأحزاب التي أعلنت مساندة الراغب في الترشح والرئيس الحالي السيد عبد المجيد تبون، أن حزبه ساير المراحل التي تسبق العملية الانتخابية بكل شفافية واهتمام، انطلاقا من المكانة السياسية والتنظيمية التي يحتلها الحزب اليوم في الطبقة السياسية..

وكشف بوطبيق عن إنشاء شبكة تواصل مع القيادات

الوطنية والمحلية للحزب لتسريع عملية جمع التوقيعات والتي جرت، بحسبه، في ظروف حسنة وفي فترة زمنية قياسية، مع مراعاة توقيع الاستمارات طبقا للقانون وبعيدا كل البعد عن الممارسات والشبهات التي قد تمس بمصداقية العملية الانتخابية.

وأشاد رئيس حزب جبهة المستقبل بمناضلي الحزب، مشيرا إلى أن استمارات الراغب في الترشح عبد المجيد تبون بلغت إلى أبعد نقطة ببلدنا الكبير، وهو ما أهل الحزب لوحده لجمع ما يقارب 40 ألف استمارة لصالح الراغب في الترشح السيد عبد المجيد تبون.

وأشار بوطبيق، إلى أن عملية جمع التوقيعات شهدت، لأول مرة، استعمال الجانب التقني عن طريق الترميز عبر القاعدة الإلكترونية، وبالتالي فهناك نوع من الجدّية والأحزاب التي تملك انتشارا وهيكلا تنظيميا ستكون الأسرع والأوفر حظا في جمع التوقيعات.

وذكر محدثنا، أن المرحلة الحالية تشهد المعالجة التقنية للملفات حسب القانون. والحزب الذي يدعم الراغب في الترشح عبد المجيد تبون، لديه الثقة الكاملة في السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، والتي تحرص على المعالجة وفق عملية تقنية محضة.

وعن حظوظ ملف الراغب في الترشح الذي يدعمه حزب المستقبل، أوضح بوطبيق أن الجميع متساوون أمام القانون، والسلطة المستقلة تقوم بعملية تقنية واضحة في دراسة الملفات، في الوقت الذي قدم فيه المرشح الذي يدعمه حزب المستقبل ملفا متكاملا، يستوفي كافة الشروط، خصوصا تلك المتعلقة بالتوقيعات التي كانت محترمة لكل القوانين المحدّدة، وهو ما يحسب للقائمين على السلطة اليوم في إعطاء المثل في الممارسة السياسية.

وأضاف محدثنا، أن الحزب، عقب جمع التوقيعات، دخل مرحلة الاستعداد للحملة الانتخابية، باعتبار أن ملف الراغب في الترشح الذي يدعمه الحزب من بين الملفات التي تملك حظوظا وافرة في المرور إلى المرحلة المقبلة من العملية الانتخابية.

وأوضح الدكتور فاتح بوطبيق، أن أهم شيء في العملية الانتخابية هو التعبئة من أجل مشاركة قوية، خاصة مع الظروف التي تحيط بنا. كما أكّد أن حزبه سيكون له دور في الحملة الانتخابية لصالح مرشحه، مشيرا أنه ولأول مرة سيكون لدى الحزب ما يعرف بـ«العمل السياسي المشترك»، وسيكون للحزب تقاطعات مع عائلات سياسية وفئات أخرى، مشيرا إلى أن الحزب سيلتزم بالحدود القانونية في سير الانتخابات، وبما هو مخول للحزب من مساحات على مستوى التجمعات والحملات الإعلامية.

وفي السياق، أكد بوطبيق أن حزبه سينزل إلى الميدان في الحملة الانتخابية مدعوما بقناعاته في حصيلة الفترة التي ترأس فيها عبد المجيد تبون الجزائر والتي تميزت بالاستقرار والإصلاحات، رغم ما مرت به البلاد من ظروف استثنائية، تمثلت في الجائحة الصحية والأزمة الاقتصادية العالمية والتوترات الجيوسياسية؛ فسفينة البلد – يقول بوطبيق – استطاعت أن ترسو على شاطئ الأمان وتحقق أرقاما في الاقتصاد لم تتحقق في الفترات السابقة، رغم الاستقرار الذي كان يميز العالم آنذاك.

وختم بوطبيق قائلا، إن الأكيد أن هناك هدوء مؤسساتي وانسجام في النسيج الوطني الاجتماعي، فحتى على مستوى التعبئة الوطنية فقد شهدنا انخراط كل مناطق الوطن في العملية الانتخابية.

من جهته، أوضح الراغب في الترشح عن حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني، أنه متفائل باستيفاء ملف ترشحه كل الشروط والقوانين المحدّدة من قبل القانون العضوي للانتخابات، مشيرا إلى أن عملية جمع التوقيعات الجديدة التي اعتمدت هذه المرة، عرفت نوعا من التعقيد في مرحلة المسح الضوئي للأوراق والترميز.

وأشار محدثنا، إلى أن مرحلة جمع التوقيعات شهدت تحدّيا كبيرا للحزب، خاصة في الولايات الجنوبية، كاشفا عن جمع حزبه أكثر من 96 ألف استمارة توقيع، إلا أنه تم تسليم 88 ألف استمارة. وأشار أن الحزب يعمل في هدوء ودعم لتعبئة المشاركة بقوة في العملية الانتخابية.

وأضاف حساني، أنه يأمل في أن يحظى ملفه بالقبول، حتى تكون هناك انتخابات تعددية وتنافسية وتحمل تنافسا حقيقيا يكرس التداول السلمي على السلطة بين المدارس والتوجهات السياسية في البلاد، ما يعطي مصداقية أكثر للعملية الانتخابية، وصورة للخارج تعبر عن البعد الديمقراطي والتعددية في البلاد.

وحول التحضير للحملة الانتخابية، في حال ما تم قبول ملف الترشح، يقول حساني إن حزبه سيستعمل كل أدوات الاتصال مع الناخبين، بدءاً بالتجمعات الجماهيرية والعمل الجواري، والاتصال عن طريق وسائط التواصل الاجتماعي، مشيرا إلى تواجد حزبه عبر كافة الوسائط الاجتماعية.

الرئاسيات المقبلة ستجري في إطار شفاف.. الأستاذ منصوري لـ«الشعب»:

التنافس السياسي دعم لمسار ترسيخ الديمقراطية

■ يُحسب للرئيس تبون توفير بيئة ملائمة بفتح المجال أمام الجميع ■ وليد بن علي: المؤشرات الملموسة ترجح كفة مواصلة البناء والتقوية

تستعد الجزائر لخوض انتخابات رئاسية حاسمة في السابع من سبتمبر 2024، وسط ظروف داخلية وإقليمية ودولية شديدة الحساسية. وكانت السلطة العليا للانتخابات قد أعلنت عن تلقيها 16 ملفًا للترشح من مختلف الأطياف السياسية. ويتصدر المشهد الانتخابي الرئيس الحالي عبد المجيد تبون، الذي يحظى بدعم كبير من الطبقة السياسية في البلاد، خاصة من أحزاب الأغلبية في البرلمان وكتلة الأحرار، بالإضافة إلى دعم منظمات المجتمع المدني..

علي مجالدي

تشمل قائمة المرشحين البارزين، رئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني شريف، والأمين الوطني الأول لحزب جبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش. ويرى العديد من المراقبين، أن هذه الأسماء تعد الأبرز في قائمة المرشحين، في انتظار الإعلان النهائي عن الملفات المقبولة رسميًا من قبل السلطة العليا للانتخابات.

استكمال المسار

يرى أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور عبد القادر منصوري، في تصريح لـ«الشعب»، أن الانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر تحمل طابعًا خاصًا لم تشهده أي انتخابات سابقة. فلأول مرة، تقريبًا، نرى أنه هناك شبه إجماع وطني عام على ضرورة الاستمرارية لاستكمال المشروع الوطني للجزائر الجديدة، الذي بدأ في التحقق منذ تولي الرئيس عبد المجيد تبون الحكم في عام 2019.

ويمكن قياس هذا الإجماع من خلال عدة مؤشرات واقعية ملموسة، سواء الدعم الذي يحظى به تبون من الأحزاب السياسية ذات الأغلبية البرلمانية وكذلك منظمات المجتمع المدني بمختلف أطيافها، وحتى الملاحظ والمتابع المحايد للتعليقات والآراء الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما من فئة الشباب، تصب معظمها إلى ضرورة الاستمرارية لاستكمال الطريق.

هذا الوضع ليس مجرد صدفة، بل هو نتيجة المنجزات التي تحققت للجزائر الجديدة. ويؤكد الدكتور منصوري على أنّ تحليل قائمة المرشحين للانتخابات المقبلة في الجزائر، يُمثّل دفعة قوية للديمقراطية في البلاد. فتنوع التيارات السياسية المشاركة، من إسلامية إلى يسارية ووطنية واشتراكية، يُجسّد دعمًا حقيقيًا لمسار الديمقراطية.

وكمثقفٍ يتابع الشأن السياسي الجزائري عن كثب، يُبدي الدكتور منصوري سعادته بدخول أحزاب، مثل حركة مجتمع السلم وحزب جبهة القوى الاشتراكية حلبة الانتخابات.

ويُحسب للرئيس عبد المجيد تبون، توفير البيئة الملائمة، بفتح المجال أمام الجميع للترشح وفقًا لمواد دستورية واضحة لا لبس فيها.

كما يُثني الدكتور منصوري على منح السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات صلاحيات واسعة ضمن إطار شفافٍ يبدأ من انطلاق العملية الانتخابية وصولًا إلىً إعلان النتائج النهائية.

مواصلة الانجازات ضرورة

علاوة على ذلك، يُشدّد الدكتور وليد بن علي، أستاذ الاقتصاد في تصريح «للشعب»، على ضرورة الاستمرارية في ظلّ الظروف الراهنة التي تمرّ بها الجزائر، خاصةً مع كونها ورشة مفتوحة على مختلف المستويات الاقتصادية.

ويُشير الدكتور بن علي، إلى أهمية استكمال المشاريع الكبرى، لاسيما مشروع استغلال منجم غار جبيلات، أحد أكبر مناجم خام الحديد في العالم. ويُؤكّد على أنّ الرئيس عبد المجيد تبون هو أول رئيس، منذ استقلال البلاد، يُقدم على استغلال هذا المنجم، وذلك على الرغم من كثرة التصريحات السياسية التي سبقته حول هذا الموضوع دون أيّ تنفيذ ملموس.

وبناءً على مبدإ براغماتي، يُؤكّد الدكتور بن علي أنّ الاستمرارية ضرورية لاستكمال مسيرة التنمية، خاصةً مع التوقعات التي تُشير إلى أنّ الجزائر بإمكانها تحقيق 30 مليار دولار من الصادرات خارج قطاع المحروقات بحلول عام 2030، وذلك في حال استمرت بنفس الوتيرة ومستوى النمو الحاليين.ويُشدّد محدثنا على أنّ تحقيق هذا الهدف يتطلب استكمال المشاريع الكبرى المخطط لها، والتي تشمل استغلال المعادن وتصدير الطاقة وفق منهج جديد، بما في ذلك مشروع تصدير الكهرباء إلى أوروبا، وتصدير الهيدروجين الأخضر، واستغلال الطاقات المتجددة بالشراكة مع جهات أجنبية. كما يُؤكّد على أهمية استكمال مسار النهوض بالصناعة في الجزائر، والتي تشهد خطوات ممتازة وفق مبدإ الانتشار. ويُشير إلى أنّ العديد من المواد التي كانت تُستورد من الخارج باتت تُنتج محليًا اليوم، ممّا يُمثّل مؤشرًا على الاقتصاد الحقيقي الذي يجب أن يُساهم فيه جميع الجزائريين من أبسط عامل إلى أكبر مستثمر.

مساهمة في حفظ السلم والأمن في إفريقيا.. الرئيس تبون:

جهود جزائرية لتعزيز الجاهزية العملياتية لإقليم شمال إفريقيا

استعرض رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون الأحد، جهود الجزائر من أجل تعزيز الجاهزية العملياتية لقدرة إقليم شمال إفريقيا وتمكينها من تقديم مساهمة فعلية وفعّالة في حفظ السلم والأمن في إفريقيا، مشيدا بالإعلان الذي بادرت بنشره مفوضية الاتحاد الإفريقي لتأكيد الجاهزية الكاملة لهذه الآلية.

في كلمة ألقاها باسمه الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، أمام الاجتماع نصف السنوي السادس بين الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية الجارية أشغاله بالعاصمة الغانية أكرا، أوضح رئيس الجمهورية والرئيس الحالي لقدرة إقليم شمال إفريقيا، أن هذا الإعلان يأتي «تتويجا لسلسلة من الزيارات التفقدية التي سمحت لخبراء كل من الاتحاد الإفريقي ومنظمة الأمم المتحدة بالاطلاع على ما تحوز عليه هذه القدرة من إمكانيات عسكرية ومدنية ولوجستية تؤهلها، وفقا للمعايير الدولية، للمشاركة في عمليات حفظ السلام على المستوى القاري".

كما أشار رئيس الجمهورية إلى «أهمية تعزيز المكاسب المحقّقة وتدعيم النتائج المحرزة والمضي قدما في التحضير والإعداد للتمرين الميداني المقرر أواخر عام 2024، بخصوص محاكاة عملية نشر بعثة لدعم السلام، من أجل الحفاظ على مستوى عال من الجاهزية وضمان استجابة سريعة وفعالة تجاه الوضعيات المستعجلة والحالات الطارئة".

وقد أخذ الاجتماع نصف السنوي السادس للاتحاد الإفريقي علما بالتقرير المقدّم من قبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بصفته رئيس قدرة إقليم شمال إفريقيا والذي يندرج في إطار تفعيل القوة الإفريقية الجاهزة باعتبارها أحد الدعائم الرئيسية للبنية الأفريقية للسلم والأمن، كما نصّ الإعلان الختامي للاجتماع على الموافقة على التوصيات التي تضمنها التقرير بشأن هذا الملف.

وتجدر الإشارة إلى أن السيد رئيس الجمهورية أوصى في التقرير الذي قدّمه نيابة عنه الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، بضرورة تعزيز المكاسب المحققة وتدعيم النتائج المحرزة، من خلال:

أولا: الترحيب بإعلان جاهزية قدرة إقليم شمال إفريقيا.

ثانيا: توفير الدعم الضروري واللازم للأمانة التنفيذية لقدرة إقليم شمال إفريقيا في أفق تنفيذ التمرين الميداني المبرمج والذي سيشكل إضافة نوعية لإعداد وتحضير القوة الإفريقية الجاهزة برمتها.

ثالثا: التعجيل باعتماد مذكرة التفاهم المتعلقة بالقوة الإفريقية الجاهزة بين مفوضية الاتحاد الإفريقي، من جهة، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، من جهة أخرى.

رابعا: المضي قدما في عملية مراجعة المفهوم الاستراتيجي للقوة الإفريقية الجاهزة، لجعلها أكثر اتساقا مع عقيدة الاتحاد الإفريقي بخصوص عمليات حفظ السلام وتوفير الدعم اللازم لها كجزء لا يتجزأ من البنية الإفريقية للسلم والأمن.

إقبال كبير للجمهور على الأبواب المفتوحة..

أكاديمية شرشال.. نبراس للعلوم والثقافة العسكرية

نظّمت الأكاديمية العسكرية الرئيس «الراحل هواري بومدين» بشرشال (تيبازة) الاثنين أبوابا مفتوحة شهدت اقبالا كبيرا للجمهور لاسيما فئة الشباب بهدف الاطلاع على المنظومة التكوينية للجيش الوطني الشعبي بهذه المؤسسة.

استهلت التظاهرة التي تنظم سنويا إلى تعريف الجمهور بمختلف تخصصات وميادين التكوين العسكري وكذا بمجمعاتها وهياكلها، بكلمة ترحيبية ألقاها العقيد قائد المدرسة الملحقة عبان رمضان نيابة عن قائد الأكاديمية اللواء سالمي باشا، ذكر فيها أن الغاية من هذه الأبواب المفتوحة «هو التعريف بالأكاديمية وطرق التكوين بها وشروط الالتحاق بصفوف الجيش الوطني الشعبي».

واشار إلى أن القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي «أولت أهمية بالغة للجانب الاعلامي بكل أنواعه باعتباره حجر الزاوية للعملية الاتصالية في المؤسسة العسكرية واداة للتلاحم بين أفراد الجيش الوطني الشعبي وبين الشعب وجيشه كمؤسسة جمهورية في خدمة الأمة وكذا تكريس رابطة جيش -أمة».

وأوضح أن الاكاديمية قد عرفت عدة مراحل «للتطوّر والتحديث على كافة الأصعدة حتى أصبحت اليوم نبراسا مضيئا للعلوم والثقافة العسكرية والمهارات القيادية والتحكم في التكنولوجيات الحديثة التي تحتويها أنظمة الأسلحة في جميع الميادين».

وذكر أن الاشراف الشخصي لرئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني السيد عبد المجيد تبون على حفل تخرج الدفعات بهذه المؤسسة و«النجاح الباهر الذي حققه هو مرآة عاكسة للمستوى الراقي لمنظومة التكوين بالجيش الوطني الشعبي عموما و بالأكاديمية على الخصوص».

وتم بعد ذلك عرض شريط أبرز مختلف المراحل التي قطعتها هذه القلعة التكوينية ودورها في التكوين العسكري النظري والتطبيقي وصناعة قادة وضباط المستقبل.

وبالمناسبة، أطلع زوار الأكاديمية على جناح مديريتي «التعليم العالي الجامعي» و«البحث العلمي والتكنولوجي» إضافة إلى المركب الثقافي والرياضي حيث تلقوا شروحات وتفاصيل حول مهام هذه الهياكل في التكوين العسكري إلى جانب متحف الاكاديمية الذي يتوفر على جناحين، الأول يؤرخ لمختلف المراحل التي مرت بها الجزائر وآخر يؤرخ لمراحل تطور الأكاديمية.

للإشارة تتواصل فعاليات هذه الأبواب المفتوحة الى غاية يوم 24 يوليو الجاري بغرض تقريب المواطنين من هذه المؤسسة التكوينية العسكرية العتيدة والتعرف على ما تزخر به من امكانيات مادية وبشرية وقاعدة بيداغوجية للتكوين.

تصريحات الأسبوع:

رئيس الجمهورية.. السيد عبد المجيد تبون:

«أجدّد لكم عزم الجزائر التام للعمل بصفتها عضوا غير دائم في مجلس الأمن للأمم المتحدة، من أجل الدفاع عن مصالح قارتنا وإعلاء صوتها، وحشد الدعم لمساعينا المشتركة لتمكين قارتنا من لعب دورها الكامل في مجال حفظ السلم والأمن في إفريقيا، وفقا لمقتضيات ميثاق الأمم المتحدة، في انتظار تصحيح الظلم التاريخي على قارتنا فيما يخصّ تمثيلها على مستوى مجلس الأمن الأممي».

رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي.. الفريق أول شنقريحة:

«الجزائر تواصل جهودها لتعزيز المسعى الإفريقي المشترك لدحر الإرهاب والوقاية منه ورفعت العديد من المبادرات، على غرار إعداد مخطط إفريقي لمحاربة الإرهاب، تفعيل الصندوق الإفريقي لمحاربة هذا التهديد، إعداد قائمة إفريقية للأشخاص والكيانات المتورطة في أعمال إرهابية».

لتمكين المواطن من ممارسة حقه الدستوري.. مراد:

ضمان التغطية الأمنية المثلى للاستحقاق الرئاسي

دعا وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية ابراهيم مراد الاثنين بالجزائر العاصمة، عناصر الأمن الوطني إلى التجند لضمان التغطية الأمنية المثلى للاستحقاق الرئاسي المقرر في 7 سبتمبر القادم، لتمكين المواطن من ممارسة حقه الدستوري في أجواء يسودها الأمن والطمأنينة.

في كلمته خلال إشرافه على مراسم إحياء الذكرى الـ 62 لتأسيس الشرطة الجزائرية بمقر الوحدات الجمهورية للأمن بالحميز، أهاب السيد مراد بعناصر الأمن الوطني لـ «مواصلة العمل في سبيل حماية الوطن والمواطن»، كما دعاهم والجزائر على مشارف الاستحقاق الانتخابي الرئاسي، إلى «التجند لضمان التغطية الأمنية المثلى لهذا المسار الهام، كل على مستوى اختصاصه، بما يسمح بضمان السكينة والأمن خلال جميع مراحل العملية، و كذا تمكين المواطن من ممارسة حقه الدستوري في أجواء يسودها الأمن والطمأنينة».

ولفت الوزير إلى أن هذه الذكرى تشكّل «محطة للوقوف على ما تحققه المؤسسة الشرطية من تقدم ملموس في العدد والعدة ومناهج العمل قوامه الاحترافية والعصرنة والفعالية في الأداء، وهو التطور المحرز نتيجة الاستثمار في المورد البشري والتحضير الجيد».

وفي هذا الصدد أبرز مراد ما حقّقته الشرطة الجزائرية خلال السنوات الأخيرة من مسايرة للحركة التنموية التي تعرفها بلادنا على جميع الأصعدة، وفقا لما يوليه السيد رئيس الجمهورية من اهتمام لتأمين المواطنين، حيث تمّ خلال الفترة 2020 - 2024 «تسجيل 185 مشروعا منها 151 هيكل مهني و34 هيكل اجتماعي مهني بغلاف مالي تجاوز 23 مليار دج، فيما قارب المستوى الوطني للتغطية الأمنية 80 بالمئة، بتعداد اجمالي يفوق 223 ألف منتسب مع استحداث 6 تخصصات أمنية جديدة».

مشاركون في الجامعة الصيفية لإطارات البوليساريو:

الاحتلال المغربي فشل في تحقيق النصر بميدان المعركة

ركّز المشاركون في أشغال الجامعة الصيفية لإطارات جبهة البوليساريو والدولة الصحراوية التي تواصلت الاثنين بولاية بومرداس، على الحروب النفسية التي يستخدمها الاحتلال المغربي كبديل للعمليات العسكرية، من أجل محاولة «تخريب العقول والتلاعب بها للحصول على النتائج المطلوبة بأقل تكلفة».

أبرز المدير في المديرية الصحراوية للأمن والتوثيق وحماية المؤسسات، محمد لحبيب محمد عالي، في محاضرة ألقاها حول «الحرب النفسية المعادية: أساليبها وطرق مواجهتها»، كيف استخدم الاحتلال المغربي منذ غزوه للأراضي الصحراوية، كافة أنواع الحروب، «فانتهج في البداية أسلوب الصدمة والترويع لإبادة الشعب من خلال تطبيق سياسة الأرض المحروقة التي لم تستثن الإنسان والحيوان والممتلكات، باستخدام كل ما يملكه من ترسانة عسكرية، لإظهار همجيته وبالتالي ترهيب الصحراويين والدفع بهم إلى الاستسلام».

ولفت محمد لحبيب أن الشعب الصحراوي «لم ترهبه أسلحة الاحتلال ولم تثنه عن المقاومة الشرسة التي كادت أن تطرد الغزاة إلى غير رجعة، لولا تدخل حلفائهم»، ومع هذا - يقول - «فشل الاحتلال في تحقيق النصر في ميدان المعركة باستخدام إمكاناته العسكرية، ما دفع به إلى الاعتماد على الحرب النفسية، آملا أن يحقق بها ما عجز عنه عسكريا».

وقسّم المحاضر الحرب النفسية التي استخدمها المغرب في الصحراء الغربية إلى ثلاث مراحل، الأولى امتدت إلى غاية سنة 1975 وركزت على التعتيم الإعلامي للفكر الثوري الصحراوي المطالب باستقلال الصحراء الغربية وإجهاضه خصوصا بعد الإعلان عن ميلاد الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو).

وخلال تعرضه للمرحلة الثانية لهذه الحرب التي امتدت من 1975 إلى غاية 1991، تطرّق المحاضر إلى أهم الاساليب التي استخدمها الاحتلال المغربي منها استعمال أسلوب الصدمة والترويع لقهر الإرادة الصحراوية وتكريس الاحتلال، وحكم المنطقة بيد من حديد، وإحكام الإغلاق وعزل المدن المحتلة عن المحيط الخارجي من طرف الاحتلال وإتباع سياسة التعتيم الإعلامي على ما يجري من معارك عسكرية، التي كانت الغلبة فيها لصالح الصحراويين.

أما المرحلة الثالثة من هذه الحرب التي استمرت إلى غاية 2020، فقد اتسمت حسب السيد محمد لحبيب بـ»الدخول في مخطط السلم الأممي ووقف إطلاق النار»، فكانت في نظره «أخطر مرحلة في حرب الشعب الصحراوي التحريرية».

وبعد ثلاثين عاما من توقيع اتفاق وقف اطلاق النار بين جبهة البوليساريو والمغرب، حاول المخزن العمل على كل الأصعدة للدفع بالشعب الصحراوي للتخلي عن أهدافه المشروعة، إلى جانب محاولته إلصاق تهمة «الإرهاب» بعناصر البوليساريو وتفريغ الاراضي المحتلة من سكانها الاصليين.

من جهته، أبرز الأستاذ الأكاديمي والمحاضر إسماعيل دبش، في محاضرة بعنوان «القضية الصحراوية والمتغيرات الإقليمية والدولية»، الأهمية الإستراتيجية للدولة الصحراوية في المنطقة من خلال عدة عوامل، منها الموقع الاستراتيجي والجغرافي وغناها بالموارد الطبيعية (من بينها الفوسفات والطاقة الشمسية) التي تحتاجها التكنولوجيا الحديثة، ما جعلها محل أطماع القوى الاستعمارية والعظمى.

وتطرّق الاستاذ دبش لبعض البلدان التي استغلت «عامل الضغط الاقتصادي» للتحرّر من الاستعمار، مؤكدا على أن القانون الدولي يكفل للشعوب الدفاع عن حقوقها بجميع الوسائل، ويمنع في المقابل أي استغلال لمواردها.

بخصوص الرئاسيات.. المحكمة الدستورية تذكر:

هذه كيفيات تقديم الطعون في قرارات رفض الترشيحات

ذكرت المحكمة الدستورية الثلاثاء في بيان لها، بكيفيات تقديم الطعون في قرارات رفض الترشيحات للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 7 سبتمبر، من قبل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.

جاء في البيان: «تذكر المحكمة الدستورية المواطنات والمواطنين، أنه في حالة رفض ترشحهم لانتخاب رئيس الجمهورية من قبل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، يحق لهم الطعن في قرار الرفض، لدى المحكمة الدستورية، طبقا للمادة 252 (الفقرة 2) من القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، والمادة 56 من النظام المحدّد لقواعد عمل المحكمة الدستورية».

وأشار إلى أنه يتمّ تقديم الطعون وفق «شروط وأشكال محددة»، حيث «يجب أن يكون المعني قد صدر في حقه قرار من قبل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، يقضي برفض ترشحه».

ويتوجّب أن «يودع الطعن لدى أمانة ضبط المحكمة الدستورية من قبل المعني أو ممثله المؤهل قانونا، في أجل أقصاه ثمان وأربعين (48) ساعة من ساعة تبليغه قرار الرفض»، كما أنه «يجب أن تكون عريضة الطعن مسببة وموقعة من طرف المعني، أو ممثله المؤهل قانونا».

وللحصول على مزيد من المعلومات، أفادت المحكمة الدستورية أنه» يمكن الاطلاع على موقعها الالكتروني: www.cour-constitutionnelle.dz، أو الاتصال عن طريق رقم الفاكس (خطوط مجمعة): 023253885، ورقم الهاتف 021990008».

تـــوقّـــع إنـــتـــاج 12 مـــلـــيـــون قـــنـــطـــار عـــبر 6 ولايـــــات

الطماطم الصّناعية.. قصّة نجاح جزائرية

■ بـــلـــديـــة ابـــن عـــزوز بـسـكـيـكـدة رائـــدة وطـنـيـا بمـسـاحـة مـزروعـة قـدرهـا 4 آلاف هـكـتـار

تتوقّع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية بلوغ إنتاج الطماطم الصناعية لهذا الموسم إلى مستوى 12 مليون قنطار، مع إعطاء إشارة انطلاق لحملة جني الطماطم الصناعية لسنة 2024، والتي تشمل 6 ولايات في شمال البلاد، خلال زيارته لوحدة تحويل الطماطم الصناعية "مصبرات بوكرعين" ذات قدرة تحويل 2300 طن يوميا، تسجيل ارتفاع في الإنتاج خلال هذا الموسم بالنظر إلى توسيع المساحات المغروسة، حيث وصلت إلى 28 ألف هكتار مقابل 22 ألف هكتار سنة 2023 بمعدل مردود قدر بـ 800 قنطار في الهكتار.

ربورتاج: خالد العيفة

تعتبر سكيكدة من الولايات الرائدة في شعبة الطماطم الصناعية، بمساحة تزيد عن 7 آلاف هكتار، مخصّصة لهذه الشعبة التي تضمّ 2138 فلاّح منخرط في هذا البرنامج، كما يتواجد بها 03 وحدات تحويلية، بإمكانهم تخفيف الضغط، ومن ثمّة إعطاء نفس جديد للشعبة بالخصوص القضاء على طوابير الانتظار أمام وحدات التحويل.

تتوقّع المصالح الفلاحية بولاية سكيكدة خلال الموسم الفلاحي الحالي، جني ما يقارب 06 ملايين قنطار من الطماطم الصناعية، بمردود 800 قنطار في الهكتار الواحد، وعلى مساحة مغروسة تقدّر بـ 7500هكتار، حيث تحتل سكيكدة المركز الاول وطنيا اذ تساهم بـ 50 ٪ من الانتاج الوطني للطماطم الصناعية.ويأتي هذا الإنتاج بالرغم من التقلّص النسبي الذي عرفته المساحة المزروعة، والذي نزل من 8000 هكتار، خلال السنوات الماضية، إلى 7500 هكتار السنة الحالية، وذلك بسبب لجوء بعض المنتجين إلى التنويع في الزراعة من خلال تهوية الأرض، وتركها ترتاح حتى تضمن في السنة الموالية إنتاجا نوعيا من الطماطم الصناعية.وتعود وفرة المنتوج أيضا إلى الظروف المناخية المواتية التي تتميز بها المنطقة، لاسيما نوعية التربة، والاستعمال الجيد للشتلات وتوفر الماء، حسب ذات المصالح.وتبقى بلدية ابن عزوز الرائدة وطنيا في إنتاج الطماطم، حيث تقدّر المساحة المزروعة بها بـ 4 آلاف هكتار، تليها بلديات بكوش لخضر عزابة وجندل، موازاة مع 15 بلدية أخرى تقع معظمها بالجهة الشرقية والجنوبية من الولاية المشهورة بزراعة الطماطم الصناعية.

في هذا الشأن، اعتبرت مصالح مديرية الفلاحة، أن النتائج الجيدة التي حقّقتها هذه الشعبة، يعود بالأساس إلى الدعم الكبير الذي تقدمه الدولة للمنتجين، والحملات التحسيسية التي أشرف عليها المعهد الوطني لحماية النباتات ضد الأمراض الفطرية، خاصة مرض "المليديو" في وسط المنتجين، ناهيك عن الظروف المناخية المواتية التي تتميز بها المنطقة، لاسيما نوعية التربة، والاستعمال الجيد للشتلات، وتوفر الماء.وتقدّر المساحة الفلاحية ببلدية بن عزوز المعروفة بطابعها الفلاحي أزيد من 26 ألف هكتار، منها قرابة 5 آلاف هكتار مخصّصة للطماطم الصناعية، والتي أهّلت المنطقة لتكون الأولى على المستوى الوطني في إنتاج هذه المادة الاستراتيجية، ويبلغ عدد فلاحي المنطقة 1.200 فلاح موزعين عبر 1.500 مستثمرة.

قـدرات عـالـيـة

ورافق التطور الذي تشهده شعبة الطماطم الصناعية وارتفاع الإنتاج وتزايد انخراط الفلاحين فيها، تزايد وحدات التحويل من أجل مواكبة التزايد المسجل في الإنتاج، حيث تتوفر الولاية على 3 وحدات بقدرة تصل إلى أكثر من 08 آلاف طن يوميا.

واعتبرت مصالح الفلاحة لسكيكدة، أن هذه الوحدات كافية مقارنة بالإنتاج، خاصة وأن هناك وحدة في بلدية بن عزوز بصدد إنجاز توسعة لتبلغ طاقتها حدود 1500 طن في اليوم، وهناك مساع من أصحاب الوحدات للاتفاق والتعاقد مع الفلاحين لزيادة المساحة المغروسة وفق أسعار ترضي الطرفين، بينما تقدم الدولة دعما للمنتجين بـ 1.54 دج، في وقت تتواصل عملية الجني حسب المتحدث في ظروف ملائمة مثل ما هو الحال بالنسبة لشحن الطماطم إلى المصانع التي تستقبل يوميا آلاف القناطير.وكشف مدير المصالح الفلاحية لولاية سكيكدة حمزاوي الربيع، أنّ مردود الطماطم الصناعية للموسم الحالي جد مرتفع، بفضل الظروف الطبيعية المناسبة، ويستمر استقبال وتحويل الطماطم الصناعية، بفضل تضافر جهود مديرية المصالح الفلاحية لولاية سكيكدة، والغرفة الفلاحية، ومحولي الطماطم الصناعية في الولاية.

وأشار مدير المصالح الفلاحية إلى أن وفرة المنتوج هذه السنة تعود للظروف المناخية الملائمة، وانعدام الأمراض الفطرية، التي تؤثر على المردود، وأضاف ذات المسؤول أن سير حملة جني وتحويل الطماطم جيد، لاسيما وأن وحدات التحويل تعمل بكل طاقاتها الإنتاجية.

وقدّرت المصالح الفلاحية ارتفاع مردود الطماطم الصناعية لتحويل الطماطم الصناعية بسعة تحويل وقدرات عالية جدا، وهي وحدة بن عمر التي تقع في منطقة بومعيزة بلدية بن عزوز وبسعة 4500 طن/يوميا، وحدة بوكرعين بلدية بكوش لخضر بسعة 2200 طن/يوميا، وحدة ازدهار المتواجدة في منطقة عين نشمة بلدية بن عزوز بسعة 1400 طن في اليوم.

إشـارة الانـطـلاق

وقد أشرف يوسف شرفة وزير الفلاحة والتنمية الريفية، على إعطاء إشارة انطلاق حملة جني الطماطم الصناعية من وحدة تحويل الطماطم بوكرعين ببلدية بكوش لخضر، بعد أن اطلع على القدرات التحويلية التي تحققها هذه الوحدة والمقدرة بـ 2200 طن في اليوم، حيث أكد الوزير على عزم الدولة على مواصلة دعمها ومرافقتها لمجالات الاستثمار الفلاحي لا سيما ما تعلق بالصناعة التحويلية قصد بلوغ الأهداف المرجوة بعيدا عن الاستيراد.

وكان وزير الفلاحة والتنمية الريفية قد تفقّد وحدة لتحويل الطماطم الصناعية تم إنجازها في إطار الاستثمار الخاص، وتعد من بين 3 وحدات تحصيها الولاية والتي دخلت حيز الاستغلال سنة 2016، كما طاف بمعرض خاص بالمنتجات الفلاحية التي تزخر بها الولاية على مستوى الوحدة.وأشار وزير الفلاحة، إلى أن الزيادة المستمرة في الإنتاج تستدعي توسيع قدرات التحويل، ممّا سيعزز فرص التصدير بعد ما تم تحقيق اكتفاء ذاتي من هذه المادة وطنيا.

06 محـيـطـات امـتـيـاز بـمـسـاحـة 10685 هـكـتـار

وتراهن شعبة الطماطم الصناعية بالولاية على محيطين كبيرين هما محيط سهل الصفصاف المسقي ومحيط سهل زيت العنبة، لكونهما من بين أهم وأكبر المحيطات المسقية على المستوى الوطني، ففيما يخصّ المحيط المسقي لسهل الصفصاف الذي يوجد على امتداد سهلي وادي الصفصاف وامجاز الدشيش، أي على مساحة اجمالية للمشروع تقدر بـ 5496 هكتار.

وتتوفّر سكيكدة على عديد المقوّمات والخصائص الطبيعية جعلتها تحقق نتائج إيجابية مشرّفة ومشجّعة في إنتاج مختلف الشعب الفلاحية، لا سيما أنها تزخر بمساحة فلاحية تقدر بـ 193197 هكتار، أي ما نسبته 47 ٪ من إجمالي مساحتها، فيما قدّرت المساحة الصالحة للزراعة 131879 هكتار، 24637 هكتار منها مساحة مسقية، ناهيك عن الإرادة التي أثبتت نجاحها في تكريس مسعى الدولة، الرامي إلى النهوض بقطاع الفلاحة والرقي به، وجعله بديلا عن الثروة الطاقوية ومنه المساهمة في تقوية وتعزيز الاقتصاد الوطني.

وقدرة استيعاب سد زيت العنبة بـ 116 مليون متر مكعب، يمون بلديات عزابة وجندل وعين شرشار والسبت بالماء الشروب، بالإضافة إلى استغلاله لسقي مساحات زراعية.

تـوقّـع إنـتـاج 05 مـلـيـون قـنـطـار بـالـطـارف

تجاوزت المساحة المغروسة خلال الموسم الفلاحي الجاري بولاية الطارف،5000 هكتار حسب المصالح الفلاحية، وهي نفس المساحة تقريبا التي تم غرسها السنة الماضية، وتتوقع هذه الأخيرة انتاج ما يزيد عن 4.5 مليون قنطار من الطماطم الصناعية.

وتعمل مديرية المصالح الفلاحية بالطارف على توسيع مساحة زراعة الطماطم الصناعية سنويا، وبالموازاة تكوين الفلاحين واطلاعهم على آخر التطورات التقنية في مجال الزراعة والسقي والمعالجة الوقائية، وذلك لتطوير الصناعة التحويلية للطماطم.

ولترقية وتطوير هذه الشعبة بالولاية، وضعت مديرية القطاع مخطط عمل خاصا يهدف إلى مكافحة الأمراض والآفات الزراعية، وتنصيب لجنة ولائية متكونة من فلاحين وشركاء من عديد القطاعات، إضافة إلى إطارات بمعاهد فلاحية متخصصة لمتابعة الصحة النباتية لهذا المحصول إضافة إلى القيام بخرجات ميدانية تحسيسية إلى المستثمرات الفلاحية لاسيما تلك المتواجدة بسهل الجهة الغربية للولاية، تمّ خلالها تقديم شروحات حول كيفية التعامل مع الأمراض والآفات الزراعية التي يحتمل أن تصيب نبات الطماطم الصناعية.

وتحظى شعبة الطماطم الصناعية بالطارف بدعم السلطات الولائية من خلال المرافقة الميدانية للفلاحين والمنتجين الناشطين في مجال تحويل الطماطم الصناعية، إضافة إلى تخصيص حصص معتبرة من المياه للسقي الفلاحي ومنح رخص حفر الآبار.

2 مـلـيـون و456 ألـف قـنـطـار بـقـالـمـة

تتوقع مصالح الفلاحة لولاية قالمة، إنتاج 2 مليون و456 ألف قنطار من الطماطم الصناعية خلال الموسم الفلاحي الحالي، على أساس المعطيات التقنية والمعاينات الميدانية للمساحات الفلاحية المغروسة بالطماطم الصناعية، حيث تم غرس مساحة تقدر بـ 3049 هكتار، بمردود 800 قنطار للهكتار الواحد، وفي بعض البلديات فاق 1400 قنطار في الهكتار، وهو مردود لم تشهده الولاية منذ سنوات طويلة، لاسيما وأن الظروف المناخية التي شهدتها الولاية خلال الموسم الفلاحي الجاري كانت مساعدة ومشجعة للفلاحين للعودة إلى ممارسة نشاطهم في إنتاج الطماطم الصناعية بعد تخلي البعض عن ممارسة هذا النشاط في الموسم الفلاحي الماضي، للظروف الطبيعية وبسبب انعدام مياه السقي.

وتتمثل أهم المؤشرات الإيجابية لشعبة الطماطم الصناعية خلال الموسم الجاري، حسب ذات المصالح، في تجهيز أغلب المساحات بأنظمة مقتصدة للمياه، حيث أن ما مساحته 3049 هكتار من المساحة الكلية المغروسة بالطماطم الصناعية تعتمد على نظام السقي بالتقطير مقابل 14 هكتارا فقط تعتمد على الري بالرش.

وعرفت عملية جني المحصول انطلاقة جيدة، الامر الذي يبشر بموسم ممتاز، لتوفر الظروف المناخية الملائمة، وعملية السقي انطلاقا من سد "بوهمدان" الممول الرئسي للمحاصيل الزراعية، حيث تم ضخ كميات مخصصة تقدر بـ 6 ملايين متر مكعب، لسقي الطماطم الصناعية بصورة كافية، على امتداد محيط السقي قالمة بوشقوف، بعدما تقدمت السلطات المحلية في قالمة بطلب إلى وزير الموارد المائية من أجل منح حصة إضافية تقدر بـ 4 ملايين متر مكعب، ليصبح إجمالي كمية المياه الممنوحة 10 ملايين متر مكعب.

وتتوفّر ولاية قالمة على 5 وحدات تحويل تتوزع على بلديات بوعاتي محمود والفجوج وبلخير وبومهرة أحمد وعين بن بيضاء، لاستقبال المنتوج بكل أريحية.

تخصيص أكثر من 2500 هكتار بعنابة

سعت المصالح الفلاحية لولاية عنابة إلى غرس أكثر من 2500 هكتار من الطماطم الصناعية، بسبب توفر الظروف المناسبة لزراعة الطماطم الصناعية، حيث نجحت هذه الاخيرة في مرافقة شركاء هذه الشعبة، وتدعيمهم بالأسمدة والبذور الموجهة لغرس المستثمرات الموزعة بالشرقة الحجار، عين الباردة، العلمة وضواحي البوني.

كما أنّ القرض الرفيق كان له الفضل الكبير في مساعدة كل الفلاحين، والسعي إلى فتح أبواب الشراكة مع أصحاب المستثمرات الفلاحية العاجزة عن تغطيه مصاريف زراعة الطماطم عن طريق عقود شراكة موسمية تحمل اسم صاحب الأرض والمستثمر، الذي من حقه أن يتلقى أرباحا أو ثمن بيع طماطم باسمه الخاص، بالإضافة إلى حرص المصالح الفلاحية على توسيع المساحات المغروسة بعد تراجعها خلال السنوات الماضية، بعد أن كانت ولاية عنابة من الولايات الرائدة في إنتاج الطماطم الصناعية.

إشهار

أشاوس جيش التحرير الوطني لقنّوا المستعمر درسًا في الإقدام

معركة الجرف الثانية.. ملحمة الانتصار..(4)

استمرت المعركة بضراوة كبيرة، وتمكن المجاهدون في نهايتها من الخروج من ميدان القتال الرئيسي واتجهوا إلى مرتفعات كاف النسورة شمالا، بعد النجاح في إلحاق خسائر فادحة في صفوف وحدات الجيش الاستعماري الفرنسي التي فقدت جنودها بين قتلى وجرحى بلغ مجموعهم أكثر من 50 قتيلا وما يساويهم جرحى ومصابون مثلما أكدت جريدة المجاهد التي تناولت النتائج التي أسفرت عنها معركة الجرف الثانية، والإنجازات التي حققها المجاهدون فيها.

طارق عزيز فرحاني

المركز الجامعي – بريكة

..لكن، اعترف أحد أكابر الضباط الفرنسيين أن المعركة أسفرت عن ثلاثمائة وأربعة وسبعين قتيلا بينهم عدة ضباط وعن المئات من الجرحى، في مقابل استشهاد ثمانية وجرح واحد وعشرين من مجاهدي جيش التحرير الوطني. ومن المحقق أن الجزائريين أسقطوا في تلك المعركة 06 هيلكوبترات سكرسكي وطائرة مطاردة تندربلت، وعطبوا طائرة من نوع «بيبركب» إضافة إلى حرق سبع سيارات معدة لنقل الرجال والعتاد، وقد اعترف رؤساء الاستعمار أنفسهم أن طائرة هيلكوبتر واحدة تساوي فريقا من الجنود، ما يمكّن من تقدير أهمية ما لحق القوات الفرنسية من خسائر فادحة في يوم الجرف التاريخي.

ورغم حدة القتال، كانت الإصابات قليلة في صفوف المجاهدين، حيث لم تتجاوز خمس إصابات لحقت بكل من المجاهدين حاجي الطاهر سلطان الشامخي قواسمية بشير بن المكي، تومي فرحات، والطيب بن سلطان علوان، يضاف إليها استشهاد المجاهد عمار الذي ينحدر من فرقة أولاد أحمد بن عيسى.

من جانب آخر، يمكننا الوقوف على قوّة المعركة ونجاح المجاهدين في تحقيق نتائج إيجابية وباهرة فيها، وتقويض وإفشال مخططات قيادة الجيش الاستعماري من خلال تصريحات بعض الضباط الفرنسيين الذين عبروا عن خيبة أملهم، ولعلّ أبرزها تصريح الجنرال فانسكيم للصحفي كلود دلماس والذي جاء فيه الآتي:

بالنسبة للتسليح الذي مكن هؤلاء الرجال من مهاجمة طائرات الهيلوكوبتر، فهو يأتي مباشرة من ليبيا، أخيرا، تضع الظروف الجغرافية لهذه المعارك أحد الجوانب الرئيسية للمشكلة وهي إغاثة الجرحى فهي عقبة لا يمكن التغلب عليها إلا إذا كانت قواتنا عددها كاف يسمح لها بالتطويق.

ثم يأتي تصريح الجنرال فرانسوا الذي قال فيه: في صباح يوم07 أفريل، عاد الصمت ومعه خيبة أملنا وحزننا.

أما الملازم جان، فقد اعتبر – من جانبه – بأن هذه القضية بالنسبة للفرنسيين ليست سوى نصف نجاح. فبعد نهاية القتال خسرت القوات الفرنسية 47 جنديا وجرحا 50 معظمهم خلال الاشتباكات الأولى، و 130 ثائرا قتلوا.. في محاولة لتضخيم عدد الجزائريين الشهداء بالمعركة.

أصداء المعركة في الصحافة الاستعمارية

خلّفت معركة الجرف الثانية صدى قوّيا في وسط الصحافة الاستعمارية الفرنسية التي واكبت تطوراتها، وقد حاول الصحفيون من خلال التقارير التي نشروها التقليل من الخسائر الفادحة التي لحقت بصفوف القوات الفرنسية، وتضخيم الخسائر في صفوف المجاهدين، وهذا ما عبرت عنه جريدة المجاهد بالقول: لقد تناقضت البلاغات في تفاصيل هذه الواقعة وحاولت الجرائد المزيفة تخفيف ما تكبده فيها الأعداء من خسائر، ويمكن استعراض بعض النماذج من المقالات التي تناولت المعركة، وهي المنشورة في جريدتي الكومبا وصدى وهران التي تؤكد الطرح الذي ذهبت إليه جريدة المجاهد:

جريدة الكومبا

تناولت الجريدة مجريات المعركة في ثلاثة أعداد متتالية، والتي جاء فيها:

عدد 08 أفريل 1956: اشتباك عنيف شرق النمامشة.. الجزائر 06 أفريل، وقع أمس اشتباك مهم في المنطقة الواقعة على بعد 05 كيلومترات شمال الجرف شرقي سلسلة جبال النمامشة بين دورية تم نقلها من مركز الجرف وعصابة قوّية من الخارجين عن القانون.

تشير المعلومات الواردة حتى الآن إلى أن خسائر كبيرة من كلا الجانبين، تم تدمير إحدى الشاحنات واشتعلت فيها النيران جزئيا. تم إرسال التعزيزات إلى مكان الحادث في الساعات الأولى من صباح اليوم. كما تجري حاليا اشتباكات عنيفة في المنطقة الواقعة على بعد 06 كيلومترات جنوب شرق المزرعة، حيث تم الاشتباك مع الفرقة التي تمت متابعتها من قبل قواتنا.

عدد 09 أفريل 1956 تنظيف منطقة النمامشة في اللمامشة، استمرت الاشتباكات التي بدأت يوم 05 أفريل في منطقة المزرعة بين وحداتنا وعصابات المتمردين القوية طوال يوم 06 أفريل وبعدها مرة أخرى، تم الاشتباك مع فرقتين ثائرتين تم تطويقهما خلال الليل في مكان يبعد حوالي 10 كيلومترات جنوب شرق المزرعة.

في 07 أفريل، جمعنا المعلومات التالية من مصادر رسمية حول الاشتباكات التي استمرت مساء السبت في منطقة المزرعة. من جانب الثوار الخسائر أشد بكثير، على نحو فعال، يوم 07 أفريل بعد الظهر، تم إحصاء 20 جثة على الأرض، كما أن الخارجين عن القانون يضطرون أحيانا إلى أخذ موتاهم. العدد يثبت فاعلية قواتنا وحربنا العنيفة اضطرت طائرتا هليكوبتر إلى الهبوط اضطراريا.. الجنود والطاقم بأمان وقد تم استرداد الطائرتين. وبدعم فعال من القوات الجوّية تتواصل الغارات حول القمم التي تهيمن على منطقة المزرعة، وتجدر الإشارة إلى أن البحث المنهجي سيستغرق عدة أيام بسبب جغرافية المنطقة شديدة الصعوبة خصوصا أنها مليئة بالصدوع التي يتحصن فيها المتمردون.!!!

عدد 10 أفريل 1956: انتهى القتال في الجرف بالمزرعة يوم 08 أفريل.. يمكن تقديم التقرير التالي مع الأخذ في الاعتبار أن أعمال البحث لم تكتمل بالكامل من جانب القوات الفرنسية، هناك حوالي عشرين قتيلًا وثلاثين جريحًا غالبية هذه الخسائر تم تكبدها خلال المواجهات الأولى حيث تمت مهاجمة الوحدة المنقولة، تسبب القتال في الأيام التالية في تكبد القوات الفرنسية المشاركة خسائر طفيفة، تبدو خسائر الثوار مهمة للغاية، كما لوحظ أثناء البحث الذي أعقب العملية. تم العثور على أكثر من ستين جثة في الميدان من المؤكد وفقا للآثار التي خلفتها المعركة، أنه تقرير عن نتائج القتال في النمامشة يقول المكتب الإقليمي للعمل النفسي:

يمكننا تقييم عدد جثث الثوار الذين أزيلت جثثهم أو دفنوا كما تم استعادة عدد كبير من الأسلحة الحربية، كما تم ضبط وثائق مهمة.

جريدة صدى وهران..

من جانبها، خصصت جريدة صدى وهران في عددها الصادر يوم 08 أفريل 1956 حيزا تناولت فيه أخبار معركة الجرف الثانية، أي بعد مضي أربعة أيام على بدايتها، وجاء في العنوان الذي كتب بالبنط العريض: معارك ضارية في قسنطينة مقتل مائة متمرد في الجرف المزرعة.. نأسف لمقتل 22 قتيلا وواحدا في عداد المفقودين و20 جريحا في صفوف قوى الأمن..

وقالت الصحيفة إن المعركة في الجرف المزرعة كانت صعبة، حيث تم تقطيع مجموعتين كبيرتين إلى أشلاء، ولكن لم يكن من الممكن تحديد الرقم الدقيق لخسائرهم بدقة نظرا لحرص القيادة المحلية على عدم الإشارة إلى أنهم قتلوا بشكل مؤكد الخصم الذي تعافى كان على الأرض. ومع ذلك فإن التقديرات الأولى المقدمة مع جميع التحفظات، ستؤدي إلى أكثر من مائة يمثلون عدد القتلى من المتمردين.. يستمر العمل في هذه المنطقة ومن المتوقع أن يتم قتل العديد من الخارجين عن القانون. ونحن نأسف للخسارة، في صفوف قوى الأمن قتل ضابطان و22 رجلا وفقدان واحد وجرح 20.

جريدة المجاهد.. لسان الصدق..

لم تفوت جريدة المجاهد وصف المعركة، واستخرجت بعض الدروس المستقاة منها، وأشارت إلى فشل مرتزقة الاستعمار وتخاذلهم وبراءة الله منهم. وإنه يحق للشعب الجزائري ولجيش التحرير الوطني أن يفتخرا بيوم الجرف، فإن هذا الانتصار والعشرات من الانتصارات التي تقدمته ومن التي سنحصل عليها إن شاء الله عن قريب، يقوي عزم أبناء وطننا خصوصا وقد بدت في أفقه بشائر الفوز، وأشرق نور عهد جديد، عهد الحرية والسعادة والهناء.

وإذا كان بعض الفرنسيين من أقطاب السياسة والعسكرية – تقول المجاهد – ما زالوا يشكون في نجاح الثورة الجزائرية الحالية، فإن انهزامهم بالجرف ذلك الانهزام الذي تلا انهزامات عدة يريهم لو كانوا يبصرون أن محاولاتهم في التغلب على الشعب الجزائري ستبوء لا محالة بالفشل المرير والدمار الوبيل. فليعلموا – تواصل المجاهد – أن أبناء وطننا الذين اختاروا أن يعيشوا أو يموتوا أحرارا، لمتيقنون أن النصر سيكون حليفهم وذلك لا لقوتهم بل لأنهم محقون والحق يعلو ولا يعلى عليه.

أما المجاهد محمد العربي براهمي، فاعتبر أن المعركة تعد أكبر نصر تحقق على مرأى ومسمع من المواطنين سكان المنطقة الذين ثأر منهم عساكر العدو انتقاما لما تكبدوا من خسائر فادحة.

في الختام..

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي: أظهر كمين المعرقب تحكم المجاهدين في تقنيات الحرب الثورية، حرب العصابات التي نجحوا من خلالها في توجيه ضربات صاعقة للقوات الفرنسية، من خلال ما تم استرجاعه من غنائم والجنود الفرنسيين الذين تم القضاء عليهم، وأثبت فشل الجنود الفرنسيين في التعامل مع هذا النوع من الحروب غير النظامية، مثلما فشلوا في مواقع سابقة على غرار فج المورد في 24 ماي 1955، والحميمة القرعة 17 جويلية 1955.

أخذت معركة الجرف الثانية اسمها واشتهرت به من وراء الكمين الذي نصبه المجاهدون في المعرقب والذي استهدفوا من ورائه الجنود الفرنسيين التابعين للمركز العسكري الفرنسي بجبل الجرف. تمكن المجاهدون من الصمود في معركة الجرف الثانية لمدة ستة أيام من القتال المتواصل، ضد وحدات المظليين الفرنسيين التي جاءت لتقديم الدعم للوحدات الفرنسية التي كانت متمركزة في منطقة تبسة، أين حققوا نتائج إيجابية في هذه المعركة وهذا ما كشفت عنه ووثقته الكتابات الفرنسية.

نجح المجاهدون خلال معركة الجرف الثانية في القضاء على ضابطين من ضباط الجيش الاستعماري الفرنسي، كان أحدهما الضابط المسؤول عن المركز العسكري بجبل الجرف، وهذا ما يعتبر أقوى رد من المجاهدين على الجرائم والممارسات القمعية التي مارسها هذا الضابط واقترفها جنوده الذين أعطى لهم الضوء الأخضر للتف في ارتكابها، مستغلا القوة التي كانت متوفرة بين يديه.

تعد معركة الجرف الثانية إحدى المعارك الكبرى التي خاضها المجاهدون بناحية تبسة، وجاءت لتكمل سلسلة الانتصارات التي حققوها في مواقع سابقة على غرار معارك وادي الجديدة الأولى، أم الكماكم الأولى، الجرف الكبرى وغيرها.

جبل أرقو معقل من معاقل الثورة بناحية تبسة، كيف لا وهو الجبل الذي يسميه ساكنة المنطقة بالأرض الحرة أو المحررة في إشارة إلى أنه أرض عصية على الغزاة، فقد كان كابوسا حقيقيا لدى قيادة الجيش الاستعماري الفرنسي، وفشلت كل مخططاتهم لفرض السيطرة عليه، رغم الإمكانات البشرية والمعدات المتوفرة لديهم، وظل الجبل المستقر الدائم للمجاهدين طوال سنوات الثورة التحريرية.

أقحمت قيادة الجيش الاستعماري الفرنسي في معركة الجرف الثانية سبع طائرات نقل جنود، في محاولة منها لكسب رهانها لكن عزيمة المجاهدين وتصميمهم كان أقوى أين تمكنوا من عطب 04 طائرات من هذه الطائرات بنسبة إصابة تقدر بـ 57.14 بالمائة.

مشاركة الجزائر في أولمبياد باريس 2024

تجديد العهد مع منصّات التتويج

آمال كبيرة معلقة على رياضيينا لتحقيق نتائج مميّزة

بعزيمة كبيرة وإرادة قوية تستعد العناصر الوطنية للدخول في جوّ المنافسة، خلال الألعاب الأولمبية التي ستحتضنها العاصمة الفرنسية باريس في الفترة الممتدة من 26 جويلية إلى 11 أوت 2024، حيث يتطلع ممثلونا إلى تحقيق أفضل نتيجة ضمن هذه الدورة والسعي للتواجد ضمن قائمة المتوّجين، ورفع راية الجزائر عاليا في هذا المحفل الذي يقام كل أربع سنوات.

نبيلة بوقرين

آمال وتطلعات كبيرة تعلق على الرياضيين الجزائريين الذين سيتنافسون على مدار 16 يوما في 15 اختصاصا من أجل تحقيق أفضل النتائج، حيث تمكن 46 رياضيا من قطع تأشيرة التأهل للأولمبياد، بعدما تأهلوا في مختلف المواعيد التأهيلية، لتكون هذه سادس أفضل مشاركة جزائرية ضمن المحفل الأولمبي من ناحية التعداد، على أمل أن تكون الأفضل من ناحية الميداليات والنتائج، رغم صعوبة المأمورية بالنظر لقوّة المنافسة ضمن الحدث الأكبر في العالم، والتتويج بأحدى الميداليات، ذهبية أو فضية أو برونزية الدولية، كما أنها سبق لها التتويج بفضية بطولة العالم ببلجيكا، حصدت أغلب ذهبيات مراحل كأس العالم، في انتظار التأهل أولمبيا وتحقيق ميدالية تاريخية في هذا الاختصاص.

من جهة أخرى، فإن رياضة ألعاب القوى ستعرف مشاركة 8 رياضيين جزائريين خلال الحدث الأولمبي يتقدّمهم المتألق جمال سجاتي الذي يعتبر من بين أبرز المرشحين للصعود لمنصة التتويج بعدما سجل عديد الأرقام المميّزة في الفترة الأخيرة حيث سجل أفضل توقيت لسباق 800 متر في السنة الحالية وثالث أفضل توقيت في تاريخ هذه المسافة بـ 1:41:46.

من جهته، سليمان مولى هو الآخر يملك أرقاما جيدة في مسافة 800 متر رغم انه لم يظهر بوجه مميّز في الفترة الأخيرة، إلا أنه حضر جيدا للحدث الأولمبي، ياسر تريكي يعوّل عليه من أجل تحقيق ميدالية في اختصاص الوثب الثلاثي لأنه يملك الإمكانيات التي ترشحه لذلك بالعودة للأرقام التي حققها مؤخرا، أما غواند يطمح لإحداث المفاجأة في سباق 800 متر.

المصارعة.. رفع التحدّي والتألق أولمبيا

أما المصارعة المشتركة الجزائرية ستكون حاضرة بـ8 أسماء بينها 2 لدى الاناث في مشاركة تاريخية، حيث يسعى الجميع في رفع التحدّي من أجل تحقيق الأفضل على غرار فرقات الذي سبق له أن شارك في أولمبياد طوكيو في وزن 60 كلغ في اختصاص الاغريقو- رومانية، من جهته بشير سيد عزارة هو الآخر من بين المرشحين للتتويج في دورة باريس في وزن 87 كلغ، أما لدى الاناث نجد ابتسام دودو وشيماء عيوشي في وزن 50 و55 كلغ تملك كل واحدة منهما الإمكانيات التي تؤهلهما للصعود لمنصة التتويج، يأتي ذلك بعد النتائج التي حققها كل الرياضيين في مختلف الاستحقاقات.

الملاكمة والجيدو.. استعادة الأمجاد..

إيمان خليف من بين أبرز الأسماء المرشحة لتحقيق ميدالية أولمبية تاريخية للملاكمة الجزائرية، بعدما تمكنت من بلوغ العالمية تطمح للتتويج الأولمبي في ثاني مشاركة لها على التوالي، حيث بلغت الدور ثمن النهائي في دورة طوكيو 2021، لتعود مجددا بنية التتويج في دورة باريس في وزن 66 كلغ.

للإشارة، فإن الملاكمة تعرف مشاركة خمس أسماء من بينها الإجراءات التي من شأنها أن تضع الجميع في جوّ المنافسة وتساعدهم في الحفاظ على تركيزهم قبل ساعات من انطلاق المنافسة، وفي نفس الوقت من أجل التقليل من الضغط النفسي للرياضيين من خلال خلق جو عائلي أخوي وسط البعثة، خاصة أنهم دخلوا في تربصات مغلقة منذ فترة طويلة.

موعد باريس سيعرف تواجد 32 اختصاصا بينها 28 رياضة أولمبية أساسية و4 اختصاصات تم إدراجها حديثا، حيث تشارك الجزائر ولأوّل مرّة في تاريخها في 15 اختصاصا بمجموع 46 رياضيا (18 رياضية و27 رياضي)..

والاختصاصات هي كالتالي: ألعاب القوى، البادمنتون أو(الريشة الطائرة)، المصارعة، الملاكمة، الجيدو، السباحة، تنس الطاولة، كاياكسلالوم، التجذيف، الملاحة الشراعية، الرماية، الجمباز، الدراجات، رفع الأثقال والمبارزة، حيث توجد حظوظ كبيرة للبعثة الجزائرية من أجل التواجد في أفضل تصنيف في عدد من الاختصاصات بالعودة للنتائج التي حققتها أغلب الأسماء المتأهلة للأولمبياد.

كيليا نمور.. رهان الذهب

ينطلق التنافس على الميداليات يوم 27 جويلية، أي بعد حفل الافتتاح الذي سيكون يوم 26 من نفس الشهر، حيث سيكون الموعد مع تنس الطاولة أين يطمح الثنائي مهدي بولوسة ولينده لغريبي إلى تحقيق أفضل نتيجة ضمن هذا الموعد رغم قوّة المنافسة في هذا الاختصاص من أجل بلوغ الأدوار المتقدّمة، لكن تبقى التطلعات والانظار مشدودة بقوة إلى الجمبازية الجزائرية كيليا نمور التي تألقت وأبدعت في عديد المحطات الكبرى، رغم أنها تبلغ من العمر 17 سنة فقط، حيث تمكنت من تحقيق رقم قياسي جديد في الجهاز المتوازي مختلف الارتفاعات بتنقيط 15:667 في دورة رومانيا الدولية، كما أنها سبق لها التتويج بفضية بطولة العالم ببلجيكا، حصدت أغلب ذهبيات مراحل كأس العالم، في انتظار التألق أولمبيا وتحقيق ميدالية تاريخية في هذا الاختصاص.

من جهة أخرى، فإن رياضة ألعاب القوى ستعرف مشاركة 8 رياضيين جزائريين خلال الحدث الأولمبي يتقدّمهم المتألق جمال سجاتي الذي يعتبر من بين أبرز المرشحين للصعود لمنصة التتويج بعدما سجل عديد الأرقام المميّزة في الفترة الأخيرة حيث سجل أفضل توقيت لسباق 800 متر في السنة الحالية وثالث أفضل توقيت في تاريخ هذه المسافة بـ 1:41:46.

من جهته، سليمان مولى هو الآخر يملك أرقاما جيدة في مسافة 800 متر رغم انه لم يظهر بوجه مميّز في الفترة الأخيرة، إلا أنه حضر جيدا للحدث الأولمبي، ياسر تريكي يعوّل عليه من أجل تحقيق ميدالية في اختصاص الوثب الثلاثي لأنه يملك الإمكانيات التي ترشحه لذلك بالعودة للأرقام التي حققها مؤخرا، أما غواند يطمح لإحداث المفاجأة في سباق 800 متر.

المصارعة.. رفع التحدّي والتألق أولمبيا

أما المصارعة المشتركة الجزائرية ستكون حاضرة بـ8 أسماء بينها 2 لدى الاناث في مشاركة تاريخية، حيث يسعى الجميع في رفع التحدّي من أجل تحقيق الأفضل على غرار فرقات الذي سبق له أن شارك في أولمبياد طوكيو في وزن 60 كلغ في اختصاص الاغريقو- رومانية، من جهته بشير سيد عزارة هو الآخر من بين المرشحين للتتويج في دورة باريس في وزن 87 كلغ، أما لدى الاناث نجد ابتسام دودو وشيماء عيوشي في وزن 50 و55 كلغ تملك كل واحدة منهما الإمكانيات التي تؤهلهما للصعود لمنصة التتويج، يأتي ذلك بعد النتائج التي حققها كل الرياضيين في مختلف الاستحقاقات.

الملاكمة والجيدو.. استعادة الأمجاد..

إيمان خليف من بين أبرز الأسماء المرشحة لتحقيق ميدالية أولمبية تاريخية للملاكمة الجزائرية، بعدما تمكنت من بلوغ العالمية تطمح للتتويج الأولمبي في ثاني مشاركة لها على التوالي، حيث بلغت الدور ثمن النهائي في دورة طوكيو 2021، لتعود مجددا بنية التتويج في دورة باريس في وزن 66 كلغ.

للإشارة، فإن الملاكمة تعرف مشاركة خمس أسماء من بينها

الوفد الجزائري في أفضل الظروف بالقرية الأولمبية

3 ملاكمات، أما لدى الجيدو يعتبر النجم الصاعد دريس مسعود وزن أقل من 73 كلغ من بين أهم الأسماء التي يعوّل عليها لإعادة هذه الرياضة لمنصة التتويج بعدما تأهل في المركز الـ11، فيما تتطلع أمينة بلقاضي لإحداث المفاجأة مثلما فعلتها في الدورة الكبرى بطاجكستان وكتابة اسمها ضمن قائمة المتوجين أولمبيا.

رفع الأثقال والتجذيف.. إمكانية التتويج كبيرة

يعتبر وليد بيداني في اختصاص رفع الأثقال، وسيد علي بودينة في التجذيف اختصاص فردي وزن ثقيل، من بين أكثر الأسماء المشاركة في الحدث الأولمبي، لثلاث مرات متتالية، ولهذا فإن عامل الخبرة سيكون له دور كبير من أجل تسيير المنافسة بشكل جيّد بالنسبة لبيداني الذي لم يتمكن من المنافسة في طوكيو رغم تأهله بسبب إصابته بفيروس كورونا، أما بودينة، فهو يملك أرقاما جيدة سمحت له باحتلال المركز السابع عالميا ما يجعله من بين المرشحين لتحقيق نتيجة إيجابية رفقة الصاعدة نهاد بن شادلي التي برهنت على قدرتها في مجابهة الكبار في عديد المحطات في اختصاص الفردي وزن ثقيل، من جهتها كارول بوزيدي تطمح للتألق في اختصاص الكاياكسلالوم، ولهذا فإن اختصاصي التجذيف ورفع الأثقال في طليعة الاختصاصات المرشحة لتشريف الراية الوطنية.

البادمينتون.. من أجل إحداث المفاجأة..

يطمح الثنائي كسيلة وتتينة معمري إلى إحداث المفاجأة في اختصاص البادمينتون زوجي بعدما أثبت عن إمكانياتهما في مختلف الاستحقاقات، حيث حقق الشقيقان نتائج رائعة في مختلف المنافسات التي شاركا ضمنها ورغم صعوبة المأمورية في الحدث الأولمبي ونقص الخبرة والتجربة، إلا أن الارادة القوية لدى هذا الزوجي كبيرة جدا من أجل تحقيق أفضل نتيجة، فيما تبقى المهمة صعبة بالنسبة للمبارزة التي ستكون حاضرة بالفريق الوطني (سيدات) سيف الحسام المتكون من سوسن بوضياف، كوثر بلكبير، عبير بونقيب وزهرة كحلي.. الى جانب سليم هروي في سلاح الشيش، نفس الوضع بالنسبة للرماية حيث تعتبر الأمور صعبة لكل من سمير بوشيوب، كسيلة عدول في اختصاص الهواء المضغوط 10متر.

في حين ستكون السباحة ممثلة بكل من جواد سيود في سباق 200 متر متنوّع، ونسرين مجاهد في سباق 100 متر سباحة حرّة، حيث تعد الأمور صعبة، لأن المنافسة ستكون قوّية للغاية، أما الدراجات سيشارك كل من حمزة ياسين ونسرين حيولي في اختصاص الدراجة على الطريق، أما الملاحة الشراعية ستكون ممثلة برامي بودرومة.

محمد علالو (عضو الطاقم الفني للمنتخب الوطني للملاكمة) لـ "الشعب":

رياضيون تلقوا إمكانات غير مسبوقة في تاريخ الرياضة الجزائرية

- التحضيرات جرت في ظروف جيدة بعناية خاصة من الرئيس تبون
- الملاكمة كانت دائما مصدر سعادة للشعب الجزائري
- إيمان خليف تمتلك إرادة قوّية وأسلوبها في الملاكمة مميّز

اتصلنا بصاحب الميدالية البرونزية في أولمبياد سيدني، الملاكم السابق محمد علالو وعضو الطاقم الفني للمنتخب الوطني للملاكمة الذي أكد لنا أنه لأوّل مرّة في تاريخ الرياضة الجزائرية التحضيرات جرت في ظروف جيدة للغاية، لأن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خصص غلافا ماليا كبيرا لكل الرياضيين الجزائريين الذين ضمنوا تأهلهم للألعاب الأولمبية 2024 بباريس، كما أكد علالو أن الملاكمة الجزائرية تملك خزانا من الملاكمين باستطاعتهم التألق في أولمبياد باريس، وأوضح أنه بإمكان الملاكمة إيمان خليف إعادة الملاكمة الجزائرية إلى الواجهة، كما يرى أنه بإمكان رياضة الملاكمة الجزائرية تحقيق ميداليتين خلال دورة باريس، وتحدث عن العديد من النقاط المهمة في هذا الحوار:

حوار: محمد فوزي بقاص

■ الشعب: أولا، الجزائر تأهلت للأولمبياد بـ16 رياضيا.. وفي 15 اختصاصا، كيف ترى هذا العدد الذي ستشارك به الجزائر في دورة باريس؟

•• محمد علالو: بالنسبة لي تأهل 46 رياضيا ورياضية للألعاب الأولمبية باريس 2024، يعتبر عددا مهما ونتيجة مشرّفة..وأكبر عدد من الرياضيين المشاركة به الجزائر في الأولمبياد كان خلال دورتي سيدني وريو دي جانيرو بـ 66 رياضيا.. ويمكن القول إن تأهل 46 رياضيا إلى دورة باريس يعد أمرا جيدا بالنظر إلى تغيير نمط التأهل من طبعة إلى أخرى، حيث كما يعلم الجميع الأمور تعقدت لضمان التأهل، الآن في الرياضات الفردية حتى عندما تضمن التأهل يجب عليك أن تشارك في كل الدورات الدولية، وتبقى رفقة الأوائل في التصنيف الدولي لضمان المشاركة في الأولمبياد، أتمنى أن يحققوا نتائج مرضية ويعودوا إلى الجزائر محملين بالميداليات.

■ بصفتك عضوا في الطاقم الفني للمنتخب الوطني للملاكمة، كيف تجري التحضيرات عند الذكور والإناث، خصوصا أنك منذ أشهر كنت قد أكدت لي بأن الأمور تتحسّن؟

•• رياضة الملاكمة هي ثاني أكثر رياضة أهدت ميداليات للجزائر في دورات الألعاب الأولمبية، برصيد 06 ميداليات منها واحدة ذهبية للمرحوم سلطاني، وأوّل رياضة جلبت للجزائر ميداليات في الأولمبياد عن طريق الثنائي مصطفى موسى ومحمد زاوي في أولمبياد لوس أنجلوس.. لكن في السنوات الماضية عرفت الملاكمة تراجعا خصوصا لدى الرجال، كيف ترى حظوظ المنتخب الوطني في الأولمبياد؟

•• حظوظ المنتخب الوطني للملاكمة (رجال) دائما قائمة ونحتفظ دائما بالأمل في نيل ميداليات، نحن جد متفائلين لأن لدينا ملاكمين في صنف الذكور يملكان إمكانيات كبيرة، ومن حسن حظهما سيدخلان المنافسة من الدور ثمن النهائي، وميدخل كل رياضي ومنتخب هو مباشرة إلى البطولة الإفريقية بإفريز.. كل الرياضيين الجزائريين قبل هذه الألعاب تلقوا تكفلا جيدا وما يبقى عليهم الآن سوى إبراز قدراتهم والسعي لنيل الميداليات.. فعالبا ما نتحدث عن نقص التحضيرات والإمكانيات، عندما تكون الأمور سيئة نتحدث على تلك الأمر، لكن عندما تكون الأمور إيجابية واجب علينا ذكرها، هذه النقطة تحدثت كثيرا.

■ رياضة الملاكمة هي ثاني أكثر رياضة أهدت ميداليات للجزائر في دورات الألعاب الأولمبية، برصيد 06 ميداليات منها واحدة ذهبية للمرحوم سلطاني، وأوّل رياضة جلبت للجزائر ميداليات في الأولمبياد عن طريق الثنائي مصطفى موسى ومحمد زاوي في أولمبياد لوس أنجلوس.. لكن في السنوات الماضية عرفت الملاكمة تراجعا خصوصا لدى الرجال، كيف ترى حظوظ المنتخب الوطني في الأولمبياد؟

•• إن شاء الله، أنا شخصيا متفائل للغاية، منذ قليل أكدت لي بأن الملاكمة تراجعت في السنوات الأخيرة، ويجب أن نعرف الرأي العام الرياضي السبب، هذا التراجع يعود لعدم الاستقرار على مستوى الاتحادية الجزائرية للملاكمة خلال عدة سنوات، وهذا الأمر يؤثر كثيرا على الملاكمين .. حيث لاتوجد استمرارية في العمل.. الأمر الذي جعل الملاكمة تغيب عن منصة التتويجات خلال دورات الألعاب الأولمبية الماضية، ويعد سببا رئيسيا من أسباب تراجع الملاكمة الجزائرية للأسف.

بالمقابل، الملاكمة النسوية تتواجد في منحنى تصاعدي..

■ الجميع خلال هذه الدورة يرشّح إيمان خليف للتتويج بالذهب، هل تعتقد بأنها قادرة على تحقيق ذلك؟

•• تأهل إيمان خليف إلى الألعاب الأولمبية كان بجدارة واستحقاق وبنيلها الميدالية الذهبية، الجميع يعرف مستواها بأنه ثابت ومستقر .. إيمان خليف لديها إرادة قوّية وطريقة الملاكمة التي تتمتع بها مميزة، وأرشحها شخصيا لنيل ميدالية ذهبية خلال الألعاب الأولمبية باريس 2024، تقتنا كبيرة فيها ولما لا ستعيد إيمان خليف الملاكمة الجزائرية إلى الواجهة، هذا ما ننتظره لأن الملاكمة الجزائرية غابت عن صعود منصة التتويج منذ 24 عاما.

■ بما أنك قريب من الملاكمين الجزائريين، كم تتوقّع أن تنال الملاكمة الجزائرية من ميدالية خلال الألعاب الأولمبية بباريس؟

•• سأعطيك أضعف توقّع، وإذا جلبنا عددا أكبر من الميداليات سأكون أوّل من يسعد بذلك، الآن بالنسبة لي لا يمكننا العودة إلى الجزائر من دون ميداليتين الأولى ذهبية عند الإناث للملاكمة إيمان خليف، والثانية برونزية عند الذكور.

■ بماذا تنصح الملاكمين الجزائريين خلال هذه الدورة، وخصوصا المرشحين لنيل اللقب الذين طالما كانوا ضحية للتحكيم سابقا؟

نتمنى أن لا نكون ضحية للتحكيم في هذه المنافسة، ونتمنى أن يمنحنا التحكيم حقنا فقط، لأن ملاكمينا لديهم الرغبة والإرادة وإمكانيات لا بأس بها، التحكيم في كل مرة يساهم بدرجة كبيرة في إخفاق الملاكمين الجزائريين في المنافسات الدولية الكبرى في مقدّمتها الألعاب الأولمبية، نتمنى أن يكون التحكيم نزيها وبعطينا حقنا لنكون فوق منصة التتويج.. وأريد أن أضيف شيئا.

■ تفضّل..

•• هذه الفرصة ربما لن تعود لكل الرياضيين الجزائريين المشاركين في الأولمبياد، إذا كنت قريبا من الميدالية وضيعتها، ربما نصف الدورة لن تتاح لك مستقبلا من أجل بلوغ الألعاب الأولمبية، وخاصة أن التأهل للأولمبياد كل أربع سنوات يزداد تعقيدا، يجب على كل رياضي خطف الفرصة التي تتاح له هذه المرة ويقدّم كل شيء للعودة بميدالية، وإن لم يستطع على الأقل يشرف الجزائر بمرتبة تؤكد للجميع بأن هناك عمل ينجز في الجزائر، الأمر كذلك الذي سيحفز السلطات العمومية على تدعيم أكبر للرياضيين الجزائريين، للتأهل بأعداد أكبر خلال دورة 2028.

■ نتمنى لكم حظا موفقا وأن تعودوا محمّلين بالميداليات لأبعاد الشعب الجزائري.

•• هذا كل ما نطمح إليه، تحيا الجزائر.

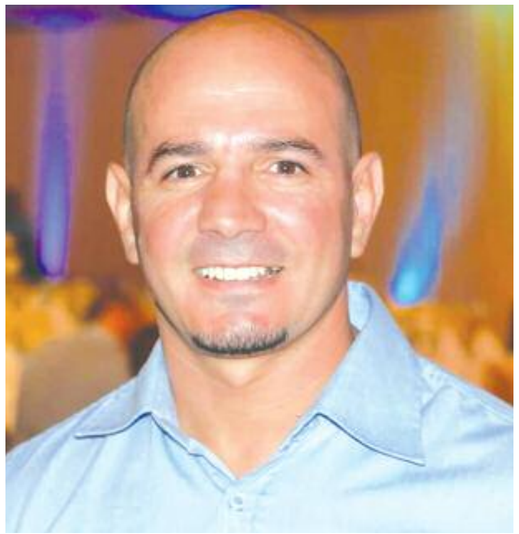

حقق أرقاما مميّزة..

سجاتي.. قاطرة ألعاب القوى الجزائرية في موعد باريس

سيكون الاختصاصي في السباقات نصف الطويلة، جمال سجاتي، بنسبة كبيرة قاطرة ألعاب القوى الجزائرية في أولمبياد باريس 2024، كونه إحصائيا يملك أفضل الحظوظ للفوز بذهبية سباق 800 متر، باعتبار انه يتمتع بأعلى مستوى من اللياقة البدنية وهو في أفضل حالاته وفقا للأداء الذي يقدمه منذ أيام.

بتعداد يضم 8 متأهلين، تأتي رياضة ألعاب القوى على رأس لائحة الرياضات التي قد تمنح للجزائر ميدالية أو أكثر في الموعد الأولمبي ببباريس، وكل آمال أهل الاختصاص تنصب بدرجة أولى على جمال سجاتي، اختصاصي سباقات 800م والمتأهل إلى نهائي الدوري الماسي، رفقة خيرة العدائين العالميين.

صحيح، أن المديرية الفنية الوطنية كانت قد أكدت بأن كل العدائين الجزائريين الحاضرين في باريس، حضروا بشكل جيد لهذا الحدث من أجل الظفر بميدالية أولمبية، لكن من خلال الاحصائيات الحالية والارقام المسجلة من قبل الرياضيين الثمانية، سيكون سجاتي في وضعية سانحة لبلوغ هذا الهدف وأحد المرشحين وأبرز الأسماء التي قد تترك بصمتها في الأولمبياد، إلى جانب مواطنيه سليمان مولى (800 متر) ومحمد ياسر تريكي (الوثب الثلاثي)..

وكان سجاتي قد دوّن اسمه في سجل الارقام المرموقة في العالم في الاختصاصه، عندما حقق توقيت 1د و41ث و46ج في تجمع موناكو أضحى به ثالث أسرع عداء في تاريخ سباقات 800م، وهو ما يحفزه على مواصلة تألقه في باريس والتتويج بميدالية المعدن النفيس.

ونفس الملاحظة يمكن أن تتطبق على زميله في نادي شباب بلوزداد، ياسر محمد الطاهر تريكي الذي ستكون له كلمته في مسابقة الوثب الثلاثي، بعد أن غاب عن عدة تجمعات دولية مهمة بينها دورات الدوري الماسي، من أجل التفرغ كليا لتحضيراته للأولمبياد.

ابن مدينة قسنطينة (27 سنة)، يتمنى الصعود على منصة التتويج التي ضاعت منه بأربعة سنتيمترات فقط في أولمبياد-2020 بطوكيو التي احتل فيها المرتبة الخامسة. ويأمل تريكي الظفر بميدالية أولمبية في موعد باريس في اختصاصه المفضل.

نفس الحظوظ، يملكها سليمان مولى في اختصاص الـ800م والذي لم يظهر كثيرا في الآونة الاخيرة في المنتقيات والتجمعات التحضيرية، لكن برز هو الآخر، في العدد القليل من المناسبات التي شارك فيها، وبدرجة أقل من الحظوظ، يأتي الثلاثي محمد علي قواند(800م)، أمين بوعناني (110/م حواجز) وبلال ثابتي (3.000 م/موانع).

كما قد تفرز أيضا رياضة ألعاب القوى أسماء أخرى واعدة، منها الثنائي أسامة خنوسي (رمي القرص) وزهرة طاطار (رمي المطرقة) اللذين قاما في الأشهر الأخيرة بتحسين أرقامهما الشخصية مما يجعلهما في رواق جيد لتحقيق نتائج جيدة، على الاقل على المستوى الشخصي.

بوالمرقة.. مرسلي.. سلطاني.. بنيدة مراح.. ومخلوفي.. أبطال من ذهب

5 ذهبيات.. 4 فضيات و8 برونزيات الحصيلة الجزائرية في تاريخ الأولمبياد

كانت الألعاب الأولمبية فرصة في كل مرة للرياضيين الجزائريين من أجل التألق والبروز، ورفع الراية الوطنية عاليا في أكبر وأهم محفل رياضي عالمي، وهنا لا يمكن نسيان الإنجازات التي حققها رياضيونا في هذا المستوى، بداية بأول ميدالية حققها الملاكم موسى في أولمبياد لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1984، وصولا لآخر ميدالية نالها العداء توفيق مخلوفي في أولمبياد ريو دي جانيرو (البرازيل) في 2016.

عمار حميسي

تعدّدت الأجيال الرياضية التي مثلت الجزائر في الألعاب الأولمبية، إلا أن هدفها الوحيد كان الرغبة والطموح في رفع الراية الوطنية عاليا من خلال التتويج بأحد الميداليات، وهو الأمر الذي كان يتكرر في كل مرة .. الميداليات المحققة ستبقى خالدة في تاريخ إنجازات الرياضة الجزائرية، بالنظر لأهمية الحدث الرياضي الذي يحظى بمتابعة كبيرة.

الملاكمة تقص شريط التتويجات

الملاكم مصطفى موسى هو أول رياضي جزائري يصعد على منصة التتويج، بعد فوزه ببرونزية الملاكمة في الألعاب الأولمبية لسنة 1984، وتلاه في نفس الحدث محمد زاوي الذي نال هو الآخر الميدالية البرونزية في الملاكمة، ليكون بذلك رصيد الجزائر ميداليتين برونزيتين.

بوالمرقة تدخل التاريخ بأول ذهبية أولمبية

انتظرت الرياضة الجزائرية ثمان سنوات كاملة للعودة لمنصة التتويج الأولمبي، وأي تتويج حيث كان الموعد مع أول ميدالية ذهبية في أولمبياد برشلونة في سنة 1992، حيث نالت بوالمرقة المركز الأول في سباق 1500 متر وهو ما جعلها تدخل التاريخ من أوسع الأبواب، تتويج بوالمرقة بالميدالية الذهبية في الأولمبياد كان منتظرا، خاصة أنها كانت قد فازت بالميدالية الذهبية في بطولة العالم التي جرت سنة 1991 بطوكيو، لتواصل التألق سنة فيما بعد وهذه المرة على مستوى الألعاب الأولمبية ببرشلونة التي كانت شاهدة على تألق البطلة الجزائرية، لم تكتف الرياضة الجزائرية في أولمبياد برشلونة بالميدالية الذهبية، حيث نال الملاكم حسين سلطاني الميدالية البرونزية في وزن الريشة، وأبان حينها على مستوى فني كبير جعل الجميع يرشحه لمواصلة التألق، في الأحداث الرياضية التي تلت أولمبياد برشلونة وهو الأمر الذي حدث.

مرسلي يدخل قائمة المتوّجين

عرفت دورة الألعاب الأولمبية التي جرت سنة 1996 بأطلنطا في الولايات المتحدة الأمريكية، دخول العداء نور الدين مرسلي قائمة المتوجين بعد فوزه بذهبية سباق 1500 متر، ليرفع من حصيلة الجزائر من الميداليات الذهبية إلى ثلاث حيث نال معه في نفس الدورة الملاكم حسين سلطاني ذهبية وزن الريشة عن جدارة واستحقاق. تتويج مرسلي بالميدالية الذهبية لأولمبياد أطلنطا كان منتظرا بحكم أنه نجح في الفوز ببطولة العالم لسنوات 1991 و1993 و1995، ليواصل التألق سنة فيما بعد، ويحصد أهم وأفضل إنجاز وهو الميدالية الذهبية الأولمبية لسباق 1500 متر، ويؤكد سيطرته المطلقة على هذا النوع من السباقات. لم تكتف الرياضة الجزائرية بميداليتي مرسلي وسلطاني الذهبيتين في أطلنطا، حيث نجح الملاكم محمد بحاري في تحقيق الميدالية البرونزية عن جدارة واستحقاق، ويصعد بذلك لأوّل مرّة على منصة التتويج الأولمبي.

5 ميداليات أولمبية في سيدني 2000

كان لأولمبياد سيدني بأستراليا الذي جرى سنة 2000 علامة فارقة في تاريخ الرياضة الجزائرية، حيث نجح أبطال الجزائر في العودة بخمس ميداليات أولمبية كاملة، منها ذهبية وفضية إضافة إلى ثلاث برونزيات. الميدالية الذهبية في أولمبياد سيدني كانت من نصيب البطلة نورية بنيدة مراح في سباق 1500 متر، لتخلف مواطنتها حسيبة بوالمرقة التي كانت قد توجت بالذهب في نفس المسافة في أولمبياد برشلونة. الميدالية الفضية كانت من نصيب العداء علي سعيدي سياف في سباق 5000 متر.

نالت الجزائر ثلاث ميداليات برونزية في أولمبياد سيدني، وذلك عن طريق كل من، عبد الرحمن حماد في القفز العالي، سعيد قرني عيسى جبير في سباق 800 متر، ومحمد علالو في الملاكمة.

تألق عمار بن يخلف وصوريا حداد في أولمبياد بكين

عرف أولمبياد بكين الذي جرى سنة 2008 تألق الجيدو الجزائري عن طريق كل من صوريا حداد وعمار بن يخلف، اللذان نجحا في رفع الراية الوطنية على مستوى هذا المحفل الرياضي العالمي. المصارع عمار بن يخلف نال الميدالية الفضية ونالت صوريا حداد الميدالية البرونزية.

مخلوفي.. عنوان التألق في لندن وريو دي جانيرو

نجح العداء مخلوفي وتألق بشكل كبير في أولمبياد لندن عام 2012 حيث نال الذهب في سباق الـ 1500 م .. بعد ان أظهر مستوى كبيرا . واصل مخلوفي تألقه في ألعاب ريو دي جانيرو بالبرازيل سنة 2016، ونجح في نيل ميداليتين الأولى فضية في سباق 800 متر والثانية برونزية في سباق 1500 متر.

رفع الأثقال

الربّاع وليد بيداني.. أعلى سقف للطموح

يحلم الرباع وليد بيداني، (رفع الاثقال) خلال الالعاب الاولمبية ببباريس في اعتلاء منصة التتويج، في فئة الوزن الثقيل المميزة التي أقل ما يمكن القول عنها أنها ستعرف حضورا لأقوى الرياعين الذين سيؤكدون على الحلبة علو كعبهم من خلال تنافس شديد.

وصرح المدير الفني الوطني بالاتحادية الجزائرية لرفع الاثقال، محمد بوعباش، قائلا: "بيداني بمعية مدربه محمد بن ميلود، يحضر في هدوء وفي ظروف جيدة بتركيا وهو مركز على عمله وتحدوه إرادة كبيرة والرغبة في إنجاح مشاركته في المحفل الاولمبي الذي ينوي ترك بصمته فيه وتشريف الوطن ورياضة رفع الاثقال الجزائرية".

وأضاف المدير الفني في هذا الشأن، "في فئة الوزن الثقيل، التتويج سيلعب على تفاصيل صغيرة، كما أن لياقة الرباع يومها، ستكون الفيصل في النتيجة المتحصل عليها. بالنسبة لممثل الجزائر، فإن الأمل في تقديم وليد بيداني مردودا مشرّفا يبقى قائما بشكل كبير، لأنه وبكل بساطة، يملك قدرات وإرادة كبيرة للتتويج".

وجدير بالذكر أن الربّاع الجزائري –الذي سيلتحق بالقرية الاولمبية ببباريس يوم 4 أوت القادم، غاب عن اولمبياد طوكيو، عقب اصابته بفيروس كوفيد- 19، قبل انطلاق الالعاب بأيام قليلة، خلال تربصه الأخير ماقبل المنافسة بتركيا وكان آنذاك من المرشحين للظفر بميدالية أولمبية في فئة + 109 كلغ.

وأوضح بوعباش أن "عدم مشاركة بيداني في الالعاب الاولمبية بطوكيو، تبقى ذكرى سيّئة له ولهذا فهو مصمم هذه المرة على انجاح مهمته ببباريس ولما لا، أن يصبح أول رباع جزائري يحرز ميدالية أولمبية في رياضة رفع الاثقال الصعبة.. ما هو أكيد أن بيداني سيدخل المنافسات الاولمبية بمعنويات مرتفعة جدا".

الرئيس تبون أحدث ثورة تشريعية دعما للصناعة السينمائية

الفن السابع بالجزائر.. عودة العصر الذهبي

■ تحفيـــزات بالجمـلة للجيـل الجديـد للمضـي قدمـــا في الإنتـــاج السينمائـي

ثمّن رواد الفن السابع في الجزائر من فنانين ومخرجين ومنتجين، ما بات يتحقّق خلال السنوات الأخيرة من انجازات على أرض الواقع في مجال السينما، بفضل السياسة الرشيدة للرئيس تبون من أجل الارتقاء بهذا القطاع والسعي نحو انطلاقة جديدة للسينما الجزائرية التي شهدت أوج قوتها خلال سنوات سبعينيات القرن الماضي، ثم تراجعت لظروف قاهرة عرفتها الجزائر.

قرارات وانجازات هامة، على رأسها صدور قانون الصناعة السينماتوغرافية، الذي اعتبره رجال السينما واحدا من أهم المكتسبات التي تحقّقت على أرض الجزائر، والتي من شأنها أن تعطي دفعا قويا للمضي قدما في الانتاج السينمائي والارتقاء به إلى العالمية، ونوّه المتحدثون بالإرادة السياسية الحكيمة لرئيس الجمهورية وإصراره على دعم الفن السابع وبعثه كصناعة قائمة بذاتها.

ق.ث

التـــزم بتحقيـق نهضـة ثقافيـة شاملـة وبعـث الصناعـة السينمائيـة

رئيس الجمهورية.. وعـــد فأوفـــى

«إن دور السينما مهم ومحدد في صناعة فكر الفرد الجزائري والمجتمع ككل».. بهذه العبارة أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون على أهمية الفن السابع ودوره في تشكيل إدراك الفرد، خاصة في عصر الصورة الذي نعيشه. وقد أمر رئيس الجمهورية بتشجيع كل المواهب والطاقات السينمائية، وبجعل 2024 «عام انطلاق الإنتاج السينمائي». وليس هذا الاهتمام وليد اللحظة، بل نجده متواصلا طيلة العهدة الرئاسية، حرصٌ تكلّل بقوانين ومشاريع عززت القطاع، وأرست قواعده المتينة.

أسامة إفراح

منذ انتخابه على رأس الدولة الجزائرية، أبدى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون اهتماما بالغا بالثقافة عموما، وقطاع السينما بشكل خاص، اهتمام تجّسد في نصوص تشريعية وتنظيمية، ومشاريع ميدانية. وهو حرص لم ينقطع منذ البداية، لذلك أمكن اعتبار القوانين والتدابير الميدانية التي تكرسه ثمرة عملية متواصلة وجزءًا من رؤية وبرنامج متكامل.

قانون الصناعة السينماتوغرافية

لعلّ من أهم المكاسب التي تدعّم بها قطاع السينما مؤخرا، وجسد حرص رئيس الجمهورية على نهضة حقيقية في هذا المجال، القانون المتعلق بالصناعة السينماتوغرافية (القانون رقم 24–07 المؤرخ في 20 شوال عام 1445 الموافق 29 أبريل سنة 2024) الذي صدر في العدد 31 لسنة 2024 من الجريدة الرسمية. يهدف هذا القانون إلى تحديد الأحكام المطبقة على الصناعة السينماتوغرافية، ولا سيما منها تلك المتعلقة بإنتاج وتوزيع واستغلال الأفلام السينمائية والترويج لها عبر مختلف الدعائم، وكذا تنظيم النشاطات المتصلة بها (المادة 1).

وأوكل هذا القانون (المادة 3) إلى الوزير المكلف بالثقافة، وبالتنسيق مع القطاعات والهيئات المعنية، مهمة القيام بإعداد السياسة الوطنية في مجال الصناعة السينماتوغرافية، والسهر على تنفيذها.

تهدف السياسة الوطنية في مجال الصناعة السينماتوغرافية خصوصا إلى: التطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للصناعة السينماتوغرافية، وتكييف الصناعة السينماتوغرافية مع التطورات والابتكارات التكنولوجية، وتطوير وترقية الاستثمار في الصناعة السينماتوغرافية، والرفع من القدرات التنافسية للسينما الجزائرية وتنوّع الإنتاج السينمائي الوطني، وترقية الذوق الفني والثقافة السينمائية للمواطن الراسخة في القيم الوطنية والمتفتحة على العالم، والحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز اللحمة الوطنية، وتثمين الأحداث التاريخية ومآثر المقاومة الوطنية والثورة التحريرية، والتعريف بالتاريخ وتثمين الذاكرة الوطنية، وولوج المواطنين لمحتويات سينمائية متنوعة وذات جودة، وحماية وحفظ وتثمين التراث والأرشيف السينمائيين، والترويج للوجهة السياحية للجزائر، وحماية وتثمين حقوق الملكية الفكرية للمصنفات السينمائية، ورفع الوعي البيئي والتحسيس بقضايا حماية البيئة والتنمية المستدامة.

وتضمن هذا القانون، الذي جاء لتأطير ممارسة مختلف النشاطات المتعلقة بالصناعة السينماتوغرافية، جملة من الإجراءات والتدابير لدعم الصناعة السينماتوغرافية، من خلال تشجيع وترقية الاستثمار والشراكة في الصناعة السينماتوغرافية، على غرار إمكانية استفادة المستثمرين في هذا المجال من الأملاك الخاصة للدولة وأملاك الجماعات المحلية من أجل إنجاز مدن سينمائية ومركبات العرض السينمائي.

أما على الصعيد المهني، فقد تمّ ـ لأول مرة ـ وضع إطار قانوني لمهني السينما، حيث يخضع هذا القانون مهني السينما لقانون أساسي خاص بهم، كما نصّ على إنشاء هيئة للوساطة وآداب وأخلاقيات النشاط السينماتوغرافي، تتولى إعداد ميثاق آداب وأخلاقيات النشاط السينماتوغرافي والسهر على احترامها وإجراء الوساطة بين مهنيي الصناعة السينماتوغرافية فيما يتعلق بخلافاتهم الناجمة عن ممارسة نشاطاتهم السينمائية.

كما قدّم القانون أحكاما تتعلق بترقية وتطوير قدرات مهنيي السينما من خلال التكوين، والتكوين المتخصص، والتكوين المستمر، وتحسين المستوى في المجالات السينمائية، حيث تسهم مؤسسات القطاع الخاص في تحسين مؤهلاتهم الفنية والتقنية، وهذا بالتشجيع على إنشاء مؤسسات خاصة للتكوين في المهن السينمائية وترقية الشراكة مع المؤسسات الأجنبية المماثلة.

لم يأتِ قانون الصناعة السينماتوغرافية من فراغ، مثله مثل التدابير الأخرى المتعلقة بالنهوض بالسينما خصوصا، والثقافة الجزائرية عموما، وعلى رأسها قانون الفنان.. ولعلنا نغتنم هذه السانحة، لنستعرض كرونولوجيا أهمّ القرارات والتعليمات والتوجيهات التي أسداها السيد رئيس الجمهورية.

التزامات الرئيس

كانت الثقافة، منذ البداية، من المحاور الرئيسية في الالتزامات الـ54 التي قدمها رئيس الجمهورية حين ترشحه سنة 2019، بداية بالالتزام 20 «الإنتاج الفكري والثقافي والفني لخدمة النمو الاقتصادي»، الذي أكد على «تطوير الصناعة السينمائية والثقافية من خلال حوافز وتدابير جذابة لصالح المنتجين لأول مرة»، و«تشجيع الخبرة الوطنية في مجال الصناعات الثقافية والفنية للحدّ من تقديم الخدمات المستوردة»، و«تشجيع إنشاء استوديوهات الصناعة السينمائية واستوديوهات التسجيل وقاعات المسرح والعروض من خلال الحوافز الضريبية والمصرفية (مع إمكانية اللجوء إلى الشراكة)»، و«خلق بيئة مواتية لظهور ونمو المواهب الفنية لاسيما من خلال تشجيع مسارات تكوين دراسية وجامعية فنية وخلق شهادة بكالوريا فنية»، و«إحصاء مفصل وحقيقي للإنتاج الصناعي والثقافي والفني الوطني ووضع دليل يتمّ تحديثه سنويا للإنتاج الصناعي والحرفي الوطني».

كما نصّ الالتزام 46 «تعزيز الثقافة والأنشطة الثقافية» على نقاط منها دعم ومرافقة الإبداع الفني والأعمال الثقافية، وتحسين شبكة الهياكل القاعدية ومنها المسارح ودور السينما، ودعم ومرافقة المبادرات التي يطلقها الفنانون الشباب من خلال وضع آليات الدعم وتشجيع الإبداع، وتثمين مهنة الفنان وكل الفاعلين في مجال الثقافة وترقية دورهم الاجتماعي ووضعهم القانوني. أما الالتزام 50، فنص على تجسيد دبلوماسية ثقافية ودينية في خدمة الإشعاع الثقافي للجزائر.

جهود متواصلة.. وفق رؤية واضحة

وبُعيد انتخابه على رأس البلاد (وبالضبط في 02 جانفي 2020) عيّن رئيس الجمهورية أعضاء الحكومة الجديدة، واستحدثت حينذاك حقيبة «كاتب للدولة لدى وزيرة الثقافة مكلف بالصناعة السينماتوغرافية» (استمرت الحقيبة إلى غاية 21 فيفري 2021). وخلال ترؤسه لأول اجتماع لمجلس الوزراء (05 جانفي 2020)، ألحّ السيد رئيس الجمهورية على العنصر الثقافي، وأكد على ضرورة تخصيص فضاءات للفنانين كفيلة بتثمين المهنة وترقية دورها، «مع السهر على تطوير الصناعة السينمائية التي من شأنها تمكينهم من إبراز مهاراتهم». كما أكد على «وجوب التفكير في إمكانية ترقية التكوين الفني والثقافي بغية تشجيع المواهب وتجديد النخب الفنية ومنح امتيازات ضريبية لتطوير الإنتاج الثقافي والسينمائي والفكري والاهتمام بالوضع الاجتماعي للفنان».

وتوالت المناسبات التي جدّد فيها السيد الرئيس تأكيده على ضرورة النهوض بالسينما الجزائرية، حيث تضمّن جدول أعمال مجلس الوزراء (23 فيفري 2020) ملفات تخصّ العديد من القطاعات، منها «آفاق بعث وتطوير نشاطات الثقافة والإنتاج الثقافي والصناعة السينماتوغرافية».

وفي 03 جانفي 2021، ألحّ رئيس الجمهورية على «ضرورة التدارك الفوري للضعف المسجل في مجال الصناعة السينماتوغرافية التي لم تصل بعد إلى مورد اقتصادي قادر على خلق آلاف مناصب الشغل يمكّنه المساهمة بشكل كبير في إنعاش الاقتصاد الوطني».

وفي أفريل 2021، عين رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، المخرج السينمائي أحمد راشدي مستشارا لديه مكلفا بالثقافة والسمعي البصري (استمر في منصبه إلى غاية أكتوبر 2023). وفي اجتماع 30 ماي 2021، وبخصوص العرض الذي قدمته وزيرة الثقافة والفنون حول مخطّط العمل لبعث الصناعة السينماتوغرافية والإنتاج السمعي البصري، كلف رئيس الجمهورية الحكومة بمواصلة دراسة مختلف الجوانب المتعلقة ببعث هذا القطاع، عبر تحديد عدد من المشاريع الرئيسية لهيكلة هذا النشاط، مشددا على ضرورة إدماج الوسائط الحديثة لتوزيع واستهلاك المنتوج السينمائي والسمعي البصري.

وكان من مخرجات اجتماع مجلس الوزراء (22 أوت 2021) ضرورة إرساء صناعة سينماتوغرافية خلاقة لمناصب الشغل والثروة عن طريق الإنتاج السينمائي الهادف ذي المعايير الدولية، وأيضا إعادة بعث مشروع إنتاج فيلم «الأمير عبد القادر» باعتباره مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة وكونه رمزا عالميا. يضاف إلى ذلك، إدماج المتخرجين من المعاهد الفنية والدراما وحملة البكالوريا الفنية مستقبلا.

كما شهد 30 أوت 2021، اجتماعا استثنائيا لمجلس الوزراء، خُصّص للدراسة والمصادقة على مخطط عمل الحكومة، وارتكز هذا الأخير، لتنفيذ برنامج رئيس الجمهورية ضمن التزاماته الـ 54، على خمسة محاور وفق مقاربة تشاركية: حمل المحور الثاني منها عنوان «من أجل إنعاش وتجديد اقتصاديين»، وكان من بين النقاط الرئيسية بهذا المحور «تهيئة الظروف لانطلاق صناعة سينمائية حقيقية». وشدّد رئيس الجمهورية على أهمية هذا المخطط في تجسيد الالتزامات التي قطعها على نفسه أمام الشعب الجزائري.

وفي 8 جانفي 2023، أكد رئيس الجمهورية أن الهدف من إنشاء الثانوية النموذجية للفنون هو سدّ للفراغ الثقافي والفني، لدى الجيل الناشئ، لتقوية أسسنا الثقافية والفنية من أجل مواجهة التحديات، التي تنطلق من مرجعياتنا الثقافية، على غرار الفن السينمائي، والمسرحي والموسيقي. (للإشارة، فقد حقّقت هذه الثانوية «علي معاشي» في أول دورة بكالوريا لها، هذه السنة 2024، نسبة نجاح إجمالية بلغت 79.45 بالمائة، وبلغت نسبة نجاح شعبة السينما 81.25 بالمائة).

وبذات المناسبة، شدّد رئيس الجمهورية على أن «دور السينما مُهم ومحدّد في صناعة فكر الفرد الجزائري والمجتمع ككل، وليس للتسلية فقط».

أما في 20 فيفري 2023، وبخصوص مشروع القانون المتعلق بالصناعة السينماتوغرافية، أمر رئيس الجمهورية بتأجيل مشروع القانون لإثرائه، وعقد جلسات خاصة بقطاع السينما، بإشراك الفاعلين ومهنيي القطاع الجزائريين، داخل الوطن وخارجه. كما أكد رئيس الجمهورية حرصه على أن يتضمّن القانون الجديد الخاص بالفنان آليات التكفل بالجوانب الاجتماعية لكل المبدعين الجزائريين، على اختلاف فنونهم، عرفانا بما قدموه ويقدمونه من صور جميلة عن الجزائر.

ومن توجيهات الرئيس أيضا، أن يكون القانون محفّزا، ومشجّعا حقيقيا للرغبة ويعطي القدرة على الإنتاج السينمائي، وفق نظرة إبداعية، تعيد للجزائر بريقها، بهذا النشاط الحيوي داخل المجتمع. وأن يراعي القانون مختلف التحولات والتطورات، في مجال العمل السينمائي، بما يتجاوب مع تطلعات الشباب الراغبين، في التخصص بهذا المجال. مع ضرورة ضبط آليات واضحة لتمويل المشاريع السينمائية، بما يتوافق وقوانين الجمهورية.

وفي 10 ديسمبر 2023، وبخصوص «مشروع الصناعة السينماتوغرافية»، كلّف السيد رئيس الجمهورية وزيرة الثقافة باستحداث هيئة وطنية، توكل مهامها إلى أهل القطاع، للإشراف على العمل السينمائي، وتشجيع النهوض به في هذا المجال الحيوي، خاصة مع بروز بعض الأعمال الدرامية الراقية والمواهب الشبانية، في التمثيل والإخراج، خلال السنوات الأخيرة.

كما أمر السيد الرئيس بتشجيع كل المواهب والطاقات السينمائية، داخل الجزائر، واستقطاب الكفاءات من أبناء الجالية الوطنية، بفسح المجال أمامهم لتقديم أعمالهم وإسهاماتهم، وذلك بجعل 2024 «عام انطلاق الإنتاج السينمائي». وأكدت الدولة التزامها بتمويل الأعمال السينمائية إلى غاية 70 في المائة، من خلال قروض بنكية، مع مساعدة أهل القطاع على بناء استوديوهات تصوير ومدن سينمائية، تعيد للجزائر مجدها وبريقها السينمائي.

وعود.. تتحقّق

لم تبقَ تعليمات رئيس الجمهورية بالنهوض بالثقافة عامة، والسينما خاصة، مجرد وعود، بل تجسدت ميدانيا، إن من خلال نصوص قانونية وتنظيمية كما رأينا، أو في إعادة بعث التظاهرات والمهرجانات التي كانت متوقفة، أو في شكل مشاريع على أرض الواقع، على غرار الثانوية الفنية «علي معاشي»، والمعهد الوطني العالي للسينما «محمد لخضر حمينة» (قيد الإنجاز).

ومن الأمثلة عن سياسة مرافقة أصحاب المشاريع الفنية، ولا سيما السينمائية منها، عن طريق الاعتمادات المخصصة لإعانة الدولة لترقية الفنون والآداب وطبع ونشر الكتاب والسينما، عرفت هذه الصائفة انتقاء مجموعة من المشاريع السينمائية. ويتعلق الأمر بـ16 فيلما طويلا، استفادت من إعانة إجمالية قدرها 497 مليون دج، و8 أفلام قصيرة استفادت من أكثر من 60 مليون دج، وفيما يتعلّق بالإعانة الخاصة بالكتابة، تمّ انتقاء 6 أفلام بإعانة إجمالية فاقت 14 مليون دج، فيما استفادت 4 أفلام وثائقية من إعانة بلغت مجموعها 34 مليون دج، مع تحديد رزنامة استقبال المشاريع المتعلقة بسنة 2025.

ولا ننسى الإشارة إلى أن انتعاش القطاع السينمائي لا يرتبط فقط بالمشاريع المتعلقة حصرا بالسينما، بل بكل الإنجازات في قطاع الثقافة عامة (التي قد نعود إليها لاحقا)، أولا لأن السينمائي، قبل كل شيء، مثقف وفنان، وثانيا لأن السينما تنهل من جميع الفنون الأخرى، وتستفيد من كل أشكال الإبداع.

في الأخير، نذكّر بضرورة أن يحترم الإبداع السينمائي، وغيره، ثوابت ومقومات الأمة، وهو ما أكده رئيس الجمهورية في أكثر من مناسبة، مشدّدا على أهمية الإبداع الفني عامة، والسينما خاصة، في تخليد نضالات الجزائريين، حينما دعا «المنتجين والمخرجين والمؤرخين وكتاب السيناريو، إلى التعاون والتدوين الفني للتاريخ، تاريخ الثورة ونسائها ورجالها».

يـؤسّس لجملـة مـن المهـن لتطويـر القطـاع.. عيسـى شريـط:

قانون الصناعة السينماتوغرافية.. آفاق واسعة للفنانين

يرى الكاتب عيسى شريط أن من بين أهم الإنجازات المحققة في السنوات الأخيرة في مجال السينما هو مشروع القانون المتعلق بالصناعة السينماتوغرافية الذي جاء لينظم العمل السينمائي، وبعثه كصناعة قائمة بذاتها مثلما هو معتمد في الدول التي تهيمن على هذه الصناعة، والابتعاد بذلك عن الطرق القديمة التي كانت تُسيّر القطاع السينمائي الذي كان يعتمد جملة وتفصيلا على المال العام في العمليات الإنتاجية.

فاطمة الوحش

أشار السيناريست عيسى شريط في حديث مع «الشعب» إلى أن القانون يفتح آفاقا جديدة للمهتمين، ويؤسس لجملة من المهن المتعلقة بذلك انطلاقا من عمليات صناعة الفيلم، مرورا بتوزيعه، وانتهاءً بعرضه على شاشات قاعات السينما، وذلك عبر تسهيل الاستثمارات في المجال..

ولفت المتحدث إلى أنه قبل صدور هذا القانون كانت السينما الجزائرية تعاني جملة من المشاكل، فأغلب الأفلام التي صُنعت لم يشاهدها الجمهور الواسع، باستثناء فئة قليلة بالمدن التي تتوفر على قاعات سينمائية ملائمة عبر تنظيم فعاليات فنية، أو اقحامه في المشاركة بمهرجات دولية، في حين يتمّ تقييم مدى نجاح أو فشل الفيلم عبر «البوكس اوفيس» أي عبر مداخيله المالية بقاعات السينما، وإقبال المستهلك على مشاهدته، لذلك لا يمكن إدراج ما أنجز من أفلام جزائرية في وقت سابق ضمن الصناعة السينماتوغرافية باعتبارها غير ربحية، ومعظمها مهملٌ الآن ضمن الأرشيف على الرغم من حداثتها، لذلك تم التفكير في إحداث قانون ينظم هذا القطاع الحيوي، ويفسح المجال قُبالة المنتجين بعيدا عن المال العام، فضلا على توفير حرية أكبر لصناعة مختلف أنواع الأفلام باعتبار السينما فنا أولا، وصناعة ثانيا، فالمنتج الخاص يمكنه صناعة أفلام تجارية مثلا تفكيرا في الربح، وقبل ذلك وتوفيرا لنجاح هذه الصناعة على المستثمر التفكير في انجار قاعات عرض ملائمة لهذا الفن المعاصر والراقي..

في جانب آخر أكد شريط أن القانون الجديد من شأنه معالجة وضعية قاعات العرض بشكل جذري «الحديث عن وضعية قاعات السينما أثار جدلا كبيرا، وعُقدت لذلك ندوات دراسية بحثا عن كيفية استرجاعها، وبعث عملها من جديد لكن دون جدوى، فجاء مشروع هذا القانون ليمنح جملة من الحلول تُشجّع الخواص المهتمين بالقطاع على الاستثمار، كالفرض على الهيئات المحلية بقوة القانون توفير كل التسهيلات، والمساعدات للمستثمر في استغلال قاعات السينما المتوفرة لديها، وتبسيط إجراءات الاستثمار في نشاطات أخرى تدخل ضمن الصناعة السينماتوغرافية كالتوزيع السينمائي، استغلال القاعات، والمركبات، وفضاءات العرض العمومية، ونشاطات أخرى تأتي مدعمة للصناعة السينماتوغرافية.»

كما أكد المتحدث أنه، عند الشروع في تطبيق هذا القانون ستُبعث صناعة سينمائية حقيقية، بعيدا عن الطرق القديمة البائدة التي لم يكن يستفيد منها أحد باستثناء المنتج المنفذ..

وختم بقوله إنه مع بداية تطبيق القانون قريبا: «يمكننا التحدّث عن صناعة سينماتوغرافية حقيقية توفّرُ العمل على مدار السنة، وتصنع لنا أفلاما جميلة ناجحة يمكن تسويقها في الأسواق التي تحتاج لذلك مثل السوق السينمائية العربية التي تحتكرها بلدان محدودة ومحددة...»

مُكتسبات بالغة الأهمّية للفنانين.. عبدالكريم شقروش:

نقلة نوعية لكسب رهان الاقتصاد الثقافي

ثمّن الكاتب والمخرج عبدالكريم شقروش ما حققته الجزائر من إنجازات كبيرة في مجال الإنتاج السينمائي والسمعي البصري خلال السنوات الأخيرة، معتبرا إياها نقلة نوعية وتحفيزات للنهوض بهذا القطاع الذي يعوّل عليه كثيرا في كسب رهان الاقتصاد الثقافي».

حبيبة غريب

قال عبد الكريم شقروش في تصريح لـ«الشعب» أن «الجزائر قطعت أشواطا مهمة جدا في مجال الصناعة السينمائية في السنوات الأربع الأخيرة، حيث تدّعم المجال بمشاريع ضخمة على غرار قرار إنشاء المدن السينمائية، وأيضا القانون المتعلق بالصناعة السينماتوغرافية، إلى جانب استحداث الجوائز والمسابقات المحفزة لكل صنّاع الأفلام، لاسيما يضيف شقروش مركزا على القانون الجديد أن «بنوده الـ88 شرحت كل الآليات المتعلقة بالمراقبة والتدخل في حالة تسجيل أي تجاوز يمسّ بالقيم الاخلاقية والدينية وثوابت الأمة، من خلال استحداث هيئة للوساطة وآداب خلاقيات النشاط السينمائي، التي تقوم عداد «ميثاق» يستحدث بموجبه سلك للمراقبين والمفتشين السينمائيين، يؤدون اليمين أمام رئيس المجلس القضائي المختص».

ومن جهة أخرى سجلنا بكل ارتياح يقول المتحدث «دعم وزارة الثقافة والفنون عددا كبيرا من الأفلام السينمائية الطويلة والقصيرة والوثائقية، في إطار برنامج الدعم العمومي للسينما، بتصوّر استراتيجي نال إعجاب فاعلي العمل السينمائي الوطني».

كما استرسل شقروش بالقول: «حيث منحت لجنة دعم السينما التي يترأسها المخرج القدير عمار تريباش الضوء الأخضر لإنتاج مجموعة مهمة من الأعمال السينمائية التي شرفت الجزائر في المحافل الدولية»، مضيفا بأن «الاحتفال بستينية الاستقلال والتي صادفت سنة 2022 كانت فأل خير على العمل السينمائي الوطني، حيث شهدنا انتاج الكثير من الأفلام المخلدة لثورتنا المجيدة، كالفيلم الوثائقي «أيقونة الصغار: عمر الصغير» الذي تشرفت بكتابته والذي عرف عرضه الشرفي حضور العديد من الوزراء والمسؤولين السامين، وكان ذلك الحدث الأبرز في أجندة عرض الأفلام الممولة من طرف وزارة المجاهدين وذوي الحقوق».

ومن جهة أخرى أشاد شقروش بالاهتمام الكبير الذي توليه السلطات العمومية لقطاع الفن السابع من ناحية البحث والدراسات العلمية والأرشفة والتكوين، من خلال تنظيم الملتقيات والندوات العلمية، إلى جانب المنتديات والمهرجانات المتعددة محلية، وطنية ودولية.

وأشار هنا إلى استحداث بكالوريا الفنون، فتح المعهد الوطني للسينما وإبرام اتفاقية ثنائية بين قطاع الثقافة والفنون والتعليم العالي والبحث العلمي من خلال إدراج برامج السينما في الجامعة، إقامة ورشات تكوينية وتفعيل دور نوادي السينما والمهرجانات والفعاليات السينمائية، كما أضاف المتحدث بأننا «نتطلع إلى المزيد من المكتسبات الثقافية والفنية، خصوصا ما تعلق بتخصيص مركز للخدمات الطبية والاجتماعية وتفعيل الآليات القانونية الخاصة بتعويض الفنانين في حال التوقف عن العمل لظروف قاهرة».

خـلال السنـوات الأخـيرة.. عيسـى جـيرار:

الحركة السينمائية.. انتفاضة غير مسبوقة

ثمّن المخرج السينمائي والمسرحي عيسى جيرار في تصريح خصّ به «الشعب» الانجازات المحقّقة على الساحة الثقافية والانتاج السينمائي بشكل خاص في الجزائر خلال السنوات الأخيرة، لاسيما فيما تعلق بدعم الأعمال التاريخية في كثير من المناسبات، والتي يؤكد أنها «عرفت انتعاشا ملحوظا ونحن نعيش سبعينية اندلاع الثورة التحريرية المباركة، وهو ما يعتبر مكسبا للجيل الجديد على حد قوله، مكنت إحداث الفارق الكبير مقارنة مع سنوات سابقة كان العمل السينمائي والإنتاج محصور على فئة معينة».

رابح سلطاني

أكد المخرج عيسى جيرار أن هذه التحفيزات تعد مكسبا للساحة الفنية الجزائرية، ومن شأنها أن تعطي دفعا قويا للجيل الجديد للمضي قدما في الإنتاج السينمائي، مستشهدا في ذات السياق بتلك الأعمال السينمائية التي يشتغل عليها الآن ويدعو عبرها إلى تكريس الواجب الوطني وتقديسه ضد أعداء الوطن في الداخل والخارج، من ضمنها إبراز جهود ودور الدولة الجزائرية في نصرة القضايا العادلة في العالم وخير دليل على ذلك وقوفها لنصرة القضية الفلسطينية، وهو ما نشتغل عليه يقول: في إنتاجي السينمائي الذي سيرى النور في الأيام القليلة القادمة.

كما اعتبر المخرج السينمائي، بأن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون أبدى منذ توليه سدة الحكم حرصا كبيرا على النهوض بالقطاع الثقافي بشكل عام وأبدى إرادة سياسية وإصرارا على دعم السينما والإنتاج السينمائي بشكل عام، أبرزها استحداث هيئة وطنية للإشراف على العمل السينمائي والسعي من خلالها إلى النهوض بالإنتاج السينمائي في الجزائر، وتحفيز الإنتاج المحلي للأفلام وتعزيز المواهب المحلية، إذ يعود له الفضل خلال هذه المرحلة وما بعدها في ظهور العديد من المشاريع السينمائية ذات المحتوى الهادف وتحمل قيمة من شأنها أن تعيد الجزائر إلى مكانتها السابقة في الإنتاج السينمائي في المحافل الدولية.

وقال «نملك في الجزائر قامات كبيرة في الأدب والكتابة وكتاب سيناريو من الطراز العالمي يمكن تحويل أعمالهم إلى إنتاج سينمائي، وهو التحدي الذي يبقى مطروحا أمام المخرجين والمنتجين لإعادة إخراجها إلى المشهد الثقافي عن طريق ترجمتها إلى أفلام وأعمال سينمائية في ظل التحفيزات والتسهيلات المقدّمة من طرف وزارة الثقافة».

ويرى المخرج أن انجازات الرئيس تبون في النهوض بالمشهد الثقافي يبرز من خلال تلك المجهودات التي لمسها الفنان في تحسين وضعه الاجتماعي، عبر إمضائه لقانون الفنان الذي يعد مكسبا حقيقيا لكل منتسب لقطاع الفن والثقافة بشكل عام، جسّده بتلك المراسيم التنظيمية التي كان الفنان الجزائري يحلم بها منذ الاستقلال، من شأنها أن تقدم دون شك إضافة نوعية له، لاسيما فيما تعلق بالجوانب الاجتماعية والتأمين، الحق في التقاعد وضمان العلاج، وغيرها من الحقوق التي أمضى عليها الرئيس منذ فترة في قانون الفنان تهدف في مجملها إلى صون وحفظ كرامة الفنان الجزائري، الذي كان يمرّ بأوقات صعبة في وقت سابق.

تضاف إليها . يقول المتحدث . تلك الانجازات ورغبة رئيس الجمهورية الكبيرة في النهوض بالأعمال السينمائية واحتواء المنتجين السينمائيين والحركات الثقافية التي تقدّم منتوجا حقيقيا وهادفا وهو ما نشتغل عليه اليوم على حدّ قوله.

الجزائر رائدة في دعم الصناعة السينمائية.. أيوب ونسة:

الرئيس تبون.. قرارات وإنجازات كبرى لصالح الفن

أكد المخرج ونسة أيوب، أن الجزائر تعتبر من الدول القليلة في العالم التي تدعم صنع الأفلام من خلال صندوق دعم سنوي، بالرغم من أن معظم الدول في العالم، أصبحت فيها السينما من نصيب الخواص.

اعتبر ونسة أيوب، المتوج بالجائزة الثانية للفيلم الوثائقي القصير، بمهرجان «غوتنبرغ للفيلم العربي» بالسويد عن فيلمه الموسوم «سماء المطار الدولي»، في حديثه لـ«الشعب» أن ما يقوم به القطاع المسؤول عن السينما في الجزائر من عروض الأفلام العالمية في بعض قاعات السينما الموزعة على المدن الكبرى، أو عبر شاحنات العروض الفيلمية بجولات في الولايات الداخلية، بالخطوة المهمة والمشجعة لتطوير السينما، في وقت سجلت فيه الجزائر استحداث بكالوريا الفنون، مع ترقب افتتاح المدرسة العليا للسينما في قادم الأيام.

هذه المكاسب يضيف المصوّر الفوتوغرافي والفيديوغرافي المحترف، ونسة أيوب إنما هي مبادرات يعكف رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على تدعيمها بإنجازات أخرى كبيرة، لتكون بذلك مبادرة حسنة وجد مهمة، تنتظر تطويرها من خلال تشجيع الثقافة السينمائية ومشاهدة الأفلام من خلال تحويلها لأحد أهم المجالات الاقتصادية في الجزائر.

محمد الصالح بن حود

قـــرار محكمـــة العـــدل الدوليـــة أصابتـــه في مقتـــل

الصهيونيـة.. كيانٌ فـي مهـبّ الريـح

إذا كانت حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة منذ عشرة أشهر قد صنعت واحدة من أبشع المآسي الإنسانية، وخلّفت جراحا لن يداويها الزمن، فإنها وعكس ما خطط له الدّمويون الصهاينة، لم تقض على القضية الفلسطينية بل على العكس تماما، حيث زادتها قوة وتحديا وحقّقت لها الكثير من المكاسب، إذ أعادتها إلى الواجهة وحرّكت الرأي العالمي لدعمها والدفاع عنها كقضية تصفية استعمار وقيام دولة، كما دفعت المحاكم الدولية لترفع سيف العدالة في وجه الكيان المارق وتصدر بشكل متتالي العديد من القرارات التي كشفت وجهه الدموي وأدانت جرائمه واستنكرت انتهاكاته للشرعية الدولية والقوانين الإنسانية.

فضيلة دفوس

تلقى الاحتلال الصهيوني نهاية الأسبوع الماضي صفعة موجعة من محكمة «العدل الدولية « في لاهاي بإصدارها قرارا تاريخيا ينصف الشعب الفلسطيني وقضيته للمرة الأولى منذ نشأة الكيان الغاصب قبل 76 عاماً، حيث أقرّ بوضع حدّ لاحتلال الأراضي الفلسطينية التي وقعت في قبضة الصهاينة بعد حرب 1967، وأمر بتفكيك المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية ووقف الاستيطان الذي يرقى، كما أكّدت، إلى عملية ضم فعلي تنتهك بشكل واضح اتفاقيات جنيف. ودعا لدفع تعويضات للفلسطينيين عن الضرر الذي لحق بهم على مدى 57 عامًا من الاحتلال الذي اتبع أيضًا سياسة عنصرية ممنهجة ضدهم.

محكمة «لاهاي» وعكس ما تشتهيه سفن الكيان الصهيوني، وضعت النقاط على الحروف، وحدّدت في رأيها الاستشاري موقفها من احتلال الأراضي الفلسطينية ومن سرطان الاستيطان الذي ينهش هذه الأراضي، حيث أقرّت بأن «فلسطين وطن تحت الاحتلال تربط شعبه وجغرافيته عناصر تاريخيّة تجعله شعباً واحداً يملك حق تقرير المصير، واعتبرت الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية يتعارض مع أحكام القانون الدولي، والأمر يسيري على المستوطنات التي أنشئت في تلك الأراضي، وطالبت الكيان بتفكيكها وبوضع حدّ لاحتلال الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد 1967، داعية إلى إنهاء أي تدابير تسبب تغييرا ديمغرافيا أو جغرافيا».

وختمت المحكمة قرارها بمطالبة دول العالم بضرورة عدم الاعتراف بالوضع غير القانوني وغير الشرعي للوجود الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعدم تقديم أي مساعدة للحفاظ على الأمر الواقع، وأن تحرص على احترام ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي لوضع حد لأي انتهاك لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وقالت إن الكيان الصهيوني فرض سلطته كقوة احتلال بطريقة تخالف ما ورد في المادتين 53 و64 من اتفاقية جنيف.

وبخصوص الاستيطان، دعت المحكمة سلطات الاحتلال التي سرّعت من إنشاء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية، إلى وقف جميع الأنشطة الاستيطانية الجديدة. وأكدت أن ترحيل سكان الأراضي المحتلة من أراضيهم كان قسريا وهو ما يخالف التزامات الاحتلال، كما قالت إن احتجاز الممتلكات الفلسطينية من قبل المستوطنين يخالف التزامات الاحتلال الدولية.

ضربة في مقتل

القرار الذي أصدرته محكمة «العدل الدولية» نهاية الأسبوع الماضي، جاء ردّا على الطلب الذي تلقّته من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 31 ديسمبر 2022، والذي دعاها لتقديم «رأي استشاري» بشأن «العواقب القانونية الناشئة عن سياسات الكيان الصهيوني وممارساته في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية». ومعلوم أنه في حرب جوان 1967، سيطر الكيان الغاصب على الضفة الغربية والقدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء، ثم أعلن احتلاله لهذه الأراضي التي تبلغ مساحتها 70 ألف كيلومتر مربع. وهو احتلال أعلنت الأمم المتحدة في وقت لاحق أنه غير قانوني.

ورغم أن هذا القرار استشاري، أي غير ملزم، فإنه ضرب الاحتلال في مقتل، حيث أكد «عدم شرعيته وعدم قانونية كل الإجراءات والأعمال العدوانية التي يمارسها، بما فيها مصادرة الأرض والاستيطان والضم والقوانين العنصرية ضد الشعب الفلسطيني».

كما بيّن بأن الكيان دولة احتلال مارقة تنتهك القانون الدولي والاتفاقيات الدولية ولا تلتزم بها، حيث واصلت حكوماتها العنصرية المتعاقبة عمليات الاستيطان والعدوان والمصادرة والهدم والتهويد في الأراضي المحتلة، وهي جريمة محرمة في القانون الدولي، استنادًا إلى اتفاقية جنيف الرابعة الموقعة عام 1949.

وقد اعتبرت العديد من الأوساط حكم لاهاي ضربة سياسية واقتصادية مزدوجة للكيان الصهيوني، فسياسيا هو يقرّ بعدم شرعية الاحتلال ويدعو لإنهائه وعدم نقل السفارات والبعثات الأجنبية إلى القدس المحتلة، أما اقتصاديا، فهو يدعو إلى مقاطعة المستوطنات وكل الأعمال التجارية والصناعية في المناطق المحتلة، ما يعني أن أي دولة ستحاول التعامل تجاريا مع مواد مصنعة أو مستخرجة من الأراضي الفلسطينية المحتلة ستعرض نفسها للمساءلة القانونية، وهذا طبعا يعتبر أمرا كارثيا بالنسبة للكيان الصهيوني الذي سيجد نفسه تحت وطأة المقاطعة الاقتصادية، محروما من مداخيل هائلة هي في الأساس من حق الفلسطينيين الذين يتضورون جوعا.

الكرة في ملعب الأمم المتحدة

رغم أن قرار «العدل الدولية» كما سبق وقلناه، استشاري ولا يتوفر على قوة التنفيذ، فإنه بالمقابل يكتسي فائدة كبيرة على اعتبار أنه يشكّل ضغطا معنويا وسياسيا كبيرا على الاحتلال الصهيوني ويمكن استخدامه كأساس لتعزيز المساعي الدبلوماسية لحل القضية الفلسطينية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

ولجني ثمار هذا الحكم القضائي التاريخي، يجب في البداية تحويله إلى قرار إلزامي يفرض على كل الدول والهيئات والمنظمات العالمية تنفيذه، وهو أمر يقع على عاتق الأمم المتحدة التي من صلاحياتها وحدها منح صفة الإلزام لمختلف القرارات والأحكام وذلك بتمريرها عبر الجمعية العامة ومجلس الأمن الذي يصادق عليها ويقرّها.

وبما أن حكم العدل الدولية جاء بناء على طلب من الأمم المتحدة في ديسمبر 2022، فلا يمكن لهذه المنظمة الدولية، في تصورنا، أن تكون قد طلبت رأيا استشاريا من محكمة دولية ولما يصدر القرار تحفظه في رفوف النسيان ولا تأخذ به.

لا نعتقد بأن الأمم المتحدة وبعد أن أمضت المحكمة ما يقرب من سنتين في التحقيقات والجهود من أجل الوصول إلى هذا القرار، ستحجم عن تكثيف جهودها لتحويله الى قرار إلزامي، بل على العكس تماما، لأنها تدرك جيّدا بأن مصداقيتها باتت على المحك خاصة مع اخفاقاتها المتكررة في حماية الفلسطينيين من حرب الإبادة التي تعصف بهم منذ عشرة أشهر وعجزها عن تجسيد القرارات التي صدرت لصالح القضية الفلسطينية منذ 1948.

ويتساءل جل المراقبين السياسيين عن كيفية تعامل المنظمة الأممية مع حكم لاهاي الاستشاري، وهل ستتمكن من استعادة دورها كحامية للسلم والأمن والعدل الدولي، أم أنها ستواصل الانحناء لإرادات الدول الحامية للكيان الصهيوني الذي لا يتردد في التطاول عليها، إذ بعد صدور قرار المحكمة مباشرة، هدد مندوب الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة بغلق مكاتب هذه الأخيرة في فلسطين المحتلة وطرد موظفيها والانسحاب منها، وانهال نتنياهو ووزراءه بالسب والشتم على المحكمة والامم المتحدة، واعتبروا القرارات وكالعادة (معادية للسامية) وتدخل (في الشؤون الداخلية للكيان)».

هذا التطاول من الجانب الصهيوني على الهيئة الأممية المفروض أن تحظى بالاحترام والتقدير، يشير مسبقا إلى أن مهمة المنظمة الأممية في تفعيل قرار العدل الدولية ستكون صعبة إذا لم تكن مستحيلة خاصة بالنظر إلى الدور المعرقل الذي يلعبه الفيتو الأمريكي في مجلس الامن، لهذا ينصح البعض الأمم المتحدة بعد كل هذه التجاوزات، أن تقوم بتعليق أو طرد الكيان المحتل من المنظمة بسبب خرقه المستمر لميثاقها وعدم احترام قراراتها، كما فعلت الجمعية العامة مع نظام جنوب افريقيا العنصري عام 1974.

الاستيطان في عين الاعصار

الأهمية التي يكتسيها قرار محكمة العدل الدولية لا تعود فقط إلى دعوته لإنهاء الاحتلال، بل لإصراره على وقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية حيث قضت بعدم قانونية الاستيطان وقالت إنه يرقى إلى عملية ضم فعلي غير مشروعة.

وفي حيثيات الحكم، قال رئيس المحكمة اللبناني الأصل نواف سلام: «إن المحكمة تعيد التأكيد على الرأي الاستشاري الذي سبق وأصدرته، أن المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية غير قانونية وأن إقامتها والإبقاء عليها هو انتهاك للقانون الدولي».

وأضاف أن «سياسة الكيان في استغلال الموارد الطبيعية في الأراضي الفلسطينية لا تتفق مع التزامها باحترام حق الشعب الفلسطيني في السيادة الدائمة على موارده الطبيعية».

وأشارت الأرقام والإحصائيات، إلى أن عام 2024 شكّل الذروة في مصادرة الأراضي الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة، ليصبح من الواضح أن الحكومة الصهيونية الحالية، التي وُصفت بأنها «الأكثر تطرفًا» في تاريخ الكيان، تعمل على تنفيذ أفكارها المناهضة لفكرة وجود دولة فلسطينية من خلال سرقة الأرض الفلسطينية وتغيير ديموغرافيتها لصالح الصهاينة.

وقبل أسابيع، وافق الكيان الغاصب على أكبر عملية مصادرة للأراضي في الضفة الغربية منذ أكثر من 3 عقود، حيث وقّع أواخر الشهر الماضي على مصادرة 12.7 كيلومتر مربع من الأراضي في غور الأردن وذلك بعد مصادرة 8 كيلومترات مربعة من أراضي الضفة الغربية في مارس الماضي، و2.6 كيلومتر مربع في فيفري.

ويعتبر الفلسطينيون ومعظم المجتمع الدولي، المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية والقدس الشرقية غير قانونية.

هذا، وتوقع مسؤولون صهاينة أن تصعّد دول عديدة عقوباتها ضد المستوطنين والمستوطنات في الأيام القادمة، بما فيها دول صديقة للكيان، بعد الرأي الذي نشرته محكمة العدل الدولية في لاهاي. مثل اليابان، التي فرضت قبل يومين، عقوبات على أربعة مستوطنين صهاينة، لضلوعهم بأحداث عنف ضد فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

ونقلت صحف للاحتلال، تقديرات مسؤولين صهاينة كبار بأنّ الدول التي سبق أن فرضت عقوبات تتعلق بالمستوطنات وبينها الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي وفرنسا وكندا، ستفرض مجموعة أخرى من العقوبات. كما تقدّر المصادر ذاتها، أنّ دولاً أخرى لم تفرض عقوبات بعد، ستنضم إلى هذه الخطوات. ويربط المسؤولون الصهاينة بين التصعيد المرتقب والخطوات بأقوال وزير المالية العنصري المتطرف «بتسلئيل سموتريتش «في إطار منصبه الثاني وزيراً في وزارة الأمن، بأنه يعمل على ضمّ فعلي للمستوطنات في الضفة.

وقال مسؤول صهيوني كبير مّطلع، للصحيفة، دون أن تسمّه، إنّ «جميع الدول التي تحرّكت بالفعل بهذا الشأن، تخطط الآن لمزيد من الخطوات. الجولة المقبلة من العقوبات ستكون أكثر إيلاماً من سابقاتها». وأفيد في الآونة الأخيرة، أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، تبحث إمكانية فرض عقوبات على سموتريتش ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وإذا تم ذلك، فستكون هذه خطوة غير مسبوقة، وتحدّد مستوى جديداً من الضغط الأمريكي على أنشطة جهات يمينية متطرفة في الكيان، بما فيها وزراء ومسؤولون.

وفرضت بريطانيا والولايات المتحدة وكندا عقوبات على بعض المستوطنين الصهاينة، رداً على تصاعد العنف في الضفة الغربية في خضم الحرب على غزّة.

يبقى في الأخير الإشارة إلى أن قرار لاهاي يُعتبر هزيمة كبيرة للكيان الصهيوني. وعلى الرغم من أن عديدًا من تقارير الأمم المتحدة وتوصياتها في الجمعية العامة قد أشارت إلى مضمون قرار المحكمة ذاته، فإن حكم العدل الدولية، لكونه استند إلى المعاهدات والقوانين الدولية والفردية، فإنه يمثل حكمًا سيكون من الصعب تجاهله.

كما أن توصيفه الدقيق بعدم شرعية الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية سوف لن يؤدي إلا إلى تعزيز العزلة المفروضة على الكيان الغاصب على المدى البعيد، خاصة وانه أصبح منبوذا بفعل سلوكه الدموي في الحرب على قطاع غزة، وخضوعه للتحقيق في محكمة العدل الدولية والجنائية الدولية بتهمة قيامه بجرائم حرب.

هنـــــاك مـــــن يأكلنـــــي

بقلم: عيسى قراقع

عندما سألت صديقي الذي أفرج عنه مؤخرا من سجون الاحتلال الصهيوني عن أحوال السجن، صمت قليلا ثم قال: كان هناك من يأكلني، يقضم لحمي، ويقشّر جسمي شيئا فشيئا، يسلخني، يفتت لحمي وعظمي ويسيل الدم والقيح، دمامل تهاجمني ليل نهار، لا أعرف طعم النوم، آلام شديدة وأوجاع وحمى، انه مرض الجرب الصهيوني الذي انتشر في سجون ومعسكرات الاحتلال بسبب قلّة النظافة والمنظفات وانعدام الماء والهواء والعلاج والملابس وقلّة الغذاء.

قال صديقي هذا هو السجن، الجرب أشد خطرا من الجوع والضرب، هناك من يأكلك وأنت تأكل نفسك. مرض الجرب أصبح أداة تعذيب، يغزو الاسرى ويأكل جلودهم ويسبب لهم تقرحات دموية وتزداد شراسة والتهاما طالما لا يوجد علاج، حكة شديدة، طفح جلدي، حساسية، وهو مرض قد يؤدي الى تسمم الدم، وأمراض القلب، ومشاكل في الكلى، وأمراض الجدري، وينتشر بسرعة وله مضاعفات خطيرة، استهتار متعمد بحياة وصحة الاسرى، سجّانون وأطباء يعملون في دولة مريضة مصابة بالجذام، تنشر السموم والاوبئة في صفوف الاسرى، ديدان وحشرات تأكل اللحم البشري، صمت مذل وتقاعس دولي شبه كامل ينذر حقا بمرض خطير فكري وانساني على مستوى الكون، انه الميكروب الذي يأكل العقل واللّسان ويمحو الكلام. هناك من يأكلني، وحش ينشب أظافره في داخلي، ينهشني، ليس فقط القنابل والصواريخ المصبوبة نارا وجحيما فوق رؤوس الناس في غزّة، وليس فقط التجويع والتعذيب والضرب والتنكيل والاهانات والاغتصاب والاعدامات، ليس فقط هذه السياسة الممنهجة الهادفة الى تجريد الانسان من انسانيته وحرمانه من كل مقوّمات الحياة، ليس فقط تحويل قطاع غزة الى مستنقع للجثث والامراض بعد تدمير معظم المنظومة الصحية في القطاع، ليس فقط التشرد والنزوح والرعب والبؤس، انها حرب الجرب الصهيونية التي تشنها دولة جرباء على الشعب الفلسطيني، جراثيم صهيونية تضع بيوضها القاتلة في أنحاء الأرض كلها شمالا وجنوبا، شرقا وغربا، قبر هائل ونوع آخر من الموت، الموت الحيّ، اليقظ، الموت بالجرب. يقول صديقي الأسير المحرّر: كان هناك من يأكلني يخترق طبقة جلدي، يحفر في جسمي فيحدث جحورا وخنادق صغيرة، ينهار الجلد ويحترق، شعرت أني التهب ألما في كل منطقة في جسدي، بثور وتقرّحات في اليدين والخاصرة، في الوجه، حول الأعضاء التناسلية، وفي الرقبة، في فروة الرأس وتحت الابطين، في الصدر وحول الحلمات والسرة، بين أصابع اليدين والقدمين، هناك سوس يعمل انفاقا في جسمي فتظهر قشور وحراشف حمراء، يتغذى هذا السوس على دمي وجروحي، يزداد عربدة ووخزا، يلسعني، ما أطول الليل وأنا امزع جلدي عن بدني، واسأل عندها جسمي: من يحتلك ومن يحتلني؟ لا يرد ولا يصغي. ماذا سيكتب العلماء والجيولوجيون والمؤرخون عن عصر الدولة الصهيونية الجرباء التي حلّت في منطقة الشرق الأوسط، واغتصبت المكان والزمان والتاريخ ومسحت الحضارات الإنسانية من الوريد الى الوريد؟ وأعدمت كل تطوّر وتقدّم وثقافة، هدمت الأرض والانسان ومقوّمات العدالة الكونية، ربما سيعودون الى الوراء ليكتشفوا ان الأوبئة غيّرت مسار البشرية على مدار التاريخ، وان وباء الحرب الصهيوني المستفحل هو الموت الأسود الذي يهدّد العالم الآن، ليس الطاعون ولا الانفلونزا ولا الايدز ولا الكورونا، وإنما وباء الجرب الصهيوني الذي يحمل في داخله كل الآفات والامراض، مرض الإبادة والفاشية والعنصرية، مرض الكراهية والشرور، وقد أصبح الجرب مرض أيديولوجي أصاب الدولة الصهيونية، فتتهيج سلوكيا ونفسيا وعسكريا وتتصرف بأشكال عديدة من الإرهاب المنظم، تدافع عن الشذوذ الأخلاقي والمحرّم دوليا وتسوغ ممارسته وتتعامل معه كعقيدة وفلسفة. إنها لحظة التحوّل في كل النظريات العلمية السياسية، انهيار النظم والاخلاقيات والثقافات، مرض مركب نفسي وعقلي يجدر بعلماء النفس ان يجدوا له اسما خاصا وعلاجا خاصا، ان توضع الدولة الجرباء في مستشفى المجانين وفي مصحّات المنبوذين، ان تقاطع وتحجر صحيا وتنزع عنها صفة عضو في الأمم المتحدة، إنه مرض العار العالمي وولادة التوحّش الحديث. يتابع صديقي الأسير المحرّر: هناك من يأكلني، تارة يستخدمونني درعا بشريا أمام المجزرة العسكرية خلال الاقتحامات في قطاع غزة، وتارة تسري الكهرباء والصدمات اللاسعة في جسدي وأنا أجلس على كرسي التعذيب، ارتعش وأرتجف حتى يغمى علي، وتارة يعلقونني في مأسورة بالمقلوب، كل بساطيرهم المدببة تركت أثارا على وجهي وصدري، أضلاعي مكسورة، غرغرينا في جروحي التي تنزف بين الاصفاد الحادة، اجبروني على الزحف والنباح وتقليد أصوات الحيوانات، مربوط على مدار الساعة عاريا حافيا جائعا مريضا. وهناك سجان أجرب يأمر بإطلاق النار على رأسي، وآخر يقرأ من التلمود آيات الذبح المقدسة ويأمر بسلخي واغتصابي، الكلاب الجرباء تعضني وتخمشني، ولازال الدود ينخر عظمي، كابوس طويل، المكان مليء بالغربان، أظافري تحك جسدي الذي أصبح عبئا على نفسي، أنا حي لكني أشم رائحة جثتي. هل للجحيم دولة؟ الهستيريا والحقد، دولة تفقس كل أمراض الدنيا في جسم العالم، أمراض السفالة والوساخة والفاشية والانحطاط والعفونة والطغيان، دولة جمّدت المشاعر الإنسانية على مدار تسعة شهور من هذه الحرب الدموية، ما هذا الحياد المرعب الذي أصاب عقل العالم؟ البرودة التي تتم فيها الفظائع الصهيونية، أنهم رجال الدولة الجرباء، رجال الدولة الصهيونية الدينية الغوغائية الذين تعلموا وتحولوا ليكونوا وحوشا ومرضا فتاكا وجاهزين للتدمير والتخريب والقتل، نسمعهم يقولون: يجب ان لا يموت الفلسطينيون فقط بل يجب ان ينقرضوا.

أيها الطبيب: هناك من يأكلني.

عبقريّة ابن غفير تعلن الحرب على الأسير مُعزّز عيّات

بقلم: الأسير المحرّر-

وليد الهودلي

مع الوضع المأساوي الذي بتنا نراه على الأسرى المفرج عنهم، من سحق لكل مكوّنات الروح الإنسانية، والاعتداء عليها بكل صنوف ما تنتجه هذه «العبقرية»، والتي كان آخرها معزز عبيات، وذلك بعد إنزال تطبيقات ابن غفير «العبقريّة» على السجون.

لو حاولنا نبش ما في «عبقريّة» هذا الابن غفير الذي جاء جدّه من أقصى بلاد كردستان العراق فأنجب لنا ولداً في القدس، حيث نشأ أبوه في بيئة متديّنة متعصّبة تتنكّر للأصل، وتتبنّى على ما بنت أفكارها المغلقة، لا تنتج إلا عنصرية مغلقة شديدة التطرّف والانفجار بجينات تفوق جينات «الحيوانات البشرية»! وتتيح لهم ازدراء وتعذيب وسحق هذه «الحيوانات» وكأنّ الله لم يخلق غيرهم، ولم يعد أرض الميعاد إلا لهم، الجنّة لهم، وكلّ المخلوقات قد خلقها الله لجحيمهم، ليفعلوا بها ما يحلو لهم.

معزّز عبيّات لم يأتنا من كردستان العراق، بل هو من صلب هذه الأرض، من سلالة عائلة عريقة يعود جدّها إلى كنعان، ولد مرابطاً في بيت المقدس، ونشأ وترعرع في كنف تربية متسامية متسامحة في بيئة مسلمة مسيحية تقوم على السماحة الدينية، وكلّ من فيها يحترم ديانة الآخر.

بيت لحم مدينة فلسطينية تجسّد هذه الروح، ولا وجود لروح عنصريّة سوداء بين الأديان التي تقطن هذه المدينة من قديم الزمان. منذ نشأة الأديان وحلولها في أرضنا ونحن على هذه التربية إلى أن جاء هؤلاء الغرابيب السود الذين أرداوا بعنصريّتهم أن يبسطوها ويفرضوها على الناس، فصار القتل والاعتقال والاضطهاد وسحق الآخر بقوّة السلاح هو الذي يتقنه هذا الاحتلال، وصار من تجليّاته العظيمة أن تولد وتتكاثر مثل هذه العبقريات!

ولدت «عبقريّة» ابن غفير في هذه البيئة المتعصّبة، ولم تعد لها أية صلة بأصله، ترعرعت في وسط كتلة شديدة العدوانية لا تنظر للحياة إلا بعيون تلموديّة عنصريّة تستبيح الأغيار، وتستحلّ دماءهم وأموالهم وأعراضهم، أمّا بقية التعاليم السماوية التي تحويها كتبهم من أخلاق وقيم روحية تسمو بالمشاعر الإنسانية (وهذه نحن لا ننكرها بل نعتبرها كتباً سماوية في الأصل، وهي من ذات المصدر لكتابنا القرآن الكريم)، ولكنهم حرّفوها عن مسارها، وجعلوها خاصّة لهم، وبقيّة البشر لا يستحقونها، لأنهم ما خلقهم الله إلا ليسخّرهم لخدمتهم.

معزّز عبيات مع تأثره بقيم السماحة الدينية، وحب الخير لعباد الله، إلّا أنه أيضاً رضع من هذه البيئة أنفةً وكبرياءً ورفضاً قاطعاً لظلم الاحتلال، لم يكن في هذه البيئة من السّهل أن يحوّلهم الاحتلال إلى قطيع أو حشرات أو فئران، كما تحلو لعبقرية ابن غفير، بل هي التي تحافظ على شهامة الرجال وصدق الانتماء لهذه الأرض وروح تأبى الذل والخنوع والهوان.

وقد يكون سرّ عدوان هذه «العبقريّة منقطعة النظير» هو الاغتياظ من هذا الاسم الذي حمله معزّز، هذه «العبقريّة» لا تريد للفلسطيني أن يكون إنسانا فكيف إذا كان إنسانا ومعزّزا، لا هذه كثيرة على أن تحتملها هذه العبقريّة، إنّها لا ترى الفلسطيني إلا مهاناً ممسوخاً مقرفاً مقزّزاً مخرباً، ليس له إلا أن يكون مسخّراً عندهم للأعمال التي تأباها نفوسهم ويكونوا مضطرين لذلك، أمّا أن يسمّى بهذا الاسم فهذه جريمة ما بعدها جريمة، الفلسطيني يسمّى معزّزاً وكريماً وناصراً وفادياً وسامياً وسلاماً وسالماً ومحمّداً ومحموداً .... إلخ ،

وصلت هذه «العبقريّة» إلى تغيّير اسم الفلسطيني، مُحتلّاً مهاناً ذليلاً خاضعاً مسحوقاً بائساً مشتتاً لاجئاً مُستعمراً مُستحمراً.. إلخ.، برعت «عبقريته» في تصدير خطاب كراهية منقطع النظير، وعزّزت تجمعاً يعرف تماما وجهته في نفي كلّ شيء سوى ما عندها من تصوّرات عقائدية تتيح لها ممارسة الجريمة والسطو على كلّ من يخالف هذه التصوّرات، حتى داخل المجتمع اليهودي الذي يختلف معهم، ولو شيئاً قليلاً في تحديد الهوية العنصرية والوجهة العدوانيّة.

معزّز عبيات يأبى الانكسار فتهاجمه ما تتفتّق عنه عبقرية ابن غفير بكل ما لديها من جحافل الظلام، تعتقله، تسحق عظامه، يضعه ابن غفير في كيس ويغلق عليه، ويدوسه بأقدامه منتظرا لفظ أنفاسه، يبصق عليه، يفعل ما لم يفعله أحد من قبل، لا يثق ببساطير جنده، هو بنفسه يدعّس عليه ليخرج كلّ سموم حقده الممتدة، ويبقي الله نفس معزّز رغم أنف ابن غفير ليخرج ويروي الحكاية، العنصرية الصادمة لكل معاني الإنسانيّة الباسلة.

أبدعت هذه «العبقرية» ما يزيد عن 50 قضية جنائية وعدوانية قبل تقلّده وزارة رسمية في حكومة لا تقلّ عنه تطرفا إلا أنّ خطابها مختلف قليلا، وللسياسة كذلك عندهم شأن آخر حيث وجدت لآرائها المتطرّفة جمهوراً وحزباً يهوى تلك الروح المتطرّفة والتي نشأت في بيئة حزب «كاخ» القومي المتطرف الذي تزعَّمه الحاخام المتطرف مائير كاهانا، وولدت من رحم هذه الحركة المتطرفة والمسؤولة عن أعمال إرهابية كثيرة هنا وفي أمريكا.

أبدع معزّز بقيمه وأخلاقه العالية أن يكون صامداً مرابطاً رافع الرأس شامخاً، رياضيّاً ناجحاً وعاملًا في بلده مثابراً، صاحب مبدأ ثابت وفكرة وعقيدة، لا تغيب عنها القدس ثانية، يقف شمعة تحترق وسط ظلامهم، ويصر على منح الضوء مهما علت أدغال الظلام، يُعتقل المرّة تلو الأخرى، وفي كلّ مرّة تعود الروح أقوى في جسد لا يتغيّر أمام قهر السجن والسجّان، إلا المرّة الأخيرة وهو في عهدة ابن غفير تبقى الروح نابضة والسان صادع بالحق بينما الجسد يكاد يهوي من شدّة القصف، كأبراج غزّة التي طالتها صواريخهم، ولكنّ أهلها متمسكون في ردمها والأرض التي تقف عليها.

لو كان في «عبقرية» ابن غفير هذه بقايا من أصله أو بقايا من أفكار دينية كما يزعم، ولها صلة بالسماء أو حتى بقايا مشاعر إنسانية يتمتع بها كل البشر لخاطبناه بها، ولكنه كما وصفهم القرآن:»وقالوا قلوبنا غلف»، أيّ أغلقت على ما هي عليه وأصبحت كتلة من السواد الذي لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً، لا شيء فيه إلا ماكينة لانتاج العذاب والويل والثبور، «للجويم» أو الاغيار. لذلك لن ينفع معه أي خطاب أو دعوة للعقل والاتزان، أو حتى للتفكير ومراجعة الحساب.

فقط ما نقوله أن الحياة دول بين الناس، وأن الذي يداولها بين الناس هو ربّ النّاس، ستدور عليهم الدائرة، ولن تبقى الحياة لمخرز الظلمة الجبناء. ستنتصر الاكفّ الطاهرة البيضاء، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.

وما نقوله لمعزّز وكل أسرانا الأبطال، لن يترك الله أعمالكم، وصبركم، وجهادكم، واستمساككم بحقكم وقيمكم وروحكم العظيمة، أنتم بهذا العذاب تسارعون بهم إلى مزابل التاريخ، وأنتم بذلك تسطرون أعظم صفحات المجد في هذه الملحمة البطولية التي سيكتب عنها التاريخ كثيراً، أنتم في ذات الخندق الممتدّ من أنفاق غزة إلى هذه السراديب التي أقامها الاحتلال لخيرة هذا الشعب العظيم، وأئمة فيها أمثالكم حتماً ستنتصر بإذن الله.

«أولئـــــك آبائـــــي»..

تغلّبوا على اللّيل وراحوا ليوسّعوا الأبدية

صدر عن دار الأهلية في عمّان كتاب جديد «أولئك آبائي» للكاتب والشاعر الفلسطيني المتوكل طه، وهو المنتج السادس والخمسون للمؤلّف.

المتوكل طه

الكتاب دراسات وميراثٌ وشهادات عن أربعة وعشرين رائدا من مبدعي فلسطين، وكبار كُتّابها، ورموز حركتها الثقافية، وهم(سميح القاسم، محمود درويش، حسين البرغوثي، عز الدين المناصرة، احسان عبّاس، معين بسيسو، سلمى الخضرا الجيوسي، غريب عسقلاني، عزت الغزاوي، يوسف الخطيب، مريد البرغوثي، فدوى طوقان، حسن الباش، عبد اللطيف عقل، ابراهيم طوقان، علي الخليلي، جبرا إبراهيم جبرا، أحمد دحبور، توفيق زيّاد، عبد الرحيم محمود، محمد طمّليه، صبحي شحروري، هارون هاشم رشيد، محمد القيسي.) وكانت لوحة الغلاف للفنان العالمي محمد الجالوس، في حين جاءت كلمة الشاعر الكبير زهير أبو شايب على الغلاف الأخير، وجاء فيها: «يفتقر الأدب العربي المعاصر إلى مثل هذه الكتابة الحميمة التي تقوم أساسا على الاعتراف بالآخر، والحنين إليه، والاحتفال بمنجزه وبآخريّته.

فالكتابة هنا ليست عزلة داخل الأنا، بل هي انفتاح على الآخر، وتواطؤ لذاذيّ معه، على الجَمال والخلق وإنتاج الذات التي هي أنا ولها آخر.

ثمة أربعة وعشرون مبدعا راحلا يختصرون دورة الزمن الفلسطيني كأنهم ساعات اليوم الكامل، وهم ليسوا أبناء الموت، بل هم أبناء الخلود الذي يليق بفلسطين وبسدنتها وبحرّاس زمنها المقدس. وهذا الكتاب ليس سوى رسائل حبّ إلى سكانِ الأبدية أولئك الذين يجعلون القارئ ابناً لفلسطين، ويجعلون فلسطين بنتاً للحياة، وكأن المتوكل يريد أن يقول: إن زمن فلسطين هو زمن هؤلاء الآباء الذين يستعصون على الموت، وهؤلاء الأبناء الذين يستعصون على النسيان، وإن على كل كاتب منا أن يعترف بأنه لم ينبت إلا على جذوع كتّاب آخرين لم يموتوا قط، بل ذهبوا ليوسّعوا الأبدية لنا.

إن اللّغة، التي كتبت بها مادة هذا الكتاب، هي تلك اللغة التي نأخذها معنا حين نذهب إلى الشِعر أو الصلاة أو الكشف أو الحديث مع الذات أو مهاتفة الغيب، وذلك لا يتحقق إلا بشرط واحد: الحب. والحبّ هنا لا يدل على المحبوب فقط، بل يدل أيضا على المحبّ الذي حوّل فلسطين إلى فضاء وجدانيّ يلتقي فيه الكُتّاب بوصفهم رسل محبّة بالدرجة الأولى. وافتتح المتوكل كتابه بتوطئة طويلة قال فيها: «أولئك آبائي؛ الذين أصلوا مدارِكنا، وتعلّمنا عليهم، وترسّمنا خُطاهم، في هذا البرّ الأدبي المُشرع الصعب.

منهم مَن منَحَنا بهاء الصداقة الحقّة أو الأبوّة الجليلة، ومنهم من تشرّفنا بالقراءة معه وفي حضرته، ومنهم مَن التقيناه غير مرّة فترك خطواته المضيئة على قلوبنا، ومنهم مَن كان وسيبقى وطننا الشِعري ومدينتنا الابداعية.

ولعلهم مَن أمَدَّنا بترابيّة القصيدة المقاومة، وأعطونا عروقها الذهبية التي لا تصدأ. أولئك آبائي الذين يعزّ على التاريخ أن يأتي بأمثالهم، نتاجاً وأثراً ونفاذاً وجَمالاً، يستحيل على الفحول، إلا مَن رحم ربّي.

إنهم أسماء فلسطين ومفرداتها الحضارية وأصحاب سجلّها الخالد الفوّاح. ورأيتُ، وفاءً وعرفاناً، أن أقول لهم: شكراً جميلاً أنكم كنتم في حياتنا، وكم كنّا محظوظين أننا شهدنا أيامكم العالية، وصافحنا أصابعكم المبلّلة بالنار، أو كنّا على بُعد نبضة قلبٍ من وقتكم، أو على مرمى وردةٍ منكم. وستبقى ذكرى هؤلاء، الذين اجترحوا التاريخ وصنعه، أولئك الذين تغلّبوا على الليل، ثم رحلوا، تاركين أرواحهم للنهر الجاري، الذي سيشرب منه الصغار.

لقد رحلوا، لكننا نستطيع أن نستعير حياتهم، لنعيد إلى التاريخ، رغم تكراره، لعلنا، ونحنُ ننام بجانب نُدوبِنا نحسّ بأننا أكثر جمالاً مما نرى في المرايا والوجوه.

أولئك الذين ما كانت حكايتنا موجودة لولاهم.

وعندما أتحدث عنهم أشعر أن صوتي مليءٌ بالتآلف والاطمئنان، فمِن آثارهم يجيء هذا الانتماء والعمق والثقة بالغد، رغم كل ما يخنقنا من لغط واستباحة واجتراء. وعندما أتحدّث عنهم، أكاد أقول إنني القوّة التامّة والمُعافاة، التي تهبط من السماء، لتجعل الأرض رائعة.. تلك الكرة المليئة بالوحول والدم. وأحس بأنني أمتلك الكوكب بين أصابعي، فأشعله بإبداع هؤلاء، أو بدمع أوراقهم الناشف الخشن.

وقد قالوا: الذين نحميهم يدلّون على شخصيتنا!

فماذا نريد أعلى وأنبل من هذه البوصلة المُعجزة، التي نتشرف بإشارتها إلينا، أو إشارتنا إليها، لجعل الذين أصابهم النسيان المُبكّر أو الكراهية أو الإحباط أو الكآبة، يتذكّرون، ويثوبون إلى رشدهم».

عائلة الأسير عبد الله البرغوثي:

الاحتلال يحاول اغتياله بطريقة غير مباشرة ولا نعلم مصيره

قالت عائلة الأسير القائد عبد الله البرغوثي، إنّ سلطات الاحتلال الصهيوني تحاول اغتياله في السجون بطريقة غير مباشرة، مؤكدةً تعرضه لضرب مُبرح في سجن شطة؛ ما أدى لإصابته. وأوضح رائف، شقيق الأسير عبد الله البرغوثي في حديثٍ خاص بـ «وكالة سند للأنباء» أنّ الاعتداء عليه أصابه بكسور في عموده الفقري وقفصه الصدري.

العائلة لا تعرف أي معلومة عن حالة الأسير «عبد الله» الصحية ومصيره باستثناء ما أبلغهم به أحد الأسرى المفرج عنهم مؤخرًا. وشدّد أنّ هذا الاعتداء يأتي ضمن سياسة الانتقام التي تتبعها إدارة السجون بحق الأسرى عمومًا، وقيادة الحركة الأسيرة ورموزها على وجه الخصوص. ويعتقد أنّ الاحتلال يحاول المساس بحياة شقيقه الأسير وإلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر به، في حال اضطرت للإفراج عنه في أي صفقة مرتقبة. ونبّه رائف البرغوثي إلى أنّ سلطات الاحتلال تمنع العائلة والمحامين من زيارة شقيقه الأسير، وتفرض عليه تشديدات انتقامية منذ السابع من أكتوبر 2023. وعلى ضوء ذلك حمّل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة القائد الأسير عبد الله البرغوثي، مطالبًا وزارة الخارجية الأردنية بالتحرك الفوري لمعرفة مصيره وبقيّة الأسرى الأردنيين، ووضع حد لسياسة التنكيل المتبّعة بحقهم. والأسير الأردني الفلسطيني عبد الله البرغوثي اعتُقل عام 2003 وحُكم عليه بالسجن 67 مؤبدًا، وعُرف كأبرز مهندسي كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس» في الضفة الغربية خلال الانتفاضة الثانية، وتضعه سلطات الاحتلال على قائمة أخطر الأسرى في سجونها. وخضع البرغوثي خلال اعتقاله الطويل لإجراءات عقابية، فهو من الأسرى القلائل الذين قضوا فترة تحقيق تجاوزت المدة المسموح بها في «القانون» الصهيوني، واستمرت لـ5 أشهر متواصلة؛ بعدها حُوّل للعزل الانفرادي 10 أعوام متواصلة لم يخرج منها إلا بعد خوضه إضرابا طويلا عن الطعام. وحُرم البرغوثي من الزيارة بشكل دوري، حيث تمكنت عائلته من زيارته 5 مرات فقط طوال سنوات أسره (بحسب تصريح صحفي سابق لزوجته)، بينما لم يُسمح لوالده ووالدته بزيارته سوى مرّة واحدة، ولمدة لا تزيد عن ربع ساعة العام الفائت.

الاحتلال يحاول اغتيال القيادات بالسجون قبل أي صفقة مرتقبة

من جانبه، رأى عضو اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين في المعتقلات الصهيونية، مازن ملصة، أن الاحتلال باستهدافه القائد عبد الله البرغوثي، يحاول اغتيال قيادات الحركة الأسيرة قبل إتمام أي صفقة مع فصائل المقاومة في قطاع غزة.

وأوضح ملصة في تصريح خاص بـ «وكالة سند للأنباء» أن الاحتلال يتعمد استهداف قيادة الحركة الأسيرة، وإصابتها، خاصّة تلك التي يُرغم على إدراجها في أي صفقة تبادل قادمة، بهدف الانتقام منها قبل تحريرها من الأسر. وأكدّ أنّ الاحتلال يحاول عبر هذه الجرائم تغطية هزائمه التي مُني بها ولا يزال، و«لهذا يمارس حرب إبادة من نوع آخر في السجون، كما يمارسها في قطاع غزة». وطالب ملصة وزارة الخارجية الأردنية؛ بضرورة متابعة قضية الأسير «عبد الله» بوصفه أسير أردني لا يزال يواجه حكم الاعتقال المؤبد في السجون الصهيونية.

وأضاف أن الأحزاب الأردنية مطالبة بالتحرك على المستوى القانوني والشعبي؛ لتكون ضاغطة على المستوى الرسمي؛ لكي يوقف التطبيع مع الاحتلال ويُوظف كل أوراق القوة لإجبار الاحتلال على وقف جرائمه بحق الأسرى. وفي هذا الإطار أكد المستشار الإعلامي لرئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، حسن عبد ربه أنّ الاحتلال يتبّع سياسة ممنهجة في تنكيل وقمع قيادة الحركة الأسيرة، من عزل وتعذيب وتنكيل ومنع من الزيارات أو اللقاءات. وأشار عبد ربه في تصريح خاص بـ «وكالة سند للأنباء» إلى أنّ وتيرة هذه الاعتداءات زادت في الأشهر الأخيرة، في محاولة لضرب معنويات الأسرى وإرهابهم، وسحب الإنجازات التي حققوها على مدار السنوات التي مضت. وأوضح أنّ الاحتلال يحاول عبر سياسة التنكيل المتبعة ضد القيادات الوطنية في السجون، استهدافهم جسديًا ومعنويًا حتى بعد خروجهم من الأسر. واستشهد بصور الأسرى الذين يتم الافراج عنهم بعد سنوات من الأسر: «إنهم يتعرضون لأبشع سياسة انتقامية من تعذيب، وإهانة، وتجويع قاسٍ وعزل؛ لزعزعة صورتهم أمام ذويهم والمجتمع». وأعرب عبد ربه، عن قلقه على حياة الأسرى في السجون في ظل ما يتعرضون له من قمع وتنكيل وتجويع على مدار الساعة، داعيًا المؤسسات الدولية ذات الصلة إلى السعي الجاد إلى وقف هذه الجرائم بحقهم، ووضع حد لاستفراد إدارة السجون بهم.

هيئة الأسرى:

استهداف متعمّد لقيادات ورموز الأسرى في سجن شطة

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين أن الأسرى في سجن شطة يعيشون واقع صحّي وحياتي صعب، حيث تواصل إدارة السجن التعامل معهم بحقد وعنصرية وإنتقام، ويتعرضون بشكل مستمر للضرب والتنكيل، الى جانب التجويع وعدم توفير الطعام، والحرمان من العلاج والادوية.

كشفت الهيئة أن هناك سياسة واضحة في استهداف قيادات ورموز الحركة الاسيرة، حيث يحتجز في السجن (101 أسيراً)، منهم (30 أسيراً) محكومين بالسجن المؤبد – مدى الحياة، عدد كبير منهم تم تكسير أضلاع في ظهرهم وصدورهم وأصابع أيديهم، وتعمد ضربهم على أماكن حساسة بطريقة وحشية وإسالة الدماء من أجسادهم ورؤوسهم، والسّب والشتم بالالفاظ النابية والقذرة، والإهانة بهدف النيل من نفسياتهم ومعنوياتهم. ونقل الأسرى لمحامية الهيئة أن هناك حالات عصبية ونفسية في صفوف الأسرى، تتركهم ادارة السجن بلا دواء أو مسكنات، وبالتالي يصدر منهم تصرفات لا إرادية، يستغلها السجّانون لاقتحام الغرف والاعتداء عليهم، علماً أن حالاتهم معروفة ولديهم ملفات في عيادة السجن. وتدين الهيئة استمرار الصمت الدولي والمؤسساتي على ما يحدث داخل السجون والمعتقلات، وهو ما يعطي حكومة الاحتلال الصهيوني وادارة سجونها مزيداً من الدافعية نحو التنكيل بالاسرى، حيث حوّلت حياتهم لجحيم حقيقي.

استهداف متعمّد لقيادات ورموز الأسرى في سجن شطة

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن الأسرى في سجن شطة يعيشون واقع صحي وحياتي صعب، حيث تواصل إدارة السجن التعامل معهم بحقد وعنصرية وإنتقام، ويتعرضون بشكل مستمر للضرب والتنكيل، الى جانب التجويع وعدم توفير الطعام، والحرمان من العلاج والادوية. كشفت الهيئة أن هناك سياسة واضحة في استهداف قيادات ورموز الحركة الاسيرة، حيث يحتجز في السجن (101 أسيراً)، منهم (30 أسيراً) محكومين بالسجن المؤبد – مدى الحياة، عدد كبير منهم تم تكسير أضلاع في ظهرهم وصدورهم وأصابع أيديهم، وتعمّد ضربهم على أماكن حسّاسة بطريقة وحشية وإسالة الدماء من أجسادهم ورؤوسهم، والسبّ والشتم بالالفاظ النابية والقذرة، والإهانة بهدف النيل من نفسياتهم ومعنوياتهم. ونقل الأسرى لمحامية الهيئة أن هناك حالات عصبية ونفسية في صفوف الأسرى، تتركهم ادارة السجن بلا دواء أو مسكنات، وبالتالي يصدر منهم تصرفات لا إرادية، يستغلها السجانون لاقتحام الغرف والاعتداء عليهم، علماً أن حالاتهم معروفة ولديهم ملفات في عيادة السجن. وتدين الهيئة استمرار الصمت الدولي والمؤسساتي على ما يحدث داخل السجون والمعتقلات، وهو ما يعطي حكومة الاحتلال الصهيوني وادارة سجونها مزيداً من الدافعية نحو التنكيل بالاسرى، حيث حولت حياتهم لجحيم حقيقي.

تعرض حياتهم للخطر

إدارة سجن «مجدو» تنتهك خصوصية الأسرى القُصّر

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن إدارة سجن «مجدو» تعمل على اغتيال طفولة الأسرى القصر، وتستفرد بهم، وتمارس بحقهم سياسات عقابية، وانتقامية حاقدة، مبنية على الضرب، والتعذيب، والتنكيل اليومي.

أكدت الهيئة وفقا لزيارة محاميتها أن الأسرى الأشبال يعيشون في واقع صعب ومعقد، حيث يحتجزون في قسم «3» وهو قسم خاص بالأسرى الأشبال ما دون 18 عاما، وعددهم ما يقارب 130 طفلا قاصرا، بينهم 18 شبلًا من قطاع غزة، يعيشون في الغرف باكتظاظ كبير، يتراوح عددهم في الغرفة الواحدة بين (12–18) طفلا، يعانون من انتشار مرض «سكابيوس»، الذي ظهر بكثافة جراء الحرمان من الاستحمام، ونقص في الملابس وليس لديهم سوى اللباس الذي يرتدونه على أجسادهم وعدم السماح لهم بامتلاك الصابون، والشامبوهات والمنظفات والمعقمات، والعدوى تزداد يومياً، ويحرمون من الأدوية والعلاج. ولفتت إلى أنه نتيجة ما ذكر من سياسة الحرمان ظهرت أعراض المرض على

أجسادهم، والأغلبية العظمى منهم لا يستطيعون النوم، بسبب الأوجاع والآلام والحكة القوّية، وانتشار الجروح والتقرّحات، وتفاقم المرض وخطورته في ظل ارتفاع درجات الحرارة، والطفل الذي يطلب العلاج يتعرّض للضرب والإهانة والعزل من قبل السجّانين دون أي اعتبار للقوانين والمواثيق الدولية المنصوص عليها. وأعربت الهيئة عن قلقها مما يتعرضون له الأسرى الأشبال وكافة الأسرى في سجون الاحتلال، وناشدت المؤسسات الدولية التي تعنى بحقوق الطفل بوضع حد لسياسة التفرد الممنهجة والمبنية على أسس انتقامية وعنصرية.

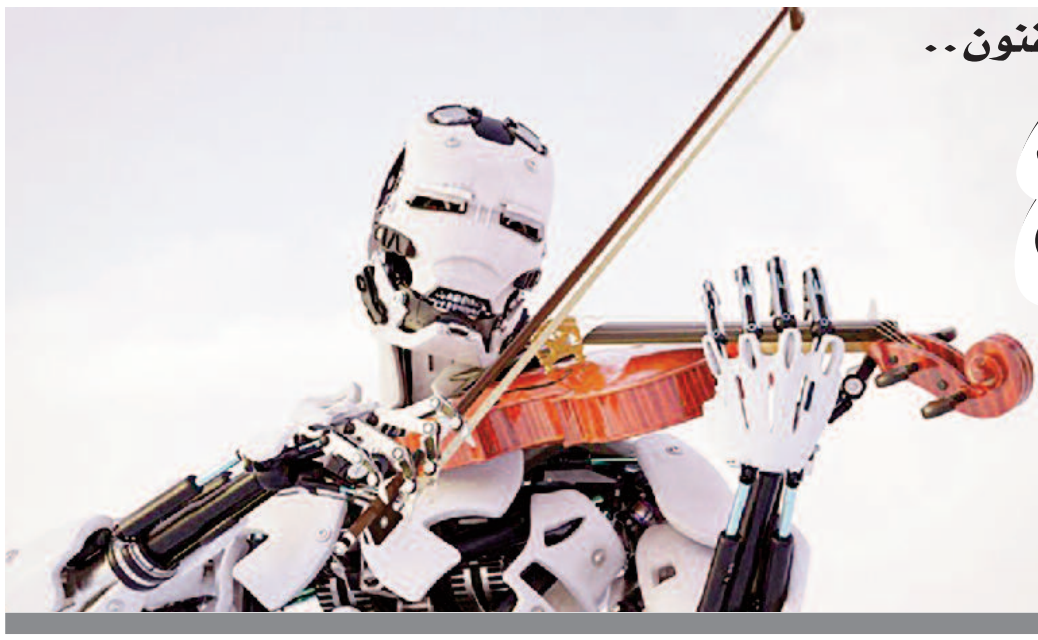

يثير مخاوف أخلاقية وينذر بفقدان أصالة الفنون..

الإبداع في مهبّ رياح الذّكاء الاصطناعي !!

يعمل الإبداع القائم على الذكاء الاصطناعي على إحداث ثورة في الصناعات الابداعية باستخدام الأدوات الخوارزمية الجديدة؛ لتوليد الأعمال الفنية، مع إثارة الأسئلة الأخلاقية والعملية.

ترجمة: توفيق العارف

عن مجلة أونوبيا

يشمل الإبداع القائم على الذكاء الاصطناعي، والمعروف أيضًا باسم الذكاء الاصطناعي الإبداعي، استخدام الآليات الحديثة لتحفيز إنتاج الأعمال الفنية، مثل اللوحات والتراكيب الموسيقية والكتابات الأدبية والتصاميم المبتكرة، ويهدف هذا الشكل من أشكال الذكاء الاصطناعي إلى تكملة الإبداع البشري وتضخيمه من خلال تقديم وجهات نظر جديدة وأفكار مبتكرة يمكن أن تتحدى التحيزات المعرفية وتحيزات الخبرة. على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل مجموعات البيانات الفنية الضخمة، وفهم الاتجاهات الناشئة، والتوصل إلى مفاهيم إبداعية فريدة يمكن أن تلهم الفنانين من البشر لاستكشاف مناهج فنية جديدة.

تعمل الأدوات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي على تحويل العملية الإبداعية بشكل جذري من خلال جلب قدرات حسابية متقدمة لتوليد الأفكار والأشكال والألوان والتناغمات والهياكل التي قد لا يمكن تصورها بسهولة من قبل البشر وحدهم. على سبيل المثال، يمكن استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي لإنشاء الموسيقى من خلال الجمع بين الأنماط اللحنية والإيقاعية بطرق غير متوقعة، أو لتوليد صور مرئية فريدة من نوعها من خلال التلاعب بالعناصر الفنية بطرق مبتكرة مختلفة. وبالتالي، يفتح الإبداع القائم على الذكاء الاصطناعي طرقًا جديدة للإنتاج والتصميم الفني، مما يدفع حدود ما يعتبر مبدعًا ومبتكرًا في هذه المجالات.

الذكاء الاصطناعي في الإبداع البشري

يوفر دمج الذكاء الاصطناعي (AI) في العملية الإبداعية العديد من الفوائد للأفراد، مما يوفر الوقت والمساحة الذهنية للتركيز على التفكير الأكثر ابتكارًا وإبداعًا. على سبيل المثال، في مجال الموسيقى، تستخدم شركات مثل Amper Music الذكاء الاصطناعي لإنشاء مؤلفات موسيقية فريدة، مما يسمح للموسيقيين بتخصيص المزيد من الوقت لأداء واستكشاف أنماط جديدة بدلاً من التأليف الأساسي. يوضح هذا بوضوح كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكمل الإبداع البشري من خلال تفريغ مهام معينة والسماح للأفراد بالتركيز على جوانب أكثر إبداعًا في حرفتهم، بالإضافة إلى ذلك، يوفر الذكاء الاصطناعي قدرات جديدة ومحسنة للمبدعين، ويعيد تعريف دورهم من خلال توفير أدوات جديدة للتعبير وزيادة مهاراتهم الإبداعية. على سبيل المثال، في مجال التصميم الغرافيكي، تسمح الأدوات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي مثل Adobe Sensei للمصممين بمعالجة الصور وتحويلها بكفاءة ودقة أكبر، مما يحرر إبداعهم للتركيز على المفاهيم والأفكار المبتكرة. تُظهر هذه التطورات كيف لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكمل القدرات الإبداعية البشرية فحسب، بل يمكنه أيضًا تحسينها بشكل كبير.

ومع ذلك، على الرغم من هذه الفوائد، تشتغل التطبيقات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي على تحويل العملية الإبداعية من خلال توفير

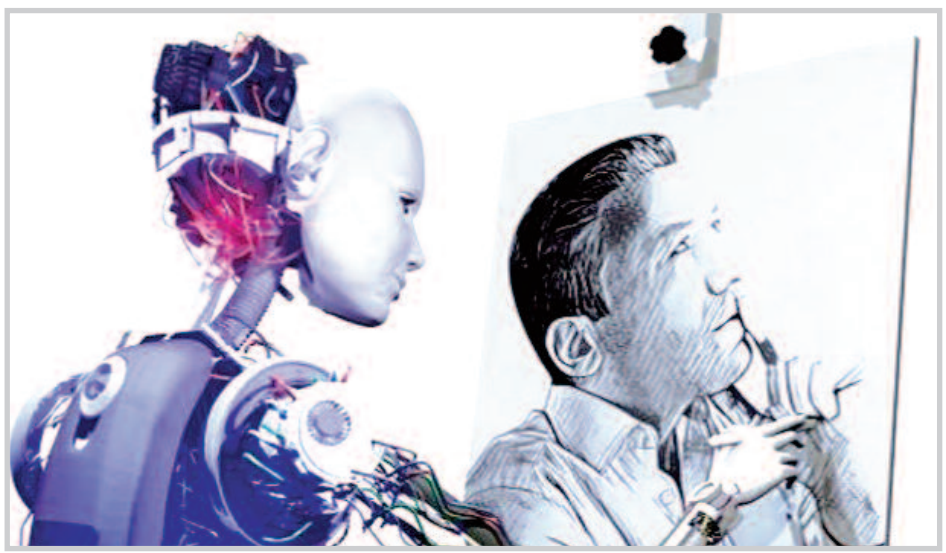

إمكانيات جديدة مع إثارة المخاوف بشأن فقدان الإبداع البشري والأصالة. ومن الأهمية بمكان تحقيق توازن بين استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز الإنتاجية البشرية والإبداع، مع الحفاظ على الأصالة والأصالة الفنية.

وهذا يؤكد أهمية زيادة الوعي وتدريب الأفراد على الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للذكاء الاصطناعي في العملية الإبداعية، لضمان أن يعمل الذكاء الاصطناعي حقًا كمكمل للإبداع البشري.

تأثير الذكاء الاصطناعي على الصناعات الإبداعية

يُحدث دمج الذكاء الاصطناعي ثورة كبيرة في الصناعات الإبداعية مثل الفن والموسيقى والإعلان والتصميم. فقد بدأت الأدوات والتطبيقات الجديدة في الظهور، مما أدى إلى تحول جذري في العمليات الإبداعية وتبسيط سير العمل. على سبيل المثال، تستخدم الشركات خوارزميات الذكاء الاصطناعي لإنشاء تراكيب موسيقية فريدة، مما يوفر منظورًا جديدًا لإنشاء الموسيقى. وبالمثل، يستكشف الفنانون البصريون الإمكانيات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي لإنتاج أعمال فنية بصرية مبتكرة، مما يدفع حدود الإبداع الفني.

في الإعلان، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء حملات أكثر استهدافًا وشخصية. وتساعد الخوارزميات في تحليل بيانات المستهلك والتنبؤ بالتفضيلات الفردية، مما يساعد المسوقين على استهداف جمهورهم بشكل أفضل، وإنشاء رسائل أكثر ملاءمة وتأثيرًا. بالإضافة إلى ذلك، يفتح الذكاء الاصطناعي أبوابًا جديدة لمزيد من الابتكار والإبداع في مجالات مثل الفن واستكشاف الفضاء المستقل. على سبيل المثال، في مجال استكشاف الفضاء، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل كميات كبيرة من البيانات والتوصل إلى حلول إبداعية للمشاكل المعقدة، مما يحرر العقل البشري للتركيز على التفكير الإبداعي وصنع القرار الاستراتيجي.

الاعتبارات والتحدّيات الأخلاقية

يثير الإبداع القائم على الذكاء الاصطناعي مخاوف أخلاقية أساسية، خاصة فيما يتعلق بفقدان الإبداع البشري الأصالة. ومع تزايد قدرة الذكاء الاصطناعي على توليد أعمال فنية مستقلة، يجب النظر في التأثير المحتمل على قيمة الإبداع البشري والاعتراف بالمواهب الفنية الأصيلة. على سبيل المثال، تثير مسألة كيفية إسناد التأليف إلى الأعمال التي ينشئها الذكاء الاصطناعي تحديات فريدة في مجال حقوق الطبع والنشر والملكية الفكرية، مما يتطلب تفكيرًا دقيقًا في كيفية التوفيق بين الإبداع البشري والابتكار التكنولوجي.

ويثير الاندماج المتزايد للذكاء الاصطناعي في العملية الإبداعية مخاوف بشأن فقدان السيطرة البشرية على الإبداع الفني. من الضروري ضمان أن تظل القرارات الإبداعية قائمة على الأخلاقيات الإنسانية والمساءلة، على الرغم من مساعدة الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، كيف نضمن الشفافية والنزاهة في العملية الإبداعية بمساعدة الذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على التعبير الفني الأصيل وصنع القرار الأخلاقي؟ تؤكد هذه التحديات الحاجة إلى زيادة الوعي بالاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في الإبداع، وكذلك البحث عن توازن دقيق بين الابتكار التكنولوجي والحفاظ على الإبداع البشري. باختصار، تتطلب الاعتبارات والتحديات الأخلاقية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في الإبداع تفكيرًا مستمرًا وحوارًا مفتوحًا بين المبتكرين والمبدعين وصانعي السياسات والمجتمع ككل، لضمان تسخير فوائد الذكاء الاصطناعي في الإبداع بشكل أخلاقي ومسؤول، مع الحفاظ على جوهر الإبداع البشري.

مزايا وتحدّيات

يوفر الإبداع القائم على الذكاء الاصطناعي العديد من الفوائد المحتملة التي يمكن أن تغير الطريقة التي يتعامل بها الأفراد والصناعات مع العملية الإبداعية. بالإضافة إلى توفير الوقت والمساحة العقلية للأفراد، يمكن لدمج الذكاء الاصطناعي في الإبداع أيضًا أن يعزّز بشكل كبير القدرات الإبداعية للفنانين والمصممين والمهنيين المبدعين. على سبيل المثال، يمكن للأدوات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي أن تساعد الموسيقيين على استكشاف الحبال الجديدة، وتجربة الفنانين للتقنيات المرئية الجديدة، وتوليد الكتّاب لأفكار مبتكرة من خلال اقتراح كلمات أو موضوعات غير متوقعة. يمكن أن تؤدي هذه الزيادة في القدرات الإبداعية إلى تنوّع أكبر في الأعمال الفنية، وبالتالي تقديم وجهات نظر وتجارب جديدة للجماهير.

ويمكن للذكاء الاصطناعي تعزيز التفكير التباين من خلال الخروج بأفكار وحلول إبداعية تتحدى تحيزات الخبرة. ويكون هذا مفيدًا – بشكل خاص – في مجالات مثل الإعلان والتسويق، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في تحديد الأساليب المبتكرة للوصول إلى المستهلكين بشكل أكثر فعالية، وتوفير رؤى جديدة وحملات يحتمل أن تكون أكثر إبداعًا وتأثيرًا. ومع ذلك، على الرغم من هذه الفوائد، فإن الإبداع القائم على الذكاء الاصطناعي يمثل تحديات كبيرة.

إن الخسارة المحتملة للإبداع البشري، والمخاوف الأخلاقية بشأن الملكية وحقوق الطبع والنشر، بالإضافة إلى تحديات دمج الذكاء الاصطناعي في العملية الإبداعية، كلها جوانب تتطلب تفكيرًا دقيقًا وإدارة متوازنة. على سبيل المثال، لا تزال مسألة كيفية التوفيق بين دور الذكاء الاصطناعي في العملية الإبداعية والحفاظ على الأصالة الفنية والأصالة تشكل تحديًا كبيرًا.

الاتجاهات المستقبلية

يعد التكامل المتزايد للذكاء الاصطناعي في البرامج الإبداعية اتجاهًا لا مفر منه. تعمل الأدوات الذكية، مثل إنشاء المحتوى التلقائي، والتوصية بالأنماط الفنية، والتنبؤ بتفضيلات المستخدم، على إحداث تغيير جذري في الطريقة التي يتعامل بها الفنانون والمبدعون مع عملهم. على سبيل المثال، تدمج برامج مثل Adobe Photoshop الميزات المستندة إلى الذكاء الاصطناعي لتسهيل تحرير الصور وإنشاء تأثيرات بصرية متقدمة، أو تطبيقات مثل Amper Music التي تولد الموسيقى بناءً على تفضيلات المستخدم والعناصر الموسيقية المحددة. تفتح هذه التطورات آفاقًا جديدة ومثيرة للمهنيين المبدعين من خلال تزويدهم بأدوات مبتكرة للتعبير عن مواهبهم ودفع حدود الإبداع الفني.اتجاه واعد آخر، هو دمج الذكاء الاصطناعي في تجارب الواقع الممتد (XR) الغامرة. ستستفيد بيئات الواقع الافتراضي والمعزز من الذكاء الاصطناعي لتقديم تجارب أكثر تخصيصًا وتفاعلية. على سبيل المثال، تستخدم تطبيقات الواقع المعزز الذكاء الاصطناعي لتكييف العناصر المرئية مع حركات المستخدم في الوقت الفعلي، مما يوفر تجربة جذابة. كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد عوالم افتراضية عند الطلب، وخلق أكوان فريدة وقابلة للتطوير لمستخدمي تجارب الواقع الممتد. تفتح هذه التطورات آفاقًا جديدة للفنانين والمطورين، مما يدفع حدود الإبداع في مجال التجارب الغامرة.باختصار، يوفر الذكاء الاصطناعي فرصًا غير مسبوقة للإبداع، إلا أنه يثير أيضًا تحديات أخلاقية وعملية تتطلب تفكيرًا دقيقًا وإدارة متوازنة. من الضروري الاستمرار في استكشاف الذكاء الاصطناعي وتطويره ضمن إطار أخلاقي، وضمان أنه يكمل ويعزز الإبداع البشري دون المساس بالأصالة الفنية. تدعونا الاتجاهات المستقبلية إلى إعادة التفكير في الطريقة التي نتعامل بها مع الإبداع، ودمج قدرات الذكاء الاصطناعي بمسؤولية مع الحفاظ على جوهر التعبير الفني والإبداعي .

إشهار

"المطر يكتب سيرته" لمرزاق بقطاش تمثّل نموذجا متميّزا

"السّخرية" جوهر السّرد الرّوائي..(2)..

هل يجب أن يكون العمل مضحكا، كي نصفه بأنه ساخر؟! طبعا لا، ولكن معظم الدراسات النقدية العربية، تربط عادة بين السخرية والضحك، دون اعتبار للتراتبية التي يتوزع عليها مفهوم «السخرية»، لهذا، عدنا في الحلقة الأولى من هذا المقال، إلى مفهوم «الكرنفالية» في الرواية، كما أسس له ميخائيل باختين، وتحدثنا عن طبيعة التشكيل الكرنفالي في الرواية، وقلنا إن باختين حدد ثلاثة خطوط لتطوّر الرّواية، وذهب إلى أن هذه الخطوط تنوّعت تبعا لجذورها النّظيرة (ملحميّ ـ خطابيّ ـ كرنفاليّ) دون أن ينفي وجود أشكال انتقاليّة بين الخطوط الثّلاث قد تنتج عن توليفات مختلفة، ولقد ذهب إلى أن «التحويل الكرنفالي» قيمة «مبدعة للجنس» (الرواية)، فهو لا يحدّد محتوى العمل فقط، ولكنه يحدد القواعد المؤسسة لطبيعة الجنس في ذاته، ومن هنا ركّز على منطلقات تنوّع التّطوّر في مجال «الهزليّ ـ الجادّ»، أي على مستوى الخط الثّالث الذي تجلّى في «المحاورات السّقراطيّة» و«الأهجيّة المينيبية»، وحقق للسّيرورة الانتقالية غاياتها في أعمال فرانسوا رابليه، ميغيل دي سيرفانتيس، وصولا إلى دوستيفسكي، وما نتعارف عليه اليوم - عموما - بـ «الرواية».

د – محمد كاديك

لقد لاحظ بوث – على تراتبية مفهوم السخرية – وجود المستقر من السّخريات، ورأى أنها تشترك في أربع علامات تميّزها عن غير المستقرّ منها؛ وهي كما يلي:

– أنّها جميعها موجّهة ولها مقاصدها، وهي إبداع بشري للسّماع أو القراءة أو الفهم، ولهذا فإن هذه العلامة لا تمتدّ إلى ما يمكن أن تصطنعه الصّدفة، ولا إلى ما يصدر عن غير وعي؛ وهي لا تنسحب – بالتّالي – على ما يعرف بـ«سخرية الأحداث»، ولا على «الحبّ من أوّل نظرة» كما يقول بوث .

– أنّها جميعها تعتمد على تضمين مقاصدها التي ينبغي إعادة بنائها بما يوافق المعاني السّطحيّة المختلفة، وهذه علامة لا تنسحب على المقولات الصريحة؛ مثل: «إنه لمن السّخرية أن..»، وغيرها من العبارات المشابهة.

– أنّها كلّها تستقر أو تتثبّت بمجرّد تحقّق معناها الضّمنيّ، ما يعني أنّها لا تستدعي المتلقّي إلى هدم المعنى وبنائه من جديد؛ وإذا اختار المتلقّي، من تلقاء نفسه، إعادة بناء المعنى مرة أخرى، فإنّه يمكن أن يحوّل «المستقر» إلى «غير مستقر»، ولكنّ خياره هذا لا يؤثر مع أخذ العلامة الأولى بالجدّية اللاّزمة.

– أنّها تشترك كلّها في التّطبيق المحدود، وهي تتباين مع السّخريات اللّانهائية (مستقرّة وغير مستقرّة)، ذلك أن معانيها التي يعاد بناؤها موضعيّة ومحدودة، وحتى حين يكون موضوعها عامّا ومتشعّبا، فإنّ مجال الخطاب بها يكون محدودا جدّا بالنّظر إلى اتّساع الموضوع الّذي تشتغل عليه.

ويسجّل بوث بأنّ العلامات الّتي حدّدها لـ «السّخرية المستقرّة» أبعد من أن تكون نهائية، ذلك أنّها لا يمكن أن تميّز السّخرية عن بقيّة الأشكال التي تقتضي القراءة بين السّطور، فهناك اجراءات كلاميّة كثيرة «تقول شيئا وتقصد إلى آخر» كي تستدعي القارئ إلى إعادة بناء المعنى، كما هي الحال مع «المجاز» و«الاستعارة» و«الكناية».

وإذا كان بوث يراهن في مقاربة المقول السّاخر على قصديّة المؤلف، فذلك لأنّه لا يتصوّر النّصّ دون حدود يضعها أمام القارئ، بل إنّه يرى هذه الحدود أمرا لا جدال فيه، والنقاش – كما يراه بوث – لا يتعلّق بتعدّد التّأويلات المفترضة لنصّ أو فقرة معيّنة، وإنّما هو متعلّق بالخيار بين تأويلين اثنين جادّين متعارضين تعارضا واضحا، وعلى هذا، تكون «السّخريّة» مستقرّة إذا توصّل القارئ إلى قصد المؤلف الضّمنيّ، بينما لا تكون مستقرّة في حالتين اثنتين: أولهما تلك التي يرفض فيها المؤلف اتّخاذ موقف، وهو ما يمنع القارئ عن إعادة بناء المعنى الحقيقي للنّصّ، والحالة الثّانية هي تلك الّتي يرفض فيها القارئ تلقّي العمل وفق مقاصد المؤلف، ويحاول – عوضا عن ذلك – أن يفرض تأويله الخاصّ.

أما بيار شاونتيس (Pierre Schoentjes)، فقد جعل «السّخريّة» أربعة أقسام: التّهكم السّقراطي، السّخريّة الموقف، السّخرية اللّفظيّة والسّخريّة الرّومانسيّة؛ ثم خصّص لكلّ قسم منها مجاله الخاصّ الذي يوافق «نوع الخطاب» و«الغائية» و«المعنى» و«الشّكل»، فانتهى إلى ربط «التهكّم السّقراطي» بـ «السّلوك»، و«سخريّة الموقف» بالوضع العام أو المقام؛ بينما ربط «السّخرية اللّفظيّة» بـ«الخطابة»، و«السّخريّة الرّومانسية» بـ «الفنّ». ثم جعل أقسام السّخرية نوعين: نوع وسيط يستجيب لمعيار مادي (السّخرية في الكلمات والسّخرية في الأشياء)، ونوع ثـــان أوّلي يستجيب لمعيار زمنيّ (التّهكم السّقراطي والسّخريّة الرّومانسيّة)، بينما اقترحت مونيك ياري تخصيص مصطلح «السّخرية الرومانسيّة» للظّاهرة في سياقها التّاريخي، ما يعني أن المصطلح لا ينبغي أن يتجاوز «تاريخ الأدب»، بل يجب التّخلّي عن هذا الاصطلاح في مجالات التّنظير والنّقد، وكل ما يتعلّق بـ «المفهمة» (Conceptualisation) والتّحليل، وانتهت ياري إلى اقتراح الاصطلاح بـ«السّخرية الحديثة» عوضا عن «السّخرية الرّومانسيّة»، ثم أسّست للسخرية الحديثة وفق تراتبية جعلتها في قسمين: السخرية المفارقة (Ironie paradoxale)، والسخرية الشعرية (Ironie poétique) أو «السخرية الفلسفيّة» و«السخريّة الفنيّة»؛ وسجّلت أنّ «السّخرية الفلسفيّة الحديثة» توصف أحيانا بأنّها «سخريّة مفارقة»، وأحيانا أخرى بأنها «سخريّة عدميّة»، بينما يتوحّد النّظر إلى سخرية الحداثة البدئية الفلسفية (Ironie Philosophique Proto-Moderne) على أنّها «سخرية مفارقة»، في حين، تختلف التوجّهات في النّظر إلى «السّخرية ما بعد الحداثيّة»، وهي التي ما تزال في حاجة إلى توثيق، فتُدرج أحيانا في مدارج الفكاهة، وأحيانا أخرى تُلحق بالسّخرية العدميّة، وذلك وفق المؤلف، أو بقدر أخصّ، وفق المجال الفنّي أو البلد، أي المناخ الثّقافي الذي تتجلّى فيه.

ولا نرى حاجة في مواصلة عرض صنافات السّخرياتيين، خاصة وأنها – في مجملها – تتفق على خاصية «الإخفاء»/«التظاهر»، بما هي الميزة الرئيسة لأي نوع من الأنواع الساخرة، حتى إن فردريتش نيتشه 1844–1900م (Friedrich Nietzsche) كان يتجنّب في كتاباته الاصطلاح بـ «السّخرية»، ويفضل «الإخفاء» أو «القناع».

السّخرية في الرّواية

قد يكون واضحا أننا تعاملنا مع الجانب الظاهراتي من «السّخرية» بحكم أن تجلّياتها في الألفاظ والعبارات البسيطة، غير كافية لاستيعاب تحوّلها إلى موقف يرمي إلى إعادة ترتيب الرؤى، أو إلى إعادة النّظر الشّاملة في المتصوّر العام، بتعبير اشليغل، وما دام «التشكيل الكرنفالي» أصل ثابت في الطبيعة الأجناسية للرواية، فهذا يعني تلقائيا أن «سؤال السّخرية في الرواية» هو نفسُه سؤال أجناسي، بحكم أن عمود كلّ رواية – مهما تكن الرواية – لا يمكن إلا أن يكون «السّخرية»؛ ولهذا تخيّرنا رواية «المطر يكتب سيرته» لمرزاق بقطاش، وهي – كما سبق القول – رواية تراجيدية لا تحفل بالسّخرية اللّفظية، على غرار السّرديات السّاخرة المحض، ولكنها تجعل عمودها ساخرا يتجاوز القراءات السّطحيّة التي تركّز على تفاصيل لا ترتبط بفنّ الرواية، وتترك – بالتالي – فاعلية السّخرية لـ«الكمون»، ما يؤدي بالضرورة إلى تعطيل قدرة العمل الروائي على القيام بوظيفته النّقديّة، بل حرمانه ممّا يسوّغ طبيعته الأجناسيّة .ويجب أن نسجّل – في هذا المقام – أن الرواية موضوع مداخلتنا لم تذكر لفظ «السخرية» بمتفرعاته، إلا في سبعة مواضع على الأكثر، بينها مشهد عبّرت فيه «لوسيان» عن ذهولها من صيحة أطلقتها «فاليريان» وهي في غيبوبتها، فسُرّ «فرحات» بما توسم أنه خيط أمل قد ينتهي إلى عودة محبوبته من الغيبوبة، بينما «علّقت الممرضة على سبيل السخرية منه: ها قد عدت، يا من يعرف أمور الطّب أفضل من الطّبيب المعالج!»، وهذه تدخل فيما لا يعتدّ به من علامات واين بوث المذكورة سلفا.

المطر يكتب سيرته

تنقسم رواية «المطر يكتب سيرته» إلى قسمين كبيرين، تدور أحداث الأول منهما في تسعينيات القرن الماضي، بينما يركز القسم الثاني على أحداث وقعت عام 1946م، وقد وزعها بقطاش على ستّة فصول (مقبرة بحرية – فرحات – أورليان – فاليريان – ترجيعات سينمائية – توشية الغريب) وسيّر حبكاتها في فيلا فخمة تقع على شاطئ البحر قريبا من مدينة اسطاوالي، يستقبل بها مالكها، فرحات، ابن أخته المهندس المعماري (محمود) وابنَه الطالب بكلية الفنون الجميلة (نسيم)، حماية لهما مما يتربّص بهما من مخاطر الموت على أيادي الإرهابيين، وتكبر الألفة بين الشيخ فرحات نسيم، فيشاركه جولته الصباحية إلى «كثيب رملي» (مقبرة الحلازين)، فقد أدرك أن المأساة التي يعيشها ابن محمود تحتاج إلى شيء من التّرويح عن النفس، خاصة أنه كان يعيش الخوف على والده ووالدته التي اضطرت إلى إجراء عملية جراحية على القلب بباريس، وحدث أن وقعت مشادة مع سمسار يرغب في شراء الفيلا، عقّدت وضع نسيم النفسي، ليأتي خبر اغتيال واحد من أصدقائه بكلية الفنون الجميلة مع والده مدير الكلية، فيزداد الوضع تعقيدا يبلغ درجة دخول نسيم في حالة ذهول، خاصة أنه سمع والده من قبل وهو يحدّث صديقه المغتال قائلا: «لقد حطموا حياتي، ولا أريد أن يحطموا حياة ابني»، ثم سمعه، مرة أخرى، وهو يقول للشيخ فرحات بعد حادثة الاغتيال: «أخشى أن أُقتل، أنا وابني، مثلما قتل صديقي مدير معهد الفنون الجميلة وابنه في عقر دارهما بالذات»، وفي خضم الخوف، لم يجد فرحات ما يخفف به صدمة نسيم سوى العودة إلى كراستي صديقه «بليز» (ابن صاحب الفيلا الذي يشتغل بصناعة العطور في مدينة جراس الفرنسية) ليكشف تفاصيل المأساة التي عاشها عام 1946، مع وفاة أورليان نتيجة مضاعفات صحية بسبب حبسه في محتشدات الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، ثم وفاة فاليريان حزنا على خطيبها وزميلها بمعهد الموسيقى بباريس، ومع تصاعد الأحداث التي يرويها بليز في كراستين وفقا لوصية والده بقصد متابعة حالة ابنته المريضة، تتحسن حال نسيم، ويعود إلى طرح الأسئلة حين يعيش الجوانب الموثقة في «الترجيعات السينمائية»، ويحتم فرحات مأساته وهو يطلق من الكلافسان جملا نغمية من مقطوعة «البحر» لكلود دبيسي، ويحولها في بضع ثوان إلى «توشية الغريب»، ثم يسود صمت كليّ عجيب.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

عاهد فأوفى..

ضمان إطار معيشي نوعي يحترم متطلبات التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة

مواقيت الصلاة

الفجر	06:09
الشروق	07:40
الظهر	12:36
العصر	15:14
المغرب	17:36
العشاء	18:59

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	31°	الجزائر	33°	وهران	32°
عنابة	30°	الجزائر	31°	وهران	32°

وقعت بروتوكول تفاهم مع "توسيالي الجزائر"

سوناطراك توسع آفاق الهيدروجين الأخضر

وقع مجمع سوناطراك وشركة توسيالي لصناعة الحديد والصلب- الجزائر، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، على بروتوكول تفاهم سيسمح للطرفين بإجراء دراسة جدوى مشتركة لإنتاج الهيدروجين الأخضر في الجزائر والمعتمد على الطاقات المتجددة، بحسب ما أكد بيان لسوناطراك.

وبموجب هذا البروتوكول، الذي جرى التوقيع عليه بمقر المديرية العامة لسوناطراك، بحضور الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك رشيد حشيشي، ورئيس مجلس إدارة شركة توسيالي لصناعة الحديد والصلب الجزائر "ش.ذ.أ" فؤاد توسيالي، "سيوجه الهيدروجين الأخضر الذي سيتم إنتاجه لتصنيع «الفولاذ الأخضر» على مستوى مركب الصلب لشركة توسيالي لصناعة الحديد والصلب الجزائر ش.ذ.أ الرائدة في صناعة الصلب في الجزائر".

وبحسب سوناطراك، "يأتي توقيع بروتوكول التفاهم هذا، تماشيا مع الاستراتيجية الوطنية للهيدروجين والتي تهدف بشكل خاص إلى تقليل استهلاك الغاز الطبيعي وبالتالي تخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة".

كما أن "تجسيد هذه الشراكة سيعطي إشارة قوية فيما يتعلق باستبدال الطاقات الأحفورية بالهيدروجين الأخضر في الصناعة بالجزائر"، بحسب المصدر نفسه.

وفاة الأمين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي

قوجيل يوقع على سجل التعازي بسفارة فيتنام

وقع رئيس مجلس الأمة، صالح قوجيل، باسم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، بمقر سفارة فيتنام بالجزائر العاصمة، على سجل التعازي إثر وفاة الأمين العام للحزب الشيوعي لجمهورية فيتنام الاشتراكية، نجوين فوترونج، بحسب ما أفاد بيان للمجلس.

وأوضح ذات المصدر، أنه "بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قام، صبيحة يوم الأربعاء 24 يوليو2024، صالح قوجيل رئيس مجلس الأمة، بمقر سفارة فيتنام بالجزائر، بالتوقيع على سجل التعازي، إثر وفاة الأمين العام للحزب الشيوعي لجمهورية فيتنام الاشتراكية، نجوين فوترونج".وجاء في نص التعزية: "ببالغ الأسى والحزن تلقيت نبأ وفاة الأمين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي نجوين فوترونج، بعد صراع طويل مع المرض. وعلى إثر هذه الفاجعة التي ألمت بالشعب الفيتنامي الصديق، لا يسعني إلا أن أتقدم نيابة عن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وباسم الجزائر حكومة وشعبا، بأصدق عبارات التعازي وخالص مشاعر المواساة لجمهورية فيتنام الاشتراكية شعبا وحزبا وحكومة".

وأضاف قائلا: "وبرحيل نجوين فوترونج تكون جمهورية فيتنام الاشتراكية قد فقدت مناضلا حكيما وقائدا فذا يشهد له التاريخ أنه ساهم بفعالية في نهضة بلده على جميع المستويات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية، تاركا بذلك بصمات خالدة في مسيرة تشييد دولة عصرية ومزدهرة".وخلص رئيس مجلس الأمة إلى القول: "وإذ أجدد لكم خالص التعازي، فإنه لا يفوتني في هذا الظرف الأليم، إلا أن أؤكد تضامن الجزائر مع بلدكم الصديق ونحن على يقين بأن الشعب الفيتنامي سيتمكن من تجاوز هذه المحنة العصيبة".

بوغالي يعزي في وفاة المجاهد والنائب السابق عمر خالي

بعث رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، برسالة تعزية إلى أسرة المجاهد والنائب السابق بالمجلس الشعبي الوطني عمر خالي، الذي وافته المنية أمس الأربعاء.

وجاء في رسالة التعزية: "قضى المولى تبارك وتعالى أن نفجع معكم بمصابنا الأليم في فقدان المغفور له بإذن الله تعالى المجاهد والنائب السابق عمر خالي، الذي وافته المنية والتحق إلى جوار ربه، طيب الله عز وجل ثراه وغمر روحه الطاهرة بألطاف رحمته وأسكنه فسيح جنانه".

وأضاف قائلا: "وأمام هذه المحنة الأليمة وفي هذه اللحظات العصيبة، لا يسعني إلا أن أبتهل إلى رب العزة الرحمن الرحيم راجيا منه أن يتغمد روح فقيدنا بواسع رحمته ويجعل مآبه إلى جنات الخلد والرضوان ويلحقه بمن أنعم الله عليهم من الصالحين والمتقين".

وخلص إلى القول "كما أسأله تبارك وتعالى أن ينزل في قلوب جميع أفراد عائلتكم الكريمة صبرا جميلا ويثيبكم على ما ألم بكم بأجزل الثواب إن ربي لسميع الدعاء، عظم الله أجركم وأحسن عزاءكم وجبر مصابكم".

إشهـــــار

من منتدى "المجاهد".. زهرة ظريف بيطاط:

يا شباب الجزائر.. صونـوا أمانـة الشهـداء

أبرزت المجاهدة زهرة ظريف بيطاط، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، خلال ندوة تاريخية من تنظيم منتدى جريدة "المجاهد"، مساهمة "عائلة بوحيرد" في الثورة التحريرية المجيدة.

وقدمت بيطاط شهادة حية حول مساهمة "عائلة بوحيرد" في إيواء المجاهدين ومساعدتهم وكذا دورها البارز في "التسيق من أجل إنجاح عدة عمليات عسكرية ضد الاستعمار الفرنسي، لاسيما بالجزائر العاصمة".

كما تحدثت عن المسار النضالي لرفيقة دربها في الكفاح المجاهدة جميلة بوحيرد وعن علاقتها بعمها الشهيد مصطفى بوحيرد، الذي كان له الفضل –مثلما قالت– في تعريفها برموز ثورة الفاتح نوفمبر 1954، على غرار الشهيد علي عمار، المدعو "علي لابوانت" والمجاهد الراحل ياسف سعدي، وغيرهما من صناع الثورة التحريرية، لاسيما بالجزائر العاصمة.

ودعت المجاهدة زهرة ظريف بيطاط بالمناسبة أجيال الاستقلال ومن خلالهم الأجيال القادمة إلى صون أمانة الشهداء والاستلهام من مآثرهم وتضحياتهم وذلك عبر "مواصلة مسيرة بناء الجزائر وإيصالها إلى المكانة السامية التي حلم بها الشهداء والمجاهدون".

يشارك في مؤتمر حول "الفتوى والبناء الأخلاقي"

غلام الله يقدم جهود علماء الجزائر في تعزيز القيم الإنسانية

يشارك رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، بوعبد الله غلام الله، يومي 29 و30 جويلية، بالقاهرة، في أشغال المؤتمر العالمي حول موضوع "الفتوى والبناء الأخلاقي في عالم متسارع"، المنظم من طرف الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، بحسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للمجلس.وأوضح المصدر ذاته، أن غلام الله سيشارك في أشغال هذا المؤتمر بمداخلة يتناول فيها "جهود علماء الجزائر في الارتقاء بدور الفتوى في تعزيز الأخلاق والقيم الإنسانية"، مع "تقديم العديد من الشواهد والنماذج وعلى رأسها فتاوى الأمير عبد القادر الجزائري وسلوكاته الحضارية ومواقفه التاريخية".كما سيبرز في ذات المداخلة "مساهمة المجلس الإسلامي الأعلى في تعزيز الوعي بأهمية الفتوى الرشيدة ودورها في مواجهة تحديات العصر الحديث".

وبالمناسبة –يضيف البيان– ستكون لرئيس المجلس الإسلامي الأعلى لقاءات وجلسات عمل مع نظرائه من رؤساء المؤسسات المماثلة في العالم، لبحث سبل التعاون وتعزيز العمل المشترك بينها وبين المجلس الإسلامي الأعلى.ومن المنتظر أن يبحث هذا المؤتمر، سبل "تكثيف التعاون بين مؤسسات الفتوى والمنظمات الدولية والإقليمية، لتجسيد البناء الأخلاقي في المجتمعات"، وفقا لذات المصدر.

الكونفدرالية الإفريقية اعتمدته رسميا ملعب "حسين آيت أحمد" جاهز للمنافسات القارية والدولية

اعتمدت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم "الكاف"، بصفة رسمية، ملعب "حسين آيت أحمد" بتيزي وزو، بعد أيام قليلة من تدشينه، لاستضافة مختلف البطولات التي تنظمها الكونفدرالية الإفريقية والإتحاد الدولي، بحسب ما أكدته الاتحادية الجزائرية للعبة، أمس الأربعاء، عبر موقعها الرسمي.

وجاء في بيان الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، بأن ملعب "حسين آيت أحمد"، أصبح مؤهلا، لاستضافة مختلف البطولات التي تنظمها الكونفدرالية الافريقية والاتحاد الدولي.

كما هنأت الهيئة الإفريقية بدورها الاتحادية الجزائرية لكرة القدم والقائمين على الملعب الجديد، على العمل الجيد في إنجازه، قائلة في رسالتها: "نهنّئ المسؤولين عن الملعب والاتحادية الجزائرية لكرة القدم على العمل الرائع الذي تم إنجازه بمدينة تيزي وزو، مما يجعله واحدا من الأفضل في قارتنا".

تثميننا لجهوده في الحركة الرياضية إعادة انتخاب مصطفى براف عضوا باللجنة الدولية الأولمبية

أعيد انتخاب مصطفى براف، رئيس جمعية اللجان الأولمبية الإفريقية (أكنوا) لعهدة أولمبية جديدة (2024–2028)، عضوا في اللجنة الدولية الأولمبية، خلال أشغال الجلسة 142 المنعقدة بباريس، بحسب ما علم، أمس الأربعاء، لدى المعني بالأمر. وقد تم اقتراح هذا الإجراء الاستثنائي المصادق علية في الجلسة 142 من طرف رئيس اللجنة الدولية الأولمبية والذي أكدته اللجنة التنفيذية، بالنظر للجهود المبذولة من طرف المسير الإفريقي للحركة الأولمبية والرياضية". وقال الرئيس السابق للجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية: "أنا ممتن لرئيس وأعضاء اللجنة الدولية الأولمبية الذين منحوني هذا الامتياز وأتعهد بأن أكون دائما في مستوى ثقتهم".

يستفيد منه الطلبة الحائزون على بكالوريا 2024

التكوين عن بعد في اللغة الإنجليزية.. ينطلق اليوم

تنطلق عملية التكوين عن بعد في اللغة الإنجليزية لفائدة الطلبة الجدد حاملي شهادة البكالوريا (دورة 2024)، منتصف نهار اليوم الخميس، على أن تتواصل إلى غاية 25 سبتمبر المقبل، بحسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وستتم هذه العملية، التي تعرف سنتها الثانية، عبر تطبيق موجه لصالح حاملي بكالوريا 2024، تتوفر عليه البوابة الرقمية التي تم إطلاقها لمرافقة الطلبة الجامعيين الجدد.

ولهذا الغرض، يتعين على الراغبين في الولوج إلى المنصة القيام بمسح رمز الاستجابة السريعة، مع إدخال رقم تسجيل البكالوريا والرقم السري المبيّنين في كشف نقاط البكالوريا.

وتندرج هذه الخطوة، في إطار اعتماد اللغة الانجليزية كمادة أساسية في التكوين الجامعي، بما يساهم في استيعاب واستغلال التكنولوجيات الحديثة.